

المتعلقة بالرسوم والحقوق والمساهمات والأتاوي المستحقة لفائدة الجماعات والعمال والأقاليم، تقدم به بعض السادة المستشارين أعضاء فرق ومجموعات برلمانية.

بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 2 يوليو:

- عدد الأسئلة الشفهية: 30 سؤالاً؛
 - عدد الأسئلة الكتائية: سؤال واحد؛
 - عدد الأجوبة الكتائية: جواب واحد.
- شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين.

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بمنا طلبات إحاطة.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السي المهاشي.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

السيد الرئيس،

نريد من خلال هذه الإحاطة أن نثير انتباه الحكومة إلى ما آل إليه الوضع الصحي ببلادنا من تدهور، ينعكس سلبا على الوضعية الصحية لفئة المغاربة من الفقراء والمعوزين، والذين لا يستطيعون اللجوء إلى العلاج بالقطاع الخاص، ويضطرون كرها إلى المعاناة مع الطب العمومي.

قلت نثير انتباه الحكومة خصوصا في هذا الظرف، الذي يتميز بأشغال المناظرة الوطنية الثانية للصحة، حيث يجتمع الفاعلون في هذا القطاع الحيوي بالرغم من مقاطعة بعض التنظيمات النقابية والأساتذة الأطباء والوقفات الاحتجاجية.

إنه من الصعب اللجوء في هذه الحالات إلى الأرقام والمؤشرات السوسيو اقتصادية للقطاع، لكن هناك لغة يدركها ويفهمها الجميع، إنها لغة الواقع اليومي والملموس الذي يواجهه المواطنون يوميا في المستشفيات العمومية، وفي بعض الأحيان حتى في المصحات الخاصة، أخطاء طبية بالجملة، تؤدي بحياة المواطنين أو تحدث عاهات مستديمة، ولادات في الزقاق والشوارع والخلاء والسرديب، عمليات إحماض غير شرعية بالمآرب، أدوية تم منعها دوليا تباع بالمغرب، وأدوية ممنوعة تتداول إلا بشروط متفشية الاستعمال.

أدوية كذلك مهربة تباع بالسوق السوداء ومواعيد للتمريض والجراحة في

محضر الجلسة رقم 892

التاريخ: الثلاثاء 23 شعبان 1434 (2 يوليو 2013)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، الخليفة الأول لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وسبعة وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثانية والثلاثون بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي بمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، أخبر المجلس الموقر أننا سنكون مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفهية، على موعد مع جلسة عمومية تخصص للدراسة والتصويت على مشاريع القوانين التالية:

- أولا، مشروع قانون رقم 56.12 يتعلق بوقاية الأشخاص وحمايتهم من أخطار الكلاب، والمحال على المجلس من مجلس النواب؛

- ثانيا، مشروع قانون رقم 84.12 متعلق بالمستلزمات الطبية، والمحال على المجلس من مجلس النواب؛

- ثالثا، مشروع قانون رقم 61.12 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 31.86 المتعلق بإحداث المؤسسة المستقلة لمراقبة وتنسيق أعمال التصدير، والمحال على المجلس من مجلس النواب؛

- رابعا، مشروع قانون رقم 112.12 يتعلق بالتعاونيات.

كما توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمقترح قانون بتغيير وتتميم القانون رقم 120.12 المتعلق بإلغاء الزيادات والغرامات والذعائر وصوائر التحصيل

من 6 أشهر إلى سنة على الأقل؛

ثانيا، رغم أهمية تجربة دار المهاجر، فإن مفعولها يظل محدودا ما لم يتم الارتقاء بها إلى مندوبيات تابعة للسلطة الحكومية المكلفة بالهجرة وتعميمها لتشمل جميع الجهات، مع منحها صلاحيات أوسع؛

ثالثا، حل إشكالية التصديق على الوثائق من خلال مراجعة نظام العمل في المصالح التابعة لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون، عبر فرض الديمومة في العمل بدل إيقاف العمل بها على الساعة الثانية والنصف، وكذا تعميمها على مختلف جهات المملكة تقاديا للاكتظاظ، وتقريبا لهذه الخدمة الأساسية من المواطنين بما فيهم المهاجرين؛

رابعا، تقديم امتيازات في مجال صرف العملة، ولو بشكل موسمي للمغاربة المقيمين بالخارج؛

خامسا، التفكير في تخصيص كوتا للكفاءات والخبرات من مغاربة العالم للاستفادة من المناصب العليا والمؤسسات الدستورية، وضمان مشاركتهم السياسية والانتخابية في المؤسسات الوطنية والجهوية والمحلية.

السيد الرئيس المحترم،

هذا جزء من الاقتراحات العملية التي نعتقد أن من شأنها الإسهام في تنزيل الحقوق المكفولة دستوريا لمغاربة العالم، سواء داخل الوطن أو خارجه.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الدستوري، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الرئيس، اليوم نهى المغاربة بعيد الميلاد الثاني لتصويت الشعب المغربي لفائدة الدستور، حيث كان من المفروض أن نحتفل بالفرح والسرور بهذه اللحظة، لأن هذا الدستور جعل من المغرب استثناء على الصعيد العربي والإفريقي، وأهله لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية ودبلوماسية، كان من الممكن أن تدخله مجددا إلى نادي الدول الناشئة لو استطاعت الحكومة استثمار الفرص التاريخية التي أتاحت لها، لكن الآن المغرب أصبح ينظر إليه نظرة التحفظ والشك في قدرته على تحقيق الالتزامات الدستورية، آخر مثال على ذلك موقف البرلمان الأوربي، السيد الرئيس.

لقد فشلت الحكومة في تنزيل الدستور في مواجهة الأزمة الاقتصادية، في إطلاق الإصلاحات الكبرى، في تدارك العجز الاجتماعي (الفقر،

المستشفيات العمومية تتجاوز الأشهر، وحالات الاكتظاظ الشديد، ناهيك عن ارتفاع تكلفة العلاج وانتقال كاهل المرضى في القطاع الخاص بعلاجات وتدخلات غير ضرورية.

هذا هو واقع الصحة ببلادنا، والضحية الأول والأخير هو المواطن البسيط والفقير. هذا الوضع، السيد الرئيس، لن تنفع مع كل الجهود التي تبذلها الدولة للاستثمارات في المجال العمومي، ولن تنفع معه عملية المساعدة الطبية، ما لم تتغير العقليات وما لم تتطور آليات المراقبة وترتبط المسؤولية بالمحاسبة، وما لم تفرز الشفافية في هذا القطاع الذي يمس مباشرة حياة البشر، والتي تعتبرها الموائيق الدولية حقا مقدسا، ومن قبلها كل الشرائع الإنسانية، أصبحت الآن في مغرب اليوم موضوعا لابتزاز المواطنين والإجحاز على جيوبهم واستغلال ظروفهم الصحية للاغتناء غير المشروع، وتبقى صحة المواطن موضوعا للاستهلاك والكلام والحوارات والمناظرات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الحركي، تفضل السي السعداوي.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

في إطار مقتضيات النظام الداخلي، يشرفنا في الفريق الحركي أن نحيط المجلس علما وعبره الرأي العام الوطني بقضية تتعلق باستقبال المغاربة المقيمين بالخارج العائدين إلى أرض الوطن لقضاء عطلتهم السنوية.

وفي هاذ الإطار، السيد الرئيس، نود أن نؤكد على ضرورة تجاوز المقاربة الموسمية لهذه العودة، على اعتبار أن هناك اليوم نوع آخر من العودة، يتعلق بالعودة الاضطرارية لعدد من مغاربة العالم للاستقرار في الوطن، جراء تداعيات الأزمة الاقتصادية والمالية التي أثرت على وضعيتهم الاجتماعية ببلدان الإقامة، مما يستلزم إستراتيجية حكومية شاملة لتدبير هذه الوضعية الجديدة وتوفير أرضية لاستيعاب هذه الفئات من المواطنين الذين احتاجوا اليوم لبلادهم بعد أن كانوا دعامة لاقتصادها ومصدرا للعملة الصعبة.

وعلى هذا الأساس، نشدد، السيد الرئيس، على ضرورة تقديم تسهيلات إدارية وجمركية لضمان أفضل الشروط قصد إعادة إدماج أبناء الجالية في المحيط المؤسسي والاقتصادي ببلادنا، وتمكينهم من إجراءات تراعي ضيق الوقت في عطلتهم السنوية، ومنها على سبيل المثال:

أولا، تمديد المدة القانونية للورقة الخضراء، هذيك (la carte verte)

المغرب نزل عدة تشريعات في ميدان تعزيز ترسانته القانونية المتعلقة بوضع سياسة بيئية، ودخل في إعداد ميثاق البيئة، كما اتخذ عدة التزامات دولية، إلا أنه مع الأسف بالرجوع إلى مدنا نرى على أننا فشلنا في هذا المجال.

كثيرا من المدن لا تتوفر على المطارح المراقبة، كثير من المدن استهلكت من أموال الدولة ما لا يطاق، ضيعنا الوقت الطويل في خضم التجارب وإعادة التجارب، لم نسجل إلا الفشل تلو الفشل من خلال اقيادنا وراء أطماع الليبرالية المتوحشة التي جرتنا إلى التخلي في التسيير عن المرافق العمومية والخدمات العمومية لفائدة ما يسمى بشركات القطاع الخاص أو التدبير المفوض.

سيدي الرئيس،
السادة الوزراء،

إن الخدمات العمومية، وفيها النظافة المتعلقة بالمدن، جزء جوهري في التزامات الدولة، لا يمكن الاكتفاء بالقائه على عاتق الجماعات المحلية، كثير من الجماعات تنتظر سنوات لترى تجارب الذين أخذوا من أموال الدولة ما لا يطاق من المدن الكبيرة وفشلت.

الآن الدولة مازالت تعمل بمكيالين، مكيال المدن الكبيرة وترك المدن المتوسطة والصغيرة جانبا، أن الوضع استفحل وأصبح الساكنة لم يعودوا يطبقون حالة النظافة الموجودة في مدنهم.

لهذا الوضع تأثير مباشر على البيئة بمفهومها الشمولي، البيئة على صحة المواطنين، على تربية المواطنين، تأثير سلبي على المجال، اختناق في المدن. هذا الوضع يجب أن يلفت إليه النظر لتعرف وزارة الداخلية والمصالح المكلفة بهذا المجال أن عليها أن ترجع إلى التعقل وأن تشجع المدن التي أخذت واستحملت من خلال تسييرها المباشر لهذا المرفق الخطير، أما أن نسمح وندفع الناس إلى الخوض في تجارب فاشلة، فهذا من باب دفع المغاربة إلى استحمال ما لا يستحتمل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد العربي المهرشي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

يتزامن، السيد الرئيس، اليوم انعقاد الجلسة اليوم مع استكمال سنتين من عمر دستور فاتح يوليوز 2011، الذي ترجم تعاقدا جديدا، عبر من خلاله المغاربة دولة ومجتمعا عن اختيارهم في الانخراط في مسار الإصلاح

التشغيل، البطالة).

السيد الرئيس،

في التاريخ السياسي للمغرب كانت الحكومات تغني القاموس السياسي بمفاهيم التناوب والتداول والإقلاع وحتى التقويم الهيكلي، لكن حكومة اليوم لم تجد في الفكر السياسي إلا الحياحة والحلوف والبيادق وبيع الأوهام للمغاربة، انشغلت بالتصريحات غير المدروسة واللا مسؤولة، والتي طالت كل المجالات، آخرها تصريح رئيس الحكومة أمام مجلس النواب، حيث خرق مقتضيات الدستور بضرب مبدأ استقلالية القضاء، هذا شيء خطير، وشكك في نزاهة السلطة القضائية، هذا التصريح اللا مسؤول أثار استياء، السيد الرئيس، عميق، وتدمير كبير في أوساط الهيئات القضائية لأنه ضرب حقيقي في جسم القضاء، السيد الرئيس.

وهذا ما يمس بسمعة المغرب، ويعمق الشك وأزمة الثقة لدى المستثمرين المغاربة والأجانب، في وقت تعرف فيه المقاولات أزمة خاققة، والدليل على ذلك ارتفاع نسبة الشيكات والكبيالات التي ترجع بدون أداء، راه الشيكات ديال الناس اللي كانوا يتخلصوا ناس مزياينين، كين اللي عندو 20 عام ما عمرو ارجع لو الشيك، الآن كل بنك على الأقل كترجع 4 شيكات للناس اللي كانوا يتخلصوا مزياين، السيد الرئيس، والأبنك شاهدة على ذلك.

الموثقون كين اللي كان تدير 4 عمليات أو 5 في النهار، اليوم كين اللي شهرين تدير عملية واحدة، في 3 أشهر تدير 2 عمليات، هذا راه مشكل يسولوا الموثقين.

الحكومة كذلك، وتصوروا نقصت 10 دراهم في القطار للفلاحة، وا 94 مليار آعباد الله.

أخيرا، الله يطف بنا، والله يحسن عون المواطنين، والله يهدي هاذ الحكومة عليكم آ المواطنين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي، تفضل السي أعمو.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين،

أريد أن أسجل، ونحن على أبواب الصيف وأبواب رمضان، وبعد مدة طويلة، ليس فقط في عهد هذه الحكومة ولكن قبل، غياب السياسة المتعلقة بمنظور تدبير النفايات في فضاءاتنا ومجالتنا الحضرية، ولا أتحدث عن المجالات القروية.

الشعب المغربي بشبه إجماع على الدستور الجديد، ودون أن أذكر بالظروف والسياق الوطني والإقليمي التي رافقت صياغة الدستور المغربي الجديد، والتي جعلت المغاربة يعلقون آمالا كبيرة في إقلاع اقتصادي وسياسي واجتماعي حقيقي، من أجل العيش الكريم والقطع مع كل أشكال الفساد والإقصاء وكل ما يندرج ضمن اقتصاد الربيع والامتيازات.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

دستور فاتح يوليو تضمن مقتضيات كانت تشكل على امتداد عقود مطالب وطنية، تروم بناء المجتمع المغربي الديمقراطي الحدائي، الذي يكفل الكرامة وتكافؤ الفرص والاحترام التام لحقوق الإنسان واستكمال بناء المؤسسات والفصل بين السلط وتوازنها من أجل تحديد المسؤوليات وربط هذه الأخيرة بالمحاسبة مع اعتماد مقارنة النوع في أفق المناصفة.

هذا المسار، وكل هاته المقتضيات، جعلت من دستورنا محط إشادة وتقدير من طرف المنتديات الدولية، وأخص بالذكر مجلس أوروبا ولجنة البندقية، لكن، السيد الرئيس، مع كل أسف بدل الاحتفال الحقيقي يوم أمس بالذكرى الثانية لإقرار هاته الوثيقة الدستورية، وبما تم تجسيده للروح والفلسفة المتقدمتين التي تعاهد من أجلها المغاربة، فإن إمكانيات وقدرات هاته الحكومة، بل حتى إرادتها السياسية لا ترقى إلى مستوى هاته اللحظة الدستورية والسياسية.

فمن المظاهر البارزة لفشل الحكومة عدم تفعيل منطوق الفصل 101 من الدستور الذي ينص على تقديم الحصيلة السنوية أمام البرلمان من طرف رئيس الحكومة.

كما أن هناك مجموعة من القوانين التنظيمية التي تم التنصيص عليها في الدستور، والتي ينبغي على الحكومة أن تعتمد خلالها مدة ولايتها، لم يتم إلا اعتماد نص وحيد، ويتعلق الأمر بالقانون التنظيمي المتعلق بالتعيين في المناصب العليا.

كما لا نلمس أي تصور من طرف الحكومة لتفعيل الأمازيغية، ولا لإقرار الجهوية الموسعة، كما نلمس غياب الروح التوافقية وعدم تفعيل الديمقراطية التشاركية.

إننا في الفريق الاشتراكي ننبه إلى أن أي مزيد من التلكؤ والتأخير في تفعيل المضامين الدستورية الجديدة يضرب في العمق كل المكتسبات التي ناضلت من أجلها القوى الحية، بل يشكل إحباطا لآمال شرائح واسعة من الشعب المغربي وانتكاسة حقيقية للمسار الديمقراطي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن الكلمة للفريق الاستقلالي، تفضل السي البار.

في إطار الاستقرار، وجسد إبداعا جديدا في اقتحام تحديات الديمقراطية والتحديث وتثبيت دولة القانون والمؤسسات من خلال ما أكد عليه من إعادة تنظيم العلاقة بين السلطات الثلاثة وإعادة التوازن بينها، ليضع المغرب في صلب دينامية ديمقراطية برلمانية واجتماعية مستدامة، وإقراره لأول مرة لخيار الديمقراطية التشاركية في إطار تجديد وتطوير العلاقة ما بين الأغلبية والمعارضة، وإتاحة الفرصة للمجتمع المدني، من منظمات نقابية وحقوقية وهيئات سياسية وإعلام، للمساهمة والمشاركة في إعداد السياسات العمومية وبرمجتها وتتبع تنفيذها ومراقبتها وتقييمها، كما وضع آلية جديدة لتعزيز الحكامة الجيدة وترسيخ ثقافة حقوق الإنسان والحريات الفردية والجماعية.

السيد الرئيس،

اليوم ونحن نصادف سنتين من عمر هذه الوثيقة الدستورية المؤسسة لمغرب جديد، تحضرنا العديد من الأسئلة الحارقة المرتبطة بإشكالية التنفيذ وإعمال مضامين ومقتضيات دستور 2011 وما تثيره من تساؤلات وتخوفات لدى الرأي العام الوطني، خاصة وأن الأمر لم يعد يتعلق اليوم بالتأهيل الدستوري والمؤسسي، بقدر ما أصبح يتعلق بتأهيل الممارسة السياسية ونضج الفاعلين وترفعهم عن السجلات العقيمة التي لا تساهم - للأسف- إلا في تعطيل مسار الإصلاح وتغذي الارتباك الحاصل في تدبير الشأن العام.

السيد الرئيس،

نسجل اليوم جميعنا بأن سلة الإصلاح لازالت فارغة والأوراش التشريعية المرتبطة بإعمال الدستور لازالت متعثرة، فأين نحن اليوم من ورش الجهوية المتقدمة؟ من النصوص المرتبطة بإرساء آليات الحكامة؟ من النصوص المؤطرة لانتخاب الجماعات الترابية؟ من النصوص المرتبطة بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية؟ وغيرها من القوانين التنظيمية والعادية المكتملة والمفسرة للوثيقة الدستورية والمرتبطة بالعديد من المجالات المؤسساتية والاقتصادية والاجتماعية، خاصة وأن الحكومة ملزمة بمقتضى الفصل 86 من الدستور بعرض كل مشاريع القوانين التنظيمية وجوبا قصد المصادقة عليها من قبل البرلمان في أجل لا يتعدى مدة هذه الولاية التشريعية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاشتراكي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد علي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

باسم الفريق الاشتراكي، وبمناسبة مضي سنتين كاملتين على تصويت

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني،

إن موضوع إحاطة الفريق الاستقلالي اليوم بهم بالخصوص مادة حيوية ألا وهي البوطاغاز، قنينة الغاز المنزلي، فعلى بعد أيام قليلة من بداية شهر رمضان المبارك تزداد محنة المواطنين، خاصة الأحياء الشعبية والأماكن النائية والتي تنعدم فيها حتى وسائل المواصلات والاتصالات.

نعم يزداد تعب المواطن مع وجود أو البحث عن قنينة الغاز، يتردد المواطن صباح مساء على هذا البقال ديال الحي فوقاش تحي البوطا، لأن المشكل اليوم هو أن الحكومة ما استطاعتش أنها تضبط الأمور ديالها وتنصف الشركات الموزعة للبوطاغاز، بحيث أن اليوم حتى الدعم اللي مخصص لهاذ الشركات الحكومة رافضة تتعامل مع هاذ الشركات، وكتهدها بالتشرد والإغلاق.

نعم، اليوم مع الاقتراب ديال هاذ الشهر المبارك راه المواطن أصبح كيتخوف وك يخاف أكثر عندما أصبح يسمع أن الشركات ستوقف عن تزويد السوق بالبوطاغاز.

وقد سبق طبعنا لحزب الاستقلال الذي كان في جولته في عدة أقاليم وجهات يردد أن الزيادة في الأسعار خط أحمر، سيما وأن المواطن اليوم لاحظ أن حتى أن البوطا القيمة أو الوزن ديالها انخل وانقل، وهاذ الشي غادي يشكل واحد الخطر لأن الحكومة صبحت كتحايل على المواطن، بل كتبتز المواطن، فعوض ما أن يتهلاو في الشركات صبحت كتعتمد على النقص في البوطاغاز.

هاذ الشي لاحظو المواطن كذلك حتى في الحبز، الحبز اليوم كيشكوا الناس في قيمة الوزن ديالها، وهاذ الشي راه كيدفعنا لواحد الاحتقان والحكومة كتحمل مسؤوليتها، حيث حزب الاستقلال ودائما كينصح الحكومة كتعتبر أن النصح ديالو أنه كيعرقلو لنا الإصلاح، أش من إصلاح دارت هاذ الحكومة وما دامت ما استطاعتش تفتح الحوار مع الشركات؟

وغادي نختم الكلمة ديالي بقول الله سبحانه وتعالى: (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).
وأنا كفريق استقلالي نخذر من هاذ الكارثة اللي كندفعنا لها الحكومة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الفيدرالي، السي دعيدة تفضل.

المستشار السيد محمد دعيدة:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

من أجل ضمان حق العيش في بيئة سليمة وصحية، التزمت الحكومة بالتفعيل المؤسساتي والقانوني والإجرائي للميثاق الوطني للبيئة والتنمية المستدامة، وإدماج البعد البيئي في مختلف السياسات العمومية والإستراتيجيات القطاعية وفي البرامج التعاقدية والمشاريع الاستثمارية ودفاتر التحملات.

والتزمت حكومتنا الموقرة على تفعيل المبادئ والتوجهات التي جاء بها الميثاق الوطني للبيئة والتنمية المستدامة، حيث جعلت من مبدأ الوقاية والاحتياط والمسؤولية المشتركة والاندماج أساسا لمواجهة أي تحد يهدد المنظومة البيئية ببلادنا.

وفي الوقت الذي كنا ننتظر فيه من الحكومة تفعيل الترسنة القانونية على أرض الواقع انطلاقا من مبدأ الحكامة الجيدة في تدبير المسألة البيئية في هذا الوقت بالذات، أقدمت وزارة الطاقة والمعادن والمكتب الوطني للهيدروكاربونات والمعادن على توقيع اتفاقيات تكتسي طابع السرية مع خمس شركات دولية لاستكشاف واستغلال إمكانات غاز وزيت الشيست ببلادنا بكل من الصويرة، سوس، ورزازات، دكالة، تادلة، الحوز، بودنوب، الريصاني، درعة، وغيرها من المناطق.

ونظرا لما يكتسيه هذا الاستغلال من خطورة بيئية، تمس بالنباتات والحيوانات والإنسان نتيجة تلوث المياه، لاعتماد استخراج غاز وزيت الشيست على تقنيات الانكسار الهيدروليكي، وهو ما جعل العديد من الدول تقدم على توقيف هذه التجارب، بل ومنعها في كل من فرنسا، وكندا، وبعض الولايات الأمريكية.

وشعورا منا بخطورة هذا الموضوع، وجعل الحكومة أمام مسؤوليتها التاريخية، سينظم الفريق الفيدرالي يوما دراسيا علميا حول الانعكاسات السلبية لاستغلال غاز وزيت الشيست على مستقبل البلاد والعباد، فهل ستستجيب الحكومة أم أنها ستتملص كالعادة من الحضور والمشاركة وإطلاع الرأي العام على حقيقة هذه الاتفاقيات؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نشعر الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها عشرون سؤالاً، عشرة منها أية موجهة لقطاعات الوظيفة العمومية، التربية الوطنية، الاتصال، الطاقة والمعادن، الصناعة والتجارة، الصناعة التقليدية، المغاربة المقيمين بالخارج، وعشرة أسئلة عادية موزعة على قطاعات الاتصال، الطاقة والمعادن، الصناعة والتجارة، الصناعة التقليدية، الاقتصاد والمالية، التجهيز والنقل.

أولا، الفصل 263 من القانون الجنائي اللي كيجرم ويفرض عقوبة الحبس من شهر إلى سنة وغرامة من 250 درهم إلى 5000 درهم لكل من أهان موظف، كذلك الفصل 267 الذي يعاقب بالحبس من ثلاث أشهر إلى سنتين كل من ارتكب عنفا ضد موظف؛

الفصل 19 من النظام الأساسي للتوظيف العمومية، الذي يلزم الإدارة بتوفير الحماية للموظفين من التهديدات والتهجمات والإهانات والتشجيع التي قد تطالهم بمناسبة القيام بمهامهم؛

تعيوضهم، كذلك إن اقتضى الحال، عن الضرر الناتج عن الأفعال السالفة الذكر في كل الأحوال التي لا يضبطها التشريع الخاص برواتب التقاعد وبضمانات الوفاة؛

حلول كذلك الإدارة محل الموظف المصاب في الحقوق والدواعي ضد المتسبب في الضرر، حيث تقوم الإدارة بمقاضاة هذا الأخير نيابة عن الموظف المتضرر.

إذن كين واحد المنظومة القانونية التي هي مهمة جدا، واللي كتحمي الموظف، ولكن كتحمي هاذ التصرفات هي تصرفات اللي كتحمي معزولة ومحدودة، ولا يمكن يعني اعتبارها كظاهرة منفشية، أخذنا بعين الاعتبار العدد ديال الزائرين بطبيعة الحال والمستفيدين بهاذ الخدمات العمومية.

هذا، ولا يجب كذلك أن ننسى أن تصرفات الموظفين يجب أن تكون كذلك في المستوى ديال المهمة التي يتقلدها، يعني خدمة المواطن. باش نقتصد كل هاذ المخاطر، الآن نشغل على الإستراتيجية ديال تحديث الإدارة اللي كترت على عدد من المشاريع، اللي من شأنها تعزيز الثقة ما بين الإدارة والمواطن:

- كوضع مقارنة جديدة لتبسيط المساطر بالنسبة للمواطن؛
 - دعم وتطوير الإدارة الإلكترونية؛
 - تعميم إحداث وحدات مختصة بالاستقبال والإرشاد؛
 - مهننة كل ما يتعلق بالشكايات والنظريات... إلى آخره؛
 - وكذلك تحسين التواصل.
- شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد عادل المعطي:

السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على تفضلكم بالإجابة حول الموضوع، إلا أنني أريد أن أوضح أن إشكالية هذه الظاهرة تكمن فيما يلي:
أولا، المواطن لازال ينظر إلى الإدارة كخصم بسبب رداءة الخدمات

نستهل جدول أعمالنا بالسؤال الآتي الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالتوظيف العمومية حول ظاهرة الاعتداء على العاملين بالإدارة العمومية.

الكلمة للفريق الدستوري، تفضل السي عادل.

المستشار السيد عادل المعطي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سؤالنا في الفريق الدستوري يتعلق بظاهرة الاعتداء على العاملين بالإدارة العمومية.

السيد الوزير،

لقد أصبح المجتمع المغربي يعيش ظاهرة غير مسبوقة، تتجلى في الاعتداء على الموظفين والموظفات داخل المؤسسات التي يعملون فيها من طرف رواد هذه المؤسسات، كالمؤسسات التعليمية، أو الاستشفائية، كما تتصدر ذلك وقائع الاعتداءات المذكورة في الصحف الوطنية باستمرار.

ومن هذا المنطلق، نتساءل، السيد الوزير، عن الأسباب التي تغذي مثل هذه السلوك، هل هي عجز الإدارة على تلبية طلب المواطنين، افتقار الموظفين والموظفات إلى المهنية والمسؤولية في تدبير القطاعات الموكولة إليهم، انعدام الأمن داخل المؤسسات لحماية الموظفين والموظفات وتسيير الأزمة قبل وقوعها؟

وإذ نطرح عليكم، السيد الوزير، مثل هذه التساؤلات لتتوير الرأي العام حول أسباب هذه الظاهرة والإجراءات العاجلة التي سوف تتخذونها لمعالجة الوضع القائم.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد عبد العظيم الكروج، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالتوظيف العمومية وتحديث الإدارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بداية، أود أن أدين وأستنكر بشدة كل الحالات، الحالات والتصرفات ديال الاعتداءات التي تطل الموظفين كيفما كانت الأسباب والتبريرات، وكيفما كانت رتبة الموظفين.

إذن، اللي ابغيت نقول كذلك أن الموظف يتمتع بعدد من الحقوق وكذلك حماية قانونية، وابغيت نذكر هاذ الحماية القانونية باش يعرفوها الموظفون:

كأين البعض منها تنال رضا المواطن والبعض الآخر يستجيب تحسينها وتطويرها، وهذا هو الشغل الشاغل ديالنا.

إذن بالنسبة لإستراتيجية تحديث الإدارة، نشغل على 3 ركائز وبصفة موازية في نفس الوقت، أولاً كل ما يهم يعني تدبير الموارد البشرية أو الرأسمال البشري، من أجل مهنة الوظيفة العمومية، لابد من اعتماد دلائل مرجعية للوظائف والكفاءات باش يكون الرجل أو المرأة المناسبة في المكان المناسب، نحن نشغل على هذا، وأعطينا الانطلاقة لمشروع بهاذ الخصوص السنة الماضية، واحنا خدامين في هاذ الباب.

ثانياً، قمنا بفتح ورش ديال إصلاح النظام الأساسي للوظيفة العمومية اللي ما عرفش إصلاح منذ سنة 58، هذا كذلك المهمة الأولى ديالو هي مهنة الوظيفة العمومية، وباش يكون واحد التدبير القائم على النتائج وليس تدبير قائم على الوسائل.

الركيزة الثانية كتخص المساطر، الآن نشغل على تبسيط المساطر، وهذا وضمانه عبر برنامج ديال تبسيط 100 مسطرة أكثر تداولاً لا بالنسبة للمواطن ولا المقاول، وكذلك دعم الإدارة الإلكترونية، مراكز الاتصال، نحن نشغل على وضع إستراتيجية جديدة لمراكز الاتصال أو أول إستراتيجية لمراكز الاتصال.

ثالث ركيزة هي كل ما يتعلق بالحكمة الجيدة والتنظيقات، الآن نشغل على صورة أو نموذج للإدارة اللامركزة، وكذلك كل ما يتعلق بالأخلاقيات داخل الإدارة العمومية عبر إستراتيجية وطنية لمحاربة الرشوة. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤالين الموجهين للسيد وزير التربية الوطنية، تجمعها وحدة الموضوع، وأستأذن المجلس الموقر على طرح السؤالين معاً، الأول حول تقييم وزارة التربية الوطنية لنتائج امتحانات البكالوريا. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

بهذا المناسبة نتقدم لكل الفائزين وعائلاتهم بالتهاني للفائزين بشهادة امتحان البكالوريا، هاذ العملية اللي عرفت واحد الصدى مهم هاذ السنة، واللي ترقبوا العائلات وأولياء التلاميذ النتائج ديالها اللي اعلنتو عليها، السيد الوزير، يوم 26 يونيو الماضي ديال هاذ الدورة العادية لامتحانات البكالوريا 2013، وحسب البلاغ ديالك سجل 146.979 ناجح وناجحة بنسبة

المقدمة إليه وعدم الاكتراث بمشاكله وهمومه؛

ثانياً، عدم توفر الظروف الملائمة للموظف. هذا، السيد الوزير، ما خصناش نساوها في المرفق العمومي، تمكنه من أداء واجبه في أحسن الظروف؛

ثالثاً، افتقار العديد من الموظفين إلى المهنة المطلوبة في غياب التكوين والتكوين المستمر لمواكبة المستجدات المهنية، حيث الإدارة تعتمد على الشهادات الجامعية كعيار أساسي للتوظيف.

نحن، السيد الوزير، نطلب الآن ليس الشهادات فقط ولكن الكفاءة، لابد من إجراء واحد الإجراء اللي يمكن هذالك حامل الشهادة يكون عندو إمكانيات مهنية، هذا هو الهدف من التوظيف.

رابعاً، افتقار الإدارة العمومية إلى البنيات لاستقبال وترشيد المواطنين والأخذ بيدهم في قضاء مآربهم بسهولة ويسر؛

خامساً، انعدام الأمن داخل الإدارة العمومية لحماية الموظفين لاتخاذ الإجراءات الاستباقية لتفادي الاعتداء قبل وقوعه، بمعنى أن المواطن ملي تيجي للإدارة كإين واحد الحارس تما (la sécurité)، بعداً أولاً قبل ما يوصل عند الموظف وقبل ما يوصل عند المسؤول تتطرح عليه واحد العدد ديال الأسئلة، لاش ابغيتيه؟ وأشنو غادي يدير لك؟ اعطينا (la carte nationale) ديالك... إلخ، هاذ الشيء كله، السيد الوزير، تيجل المواطن ما تيوصل عند ذاك الموظف، وما تيدخل عند ذاك المسؤول إلا تيكون عندو زفرة كبيرة...

السيد رئيس الجلسة:

شكراً، شكراً.

المستشار السيد عادل المعطي:

السيد الرئيس، اعطيني غير واحد... ولتفادي هذه الظاهرة، على الحكومة أن تسارع باتخاذ الإجراءات الفورية لتأمين الثقة بين المواطن والإدارة، والتقليص من الترسانة، لأن هاذيك...

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، انتهى الوقت، شكراً.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية

وتحديث الإدارة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الآن نشغل على وضع إستراتيجية لتحديث الإدارة، هاذ الإستراتيجية هي تتجارب مع كل المشاكل اللي طرحتها. اللي ابغيت نذكر وهو فعلاً هناك بعض الاختلالات ولكن لا يمكن أن نقول أن الإدارة العمومية كلها اختلالات، لأن كإين عدد من الخدمات العمومية التي هي تقدم للمواطنين،

وكيف ستعمل الوزارة بتنسيق مع وزارة التعليم العالي على حل إشكالية ولوج الناجحين للجامعات والمعاهد المغربية التي أصبحت تفرض معدلات مرتفعة للالتحاق بها، مما يقصي معه التلاميذ الذين حصلوا على معدلات متوسطة من حق مواصلة تعليمهم بشكل طبيعي، ويجوّل نجاحهم في نهاية السنة إلى تقمة في بداية الدخول الجامعي المقبل؟
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في 6 دقائق، شكرا.

السيد محمد الوفا، وزير التربية الوطنية:

السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

غندا بالموضوع ديال الاختلالات، الحدث اللي كنكلموا عليه، السيد المستشار، وقع في مدينة مراكش، أولا ما اختلال والو، أكتب واحد الموقع بأنه أستاذة امشات للتقاعد في 31 ديسمبر وخرجوها في قائمة باش تيجي للتصحيح.

ثانيا، كيقولوا أستاذة ماتت واستدعينها، هاذ الشي جاوبنا عليه في وقتو لهاذ المنابر، وراه نشرو بيان الحقيقة ديال الوزارة في هاذ الوقت، ولذلك واضح بالنسبة للرأي العام.

هذا واحد السيد كان مسؤول على الموارد البشرية، وذاك الشي في مراكش، على كل حال ذاك الأكاديمية ديال مراكش ما شاء الله، ها احنا كنصلحو هذاك الشي اشوية بشوية.

هاذ السيد مسؤول على الموارد البشرية قلناه في شهر أبريل، ولكن إلى واحد غلطنا وعيظنا ليه، غلطنا فرضا، واش هو اللي غيغير امتحان البكالوريا في الأكاديمية كاملة، ولكن هذا صراع، ها احنا خايدينو، باش يدخلوا التشكيك في هاذ الشي ما وصلوا حتى نتيجة. خرجوا ها اللي... رجعنا بحال ذاك الشي ديال الانتخابات القديمة، وصوتوا الميتين.

التعليم راه ما فيش هاذ الشي، ما جاش واحد السيد، غلطنا في اللائحة، ما جا واحد السيد راه كين المعوض ديالو، المهم هو الامتحان كدوز في ظروف حسنة.

اللي يمكن لي نأكد لكم هو أن الامتحان ديال البكالوريا داز في ظروف جيدة، حسنة، ومن خلالكم كنبغي نشكر الأسرة التربوية بجميع الأصناف ديالها، اللي هاذ العام شاركت، حتى أساتذة الابتدائي شاركوا معنا في الحراسة، لو كون ما شاركوش معنا أساتذة الابتدائي في الحراسة، ما نقدوش نديرو 20 تلميذ في القسم. ولذلك، نجحنا باش درنا 20 تلميذ في القسم.

طولت في هاذ الشي ديال الاختلالات بدل ما نعطيكم التقييم

37,91%، بما أن هذا العدد هو العدد الحقيقي للناجحين سيبلغ عدد المترشحين لاجتياز الدورة الاستدراكية أيام 9 و10 و11 يوليوز 175.904 ديال المترشحين والمترشحات، أي ما يفوق نصف العدد الناجحين.

وهاذ الرقم، السيد الوزير المحترم، كيفت الانتباه ديال كل المغاربة والمتابعين، مما أثار انتباه الفريق حول وضع هذا التساؤل لمعرفة التقييم ديالكم لنتائج الدورة العادية لامتحان البكالوريا، وما هي الإجراءات والتدابير المتخذة لضمان السير العادي لاجتياز الدورة الاستدراكية لهاذ الامتحان؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

اسمح لي، السؤال الثاني في نفس الموضوع يتعلق بنتائج امتحانات البكالوريا، الكلمة لأحد السادة الفريق الاستقلالي، زيد آسي السباعي.

المستشار السيد محمد بيراه السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

سؤالي موجه للسيد وزير التربية الوطنية.

السيد الوزير المحترم،

أعلنت وزارتك المحترمة، عبر بلاغ لها، أن عدد الناجحين في امتحانات البكالوريا بلغ هذه السنة 147 ألف ناجح وناجحة، أي بنسبة قاربت 38%، في حين سيبلغ عدد المرشحين للدورة الاستدراكية 176 ألف مرشح. ويلاحظ من النسبة العامة أنها سجلت تراجعا للسنة الماضية، مما يطرح التساؤل:

هل ذلك يعود لسياسة الوزارة من خلال تدابيرها الجديدة بخصوص تقنين مسطرة اجتياز البكالوريا، أم الأمر يتعلق بكوفا محددة سلفا لنسب النجاح؟

علما أن المتابعين سجلوا حالات من الاختلالات، من خلال وجود أساء لأساتذة متوفون أو متقاعدون أسندت لهم مهمة المراقبة والتصحيح، وهو ما أشارت إليه منابر إعلامية وطنية متعددة، الشيء الذي يدفعنا إلى مساءلتكم حول تقييمكم لهذه النتائج، وما هو ردكم على الملاحظات التي واكبت هذه الامتحانات؟

وأرجوكم، السيد الوزير، أرجوكم أن تعتبروها فرصة للتوجه للرأي العام بالإيضاحات اللازمة، خصوصا إذا علمنا تحكمكم وتمكنكم من تسيير هذه الوزارة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

قبل أن أعطي الكلمة من أجل التعقيب أود أن... يحضر معنا أشغال هذه الجلسة أطفال الجمعية الخيرية لسيدى البرنوصي بالدار البيضاء، وبهذه المناسبة نتمنى لهم التوفيق والنجاح في حياتهم عموما والدراسية خصوصا. شكرا.

إذن أعطي الكلمة من أجل التعقيب للفريق الحركي، السي السعداوي تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكرو السيد الوزير على هاذ الإيضاحات ديالو، إلا أننا، السيد الوزير، بعدما اقرينا واطلعنا على النتائج ديال 5 سنوات، لاحظنا بأن هاذ السنة هناك تراجع مقارنة بالسنوات الأخرى.

كذلك واش ما كنتشوفوش، السيد الوزير، أن التاريخ اللي حددتوه للدورة الاستدراكية وتزامنا مع شهر رمضان غيكون عندو واحد التأثير سلبي على التلاميذ خلال اجتيازهم لهاذا الامتحان؟

كذلك إلى رجعنا للنتائج، قلتو، السيد الوزير، بأن هناك 43%، ولكن اللي لاحظنا وهو أن النتائج ديال المؤسسات الخصوصية تفوق بكثير النسبة المئوية اللي حصلنا عليها في التعليم العمومي، كنالاحظو بأن في المؤسسات الخصوصية كايته النسبة اللي وصلت لـ 100%، 98%، 99% بالنسبة للمؤسسات الخصوصية، ألا ترون أن هذا الفرق فرق شاسع بالنسبة للنتائج اللي في المؤسسات العمومية؟ واش هذا راجع، السيد الوزير، إلى منهجية صياغة المواضيع ديال الامتحان اللي كتعتمدها الوزارة، ولا هاذ الإجراءات الصارمة اللي اعتمدها هاذ السنة للتصدي لظاهرة الغش؟

كذلك هل نحن في حاجة إلى تعديل النظام الحالي للباكوريا مع واحد الهندسة ديال النظام الحالي للامتحانات ديال الباكوريا؟ خص إعادة النظر في الهندسة ديال النظام الحالي لامتحانات الباكوريا.

كذلك، السيد الوزير، نلاحظ أن يجب إيجاد...

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاستقلالي، الأستاذ البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

بدوري أريد أن... هاذ الحكومة بحالها بحال الميكرويات مرة تخدم، مرة ما تتخدمشاي، اسمح لنا السيد الوزير، راه عنداك تحسب علي الوقت...

السيد الوزير،

الله يجازيك بخير احنا كنشكروك، وباش ما تنساوشاي احنا غير

ديالنا أولا هو تقييم أولي، لأنه الباكوريا راه ماشي هي الدورة الأولى، الدورة الاستدراكية، وملي تعطانا النتيجة ديال الباكوريا كاملة، غنديرو التقييم لهاذا النتائج ديالها.

اللي برز هاذ السنة هو أن واحد المشكل لا بد كلنا نعالجه، جاو ترشحوا لي 170 ألف حر، وما جاوني للامتحان إلا 75 ألف، راني كنديرو تقييم مادي لهاذا الشي، لأنه الأقسام، تدير الأوراق، هاذ الشي كلو بحال إلى اقبطت الفلوس ديال الشعب ورميتهم في القادوس، لا بد ما نعالجو هاذ الموضوع ديال الأحرار.

عند الناس الحق تحسن الوضعية العلمية ديالها، ولكن ما عندهاش الحق على حساب الأموال ديال الشعب بندروها. ولذلك، أنا غنجيب لكم واحد المقترح باش النظام ديال الأحرار يولي مفصول.

ثانيا، من الناحية التربوية كيجبو ناس كبار، وكنخلطوهم مع اداري عندهم 17 عام والبنيتات 17-18 سنة، في القسم، ما يمكنش هاذ الشي. وكاين البلاصة اللي دخلت لها للقسم لقيت فيها 10 ديال التلاميذ و10 ما جاوش، لأنه أحرار، وكنوليو بدل ما نجمو الحراسة في بلاصة واحدة وبدل ما نعبئ هاذ الجيش كلو. ولذلك، راه خصنا ناخذو الأرقام بالمعنى ديالها.

العدد ديال اللي نجحو من المدرسين نسبة 43% من المدرسين، ولكن حيث كنخطو عليهم الأحرار راه كنتطبخ النسبة، طبيعي لأنه ترشحوا للباكوريا، خصك تعطي النسبة العامة، ولكن ملي كندخلو للتفاصيل ديال هاذ الشي كنتلني أن 43% من المدرسين في العمومي والخصوصي اللي نجحو في الباكوريا، ها واحد.

اثنين، كنتلناو ملي كنعطو النسبة... لأنه الأحرار راه غير 13% اللي نجحو من 75% اللي جاو تقدموا للامتحان، و75% ما جاوناش كاع، ما داوهاش فينا، ولكن عمرو الملف، وضعوا لنا الوقت، وضعوا للإدارة الوقت، ما كنتخليكش تضبط هاذ الشي. ولذلك، هذا التقييم الأول، لا بد ما نديرو تقييم موضوعي لهاذا الشي.

ثانيا، غندخلو واحد الرقم، وهذا واحد المسؤول كبير في البلاد اللي ثار الانتباه ديالي، قال لي هاذ الرقم اللي كنتعطي راه مغلووط، خصك تعطي أولا الرقم ديال التلاميذ اللي دوزوا أول مرة الباكوريا، ما نقدش نقول لكم الرقم ولكن عندي دابا وغير كنعصحوه، غادي تلقاو النسبة كنتطلع اللي أول مرة دوز الباكوريا النسبة ديالو كنتطلع، النسبة ديال التلاميذ اللي دوزوا الباكوريا النوبة الأولى، ولكن حيث نضبوا هاذ (Le critère)، هاذ المقياس في (l'application informatique)، لأنه خص نعبد (l'application informatique)، غنجيبها إن شاء الله في الدورة الثانية.

الموضوع الآخر أساسي، هو برزت هاذ النتائج أن عدد الإناث أكثر من عدد الأولاد، وهادي ما نغلطوش عاود في المغرب، راه اتجاه عالمي... صافي نعم سيدي.

وكاين هاذ الأساتذة اللي حتى هما راه خصهم يميشو للعطلة، وحتى هما الله يكون في العوان، كشي مشتغل في رمضان ما عندنا ما نديرو، ولكن راه العام الجاي ما عندك ما تضر امعايا، الدورة الأولى والدورة الثانية في رمضان. هذا فيما يتعلق بـرمضان.

فيما يتعلق بالإحصائيات، هذاك المقارنة بالتعليم الخصوصي راه ماشي صحيحة، لأنه كناخذوا مؤسسة ديال التعليم الخصوصي وكنشوفوا النسبة ديال النجاح وكنحطوها على النسبة العامة؛ لا، ما يمكش، وأنا مستعد نقول لك المؤسسات الخصوصية اللي جابت غير 20% ديال البكالوريا، لأنه المؤسسات العمومية ولا الخصوصية كشي عند وزارة التربية الوطنية.

هاذ المرة احضيت الموضوع ديال المراقبة المستمرة، لأنه الجميع كان كيشتكى منها، والمغاربة كانوا كيشتكيو منها، غادي نقول لكم بأنه 20 بنت، الأولات بعدا، في الحقيقة راه ماشي 10 المزيانين، باش اللي ابغي عاود يدير المزيادات السياسية على ظهر هاذ الشي ديال البكالوريا يزيد. غير هاذ المرة لا تعيطوش غير لـ 2 و 10، عيطوا لـ 20، راه 20 متفوق في المغرب، 2 ديال الاولاد فيهم و 18 متفوقة بنت.

أول حاجة ذاك الليلة اللي غادي نغلو النتائج ديال الامتحان اللي كترقب، هو كنت كترقب النقطة ديال المراقبة المستمرة، هاذيك البنت اللي طلعت هي الأولى في المغرب عندها 19 في الامتحان الجهوي، 18 في المراقبة المستمرة، 19,10 ولا 20، إلى ما خانتينش الذاكرة في الامتحان الوطني، بمعنى حتى هاذ القضية ديال المراقبة المستمرة راه ماشي صحيح، وراه غنخرج عاود الدراسة ديالها بالنسبة للبكالوريا.

وراني أترت الانتباه ديال المؤسسات، وغادي نضطرو ما غاديش نتساحو في هاذ الشي، غادي نضطرو نسدو مؤسسات اللي كتبيع المراقبة المستمرة، وكنعرفوها ماشي ما كنعرفوهاش، هاذي راها دولة محترمة، وعندها الوسائل ديالها وعندها الأجهزة ديالها، راه عارفين المدرسة اللي كتبيع النقط ديال المراقبة المستمرة، وكنعرفو الأساتذة اللي كيبيعوا النقط ديال المراقبة المستمرة، وهاذ الشي ما غنسكتوش عليه، وخنقدموه للعدالة.

لذلك، هاذ التقييمات كلها اللي تعطتانا، وهاذ الشي اللي درنا في هاذ المرحلة، إن شاء الله غادي نستعملوه للدورة الاستدراكية، وإن شاء الله احنا ما عندناش الكوطا، ما كاينش الكوطا في البكالوريا، أكذوب، اللي كيقول الكوطا أكذوب، اللي جاب 10 على 20 كيطلع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الاتصال حول حصيلة وآفاق أجراء دسترة الأمازيغية في قطاع الاتصال.

كنقولو لا، أو غير كنعارضو راح احنا تنقولو اللي مزيان تنقولو له أحسنت، واللي وقع له شي خلل تنقولو له ارجع للصواب، هذا هو الرأي ديالنا، وما يستعجبوش الناس إلى قلت لك تنوهو بالمجهودات اللي درتو السيد الوزير.

أنا تنقول أن اليوم الرأي العام الوطني استبشر خيرا، وتفاعل بهاذ الإصلاحات اللي تمت خلال امتحان البكالوريا، أعطت القيمة لذيك الشهادة المغربية ديال البكالوريا ديالنا، وأصبحنا حتى احنا عندنا الحق نقولو هناك صرامة، هناك جدية، فاحنا كنعشكروكم، السيد الوزير، وكنشجعوكم باش تواصلوا الإصلاحات.

الفريق الاستقلالي يود أن يعرف كذلك ما معنى النجاح في البكالوريا، واش هاذ الناس اللي نجحوا عندهم الحق يفتخروا بالنجاح ديالهم وعندهم الحق يميشو يدوزوا حتى ذيك (la présélection)، الانتقاء الأولي في المعاهد اللي كنفرض معدلات عالية، وكنحرموا أولاد الشعب، لأن بزاف اللي راه ناجح، وهو متأسف اعلاش نجح كاع، لأنه خصو يتسجل بذيك البكالوريا أو يدوز مباراة ديال الانتقاء الأولي على الأقل، راه بعض المعاهد كتدير لنا شي مقاييس لا قبل لجل التلاميذ بها.

ثانيا، الأستاذ ديالنا، السيد الوزير، تشوف أن النسبة ديال الناس، ما نقولوشاي غير اللي دوز الباك أول مرة، الناس المدرسين، لأن أنا كررت السنة راه حتى أنا محسوب. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير في 4 دقائق.

السيد وزير التربية الوطنية:

شكرا السيد الرئيس.

غير ابغيت نأكد للسيد النائب (المستشار) أن الحكومة ما مسؤولاش على الميكرو ديال البرلمان، لأنه المؤسسة البرلمانية مستقلة على الحكومة.

ابغيت من خلال الرد نعطيكم واحد الخبر مهم، اللي غيدوزوا الدورة الاستدراكية 176.000، راه قالها السيد الرئيس قبالية، غنعبؤو 31.500 ديال الأساتذة والأستاذات المكلفين بالحراسة، عندنا 720 مركز امتحان و 11.700 قاعة امتحان، و 20.250 أستاذ وأستاذة اللي غادي يساهمو في التصحيح ديال التوقع ديالنا ديال مليون و 600 ألف ورقة امتحان.

فيما يخص الموضوع ديال رمضان، اليوم قلتي لي الدورة الثانية في رمضان، ما اعرفتش آش غادي نقول لي العام الجاي، لأنه رمضان راه كيكحز، ما عندي ما ندير أنا لرمضان.

حاولنا ما أمكن هاذ السنة باش نحاولو نبعديو النهار الثالث على الامتحان، ولكن ما استطعناش، لأنه كاين آجالات اللي خصها تحترم،

البرامج، ولا الحرف ديال تيفيناغ كيدوز يرافق البرامج، اعلاش؟ باش الإعلام يلعب الدور ديالو في إدخال الحرف ديال التيفيناغ في الهوية البصرية لكل المغاربة، لأن التافرة كندخل لبيوت كل المغاربة.

ثانيا، برامج تعليمية، الدستور ينص على أن الأمازيغية رصيد مشترك لكل المغاربة، التنصيص على ذلك.

ثالثا، ولات بعض البرامج كبتكون مرفوقة أيضا بالترجمة للغة العربية، اعلاش؟ باش ما تكونش القناة الأمازيغية كي مجال واحد الكيطو، فقط للناطقين بالأمازيغية، لا، لكل المغاربة يتبعوا الموضوع.

هاذي الخطوات الأولى اللي تدارت على مستوى الإعلام العمومي، وأيضا الإذاعي.

نفس الأمر امشينا فيه على مستوى الصحافة المكتوبة، اعتمدنا سياسة دعم التعددية، كايمة أزمة على مستوى الصحافة المكتوبة، لكن الآن امشينا في واحد الاتجاه ديال تعزيز التنوع اللغوي، خاصة وأن هذا التنوع هو عنصر القوة ديال بلادنا في هاذ المجال.

النقطة الثانية، عقد البرنامج -لهذا السبب- اللي توقع لدعم الصحافة المكتوبة في مارس الماضي، تم التنصيص بوضوح على هاذ القضية.

ثالثا، على مستوى التكوين، الماستر الوحيد اللي كاين الآن على مستوى الكليات في الإعلام والاتصال موجود في جامعة ابن زهر، ودرنا ليه اتفاقية شراكة مع المعهد العالي للإعلام والاتصال في الرباط على أساس أننا كنجشعو الدراسات العليا باش نلقاو كفاءات صحفية في قطاع الاتصال متمكنة من الأمازيغية.

أيضا على مستوى السينما، اللجنة العلمية بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية كان عندنا ممثل ديال المعهد في اللجنة العلمية ديال الكتاب الأبيض حول السينما، قدمت الخلاصات ديالها.

الآن عندنا توجه إلى دعم أعمال سينمائية اللي كتعكس التنوع اللغوي في المغرب، لا الصحراوي ولا الأمازيغي.

ثم أيضا حقوق المؤلف حتى هو راه اعتمدنا سياسة في 5 مجالات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم من أجل التعقيب، تفضل.

المستشار السيد عبد الطيف أعمو:

شكرا سيدي الرئيس.

السيد الوزير،

بدون شك أن أحد المبادئ الأساسية اللي اعتمدها في إصلاح المشهد السمعي البصري للإعلام هو تصحيح الإخلالات التي كاخ من سبقكم في هذا الميدان إلى مقاومتها، فيتعلق الأمر بتحقيق المساواة للاستفادة من القطاع السمعي البصري العمومي لكل المواطنين وتكافؤ

الكلمة لأحد السادة المستشارين من التحالف الاشتراكي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد حسن أوجال:

السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

وبعد؛ نخلد هذه الأيام مرور سنتين على الدستور الجديد وإقرار الأمازيغية كلغة رسمية ومكون رئيسي للهوية الوطنية المغربية.

وبعد مرور سنتين من دسترة الأمازيغية فإنه ليس هناك بعد أي إشارة بخصوص إعداد القانون التنظيمي، ورغم ذلك فإن هناك مجالات لأجراء دسترة الأمازيغية دون انتظار القانون التنظيمي.

ومن بين القطاعات المعنية بقوة قطاع الاتصال، حيث يسود عدم الرضا فيما يتعلق بالتزام قنوات التلفزة بنسبة 30% التي ينص عليها دفتر التحملات، بل إن قناة (medi1 TV) غير ممتمة بموضوع الأمازيغية، كما تستمر المؤسسات في عدم احترامها لدسترة الأمازيغية، سواء في أسائها أو شعارها.

نسائلكم، السيد الوزير، عن المستجدات والخطوات التي تقومون بها لأجراء دسترة الأمازيغية على مستوى قطاع الاتصال.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد مصطفى الحلفي، وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أشكر السيد المستشار على هاذ السؤال.

فعلا قطاع الاتصال هو من القطاعات اللي ابدينا فيه العملية ديال ترسيم اللغة الأمازيغية بدون انتظار القانون التنظيمي.

أولا، على مستوى دفتر التحملات الخاص بالقناة الأمازيغية، امشينا في التوجه ديال أنها تولى 24 ساعة، وتولي مثلها مثل الأولى، وكانت عندها 70% ديال الأمازيغية، طلعت لـ 80%، وفي القناة الأولى طلعتنا لـ 20%، ونصينا على القناة السادسة والقناة الثقافية والقناة الأولى أيضا طلعتنا النسب، هذا الأمر الأول، يعني الحصة ديال اللغة الأمازيغية المضاعفة ديالها ومضاعفة ساعات البث.

ثانيا، إلى كتلاخطوا في البرامج -وهنا لا بد ما توجه التحية للعاملين في القناة الأمازيغية وفيهم ناس كيشغلوا في ظروف صعبة- كتلاخطوا أن

لأن احنا ضد أننا تفكرو فقط الأمازيغية فقط في الجانب الفلكلوري والتسطحي، ومغاربة ما قبل التاريخ و، و... الأمازيغية حضارة، ونتجت، وتعايشت مع الحضارة العربية الإسلامية، واعطاوننا واحد النموذج متميز، هو اللي كيعطينا تامغريبت، هاذ الشئ خصنا نلقاه في الإعلام.

مؤخرا، تم إطلاق البوابة الأمازيغية في (La MAP²)، وهادي كانت خطوة اللي فاجأت الكثيرين، كيفاش المغرب استطاع ينجز هاذ الخطوة.

في نفس الأمر، المكتب المغربي لحقوق المؤلفين اللي هو تحت الوصاية ديال وزارة الاتصال، تشكلت لجنة ديال الحكامة والتتبع، اقترحنا إحدى الفعاليات الفنية الأمازيغية اللي تحملت المسؤولية داخل هاذ اللجنة، والآن أحد الأولويات اللي عندنا، وهو النهوض بالتراث الثقافي والفني والإبداعي الأمازيغي، لأنه كيصعب وكيموت، والإعلام عندو دور في حمايته وفي النهوض به.

فيما يخص رمضان، البرمجة أيضا اخذينا هاذ الموضوع، والقناة الأمازيغية كانت عندها مواد اللي كانت موضوع منافسة، هنا خصنا نشيرو لواحد الأمر، أن عندنا هيئات مهنية، الجمعيات ديال المنتجين والمبدعين كيوكبونا، ولكن نحتاج إلى دعم أكبر لتجاوز الإشكالات اللي باقا. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني، موضوعه نوعية البرامج المغربية. الكلمة لأحد السادة المستشارين، السي المهاشي تفضل.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

السيد الوزير المحترم، نحن الآن على مقربة من شهر رمضان الكريم، حيث يتزايد الإقبال على مشاهدة القنوات التلفزية الوطنية، ونحن أيضا على مسافة حوالي سنة ونصف من توليكم، السيد الوزير، مسؤولية هذا القطاع.

ولازلنا نتذكر الكثير من الانتقادات التي وجهت داخل البرلمان للمستوى الهزيل والرديء، والذي كانت تعرفه الإنتاجات الوطنية خلال سنوات سابقة، مع العلم أن المنافسة التلفزية تزداد شراسة خلال شهر رمضان بين القنوات الفضائية العربية، والتي تحرص على عرض أجود الإنتاجات الدرامية والوثائقية، وفي مختلف مجالات الفن، والسياسة، والاقتصاد والمجتمع.

نسئلكم، السيد الوزير، أي نوعية من البرامج ستركز عليها قنوات

الفرص.

صحيح أنكم بذلتم مجهودا كبيرا وقيمته بخطوات جبارة، لابد أن نهنتكم عليها، وفي نفس الوقت نحكي كل العاملين في هذا الميدان، بالخصوص القناة الأمازيغية التي تستحمل الكثير، لأن الظروف الصعبة - أتم تعرفون - التي تشتغل فيها.

ولكن الذي يستوقفنا هو هذا التحسن الحاصل، سواء في نسب اللغة الأمازيغية في القنوات الإعلامية العمومية أو كذلك في الحصة المستعملة لم يتحقق بعد، ولا ندري الأسباب. فالقناة العمومية الموجودة في الشمال (Medi1 TV)، هادي ما عارفاش الأمازيغية على الإطلاق، إلا نادرا.

القناة الثانية أظن أنها تتعامل معها بمعايير حسب الظروف وحسب الملابس، وبالتالي غير مطمئنين على الاستقرار.

نحن الآن أمام أبواب رمضان، والأممات وسكان العالم القروي والشعب الأمازيغي بصفة عامة الساكن في المغرب، ينتظر أن يستفيد من نشوات رمضان بشكل كامل، بشكل كافي، فالآن تفرض عليه برامج، لا هي مترجمة ولا غير مترجمة، وينتظر أن ينصف، لأنكم التزمت والكل يقدر خطواتكم، وعشنا معكم الشوط الأول من بداية ولايتكم في هذا المجال، والشطر الثاني هو عرفنا الصعوبات اللي كاينة، ولكن نحكي الشجاعة والصمود التي وقمتم به من أجل... عليكم أن تنفذوا الشوط الثاني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

أولا، أشكر السيد المستشار على هاذ الأمور التي طرح. بخصوص موضوع (Medi1 TV)، أنا متفق معك، الآن نحن بصدد إعداد دفتر التحملات الجديد، لأن دفتر التحملات ديالها غيسالي في دجنبر، وهادي من بين الأولويات اللي مطروحة عندنا، هاذ القضية ديال تحسين الرفع من الحضور ديال الأمازيغية، لأن هذا جزء من المكونات الثقافية واللغوية والحضارية ديال بلادنا، خصو يلقي المكان ديالو في الإعلام. ثانيا، القناة الأمازيغية مع الإذاعة وضعت مخطط، احنا درنا شراكة مع (IRCAM¹)، والأمور اللي اقترحوها علينا، اتفقنا معهم عليها، وامشينا أبعد، قلنا حتى على مستوى التدقيق اللغوي، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وهنا كنجحي الناس ديالو، يقدموا المساندة العلمية والبيداغوجية، لأن عندنا فقط معجم ديال الإعلام هو اللي كنعتمدوه.

على المستوى السينمائي، راه في البرمجة ديال هاذ رمضان، كاين أحد الأفلام اللي هو جد يعني متميز في هاذ المجال، واللي لقي إشادة كبيرة، على مستوى أنه كيعكس الثقافة الأمازيغية، وبمنظور اللي يعني إيجابي ومتقدم،

² Maghreb Arabe Presse

¹ Institut Royal de la Culture Amazighe

الحل اللي كان هو أنها حتى هي تولي تخضع للنظام ديال المنافسة، وزارة الاقتصاد والمالية عبر الممثلين ديالها في المجلس الإداري طرحوا أنه خاص يتدار نظام جديد للمشتريات، فيه المنافسة، هاذ الشي صلحناه في مرسوم الصفقات العمومية، اعلاش؟ المرسوم القديم كان عاطيهم الاستثناء، كيقول لهم المقتنيات ديال الإذاعة، ديال البرامج كيمكن لها تديرهم بالاتفاق المباشر.

أشنو المخاطر اللي كاينة؟ أن هاذ المقتنيات المغرب عندو اختيار ديال الافتتاح على الثقافات، ممتاز، ولكن دون أن يكون ذلك على حساب الهوية المغربية، على حساب القيم المغربية، على حساب الثقافة المغربية، وهذه هي المعادلة اللي كنشغلها عليها، ومن بعد نكمل بعض التفاصيل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السيد المستشار؟ يالله السي المهاشي.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السيد الوزير المحترم على إجابته والإيضاحات اللي اعطاها لنا. غير اللي ابغيت نأكد لكم، السيد الوزير المحترم، أنه المشاهدين المغاربة ولاو باغيين متنوح كييعكس الثقافة ديالهم، هاذ الشي معروف، ما غاديش نكرروه.

وكذلك هناك ملاحظة ديال تراجع نسبة المشاهدين حسب التقرير ديال أبريل يالله 7,4%، كذلك حتى بالنسبة للمشاهدة الخاصة بالفرد المغربي تقلصت إلى 3 ساعات و22 دقيقة، دائما حسب التقرير اللي راكم كتعرفوه.

وهاذي كلها إشارات للمسؤولين والساھرين على القطاع باش يتحركوا اشوية، يديروا شي إستراتيجية عاجلة جديدة اللي تنقذ ما يمكن إنقاذه قبل فوات الأوان لتطوير من طبيعة الحال هاذ القطاع هذا.

سؤالي الأخير، السيد الوزير، هو كنتوجه لكم مباشرة وكنسولكم هل أتم راضون على البرامج اللي كندوز دابا في القطب العمومي؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

أولا لست راضيا، رغم الجهود اللي تدارت وكانت جد إيجابية، خاصة على مستوى البرامج الحوارية، واللي استطعنا نصلو... كلين برنامج حوارى اللي وصل لـ 2 مليون ديال المشاهدين، واحد.

القطب العمومي خلال ما سيأتي لاستقطاب المشاهد المغربي والعربي وحتى الدولي؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي المهاشي.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

حقيقة، السؤال اللي كان توجه ماشي هو السؤال اللي سمعت، ولكن غنجاوب عليه، لأني مؤمن بدور البرلمان في الرقابة، في إمكانكم تطرحوا أي سؤال في أي لحظة، لأن السؤال كان على الموضوع ديال الإنتاج الأجنبي، أية سياسة في التعامل معه، بالإضافة إلى الموضوع المرتبط بالإنتاج الوطني، وهما جوج ديال المواضيع أساسية.

سنويا كنصرفو تقريبا على الإنتاج الوطني 500 مليون درهم، نص مليار، ماشي مبلغ قليل، باش نعطيكم راه المنح ديال الطلبة المغاربة في 2012 كانت 700 مليون درهم، 200 ألف طالب مغربي، تقريبا الميزانية إلى زدنا 200 مليون درهم أخرى اللي كنصرفوها على الإنتاج الأجنبية، المقتنيات.

العملية ديال الإصلاح، الخطوة الأولى هي اعتماد نظام طلبات العروض، لأن فاش كتكون المنافسة كترتفع الجودة، فعلا تدارت وفق الأجل المقررة، وقعت بعض المشاكل في العلاقة مع بعض الشركات أو في بعض التأخر، لكن الشركات الآن أعلنت على البرامج ديالها، وعلى ما ستقوم به في شهر رمضان.

الشق الأول اللي احنا معنيين به كسلطة وصية وهو السهر على سلامة العملية، وهاذ الشي اللي درناه عبر المجلس الإداري، إلى كان شي اختلالات المعنيين يمشيو للقضاء، لأن الإعلام العمومي مستقل، وهذه شركات، كيمشي للقضاء يمكن لك تطعن في المسطرة، إذا عندك أمور اللي فيها تعارض مصالح أو...

النص الثاني من المعركة اللي هو الجودة، هنا اللجان ديال الانتقاء والإدارة ديال الشركة كتحمّل هي المسؤولية، لأن هما اللي بمقتضى قانون الصحافة راه هما بمثابة ناشرين، احنا مسؤولين على أن العملية تكون شفافة وتحترم المقتضيات القانونية وتخضع للمنافسة، ماشي لمنطق الاتفاق المباشر.

النقطة الثانية في الإصلاح، واللي غادي نعلن عليها الآن، واللي دازت في إطار مرسوم الصفقات العمومية الجديد، في السابق كانت حتى المقتنيات، المسلسلات الأجنبية وغير ذلك كتجي حتى هي عبر الاتفاق المباشر، فاش تحملت المسؤولية لقب التقرير ديال المفتشية العامة للمالية رصد اختلالات في هذا المجال، أن هذيك المقتنيات فيها مشاكل مالية ومشاكل حتى تديرية.

السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
الأخت المستشارة،
إخواني المستشارين،
باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية أتقدم بسؤال حول تدبير النفايات المنزلية.

السيد الوزير المحترم،
تعاني العديد من مدن المملكة من إشكالية تدبير النفايات المنزلية الصلبة، وبالخصوص الانتشار المهول للمطرح العشوائية وغياب نظام لمعالجة النفايات، مما يساهم في تلوث البيئة والإضرار بصحة المواطنين. ولقد استبشرنا خيرا عندما قررت الحكومة اعتماد البرنامج الوطني لتدبير النفايات المنزلية، خصوصا فيما يتعلق بتعميم إنجاز مطرح عمومية تخضع لكل المواصفات والمعايير البيئية لضمان سلامة وصحة الساكنة، حيث من المنتظر أن تضع هذه المطرح حدا لإشكالية النفايات المنزلية والقضاء على المطرح العشوائية التي تشكل نقطا سوداء في العديد من مدن وأقاليم المملكة.

لذا نسألكم، السيد الوزير، عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا البرنامج، خصوصا فيما يتعلق بإنجاز مطرح عمومية انطلاقا من الأهداف المحددة، وما هي المعوقات التي تواجهكم في إنجاز هذه الأوراش، والتي تساهم في تأخير إنجاز بعض المشاريع، كما هو الشأن مثلا بالنسبة لمشروع مطرح مدينة خريكة الذي تنتظره ساكنة المدينة للتخلص من آفة المطرح العشوائية؟
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
الكلمة لكم، السيد المستشار، لبسط السؤال.

المستشار السيد أحمد شد:

شكرا السيد الرئيس.
السادة الوزراء،
أخوتي، إخواني المستشارين،
عرف المغرب إلى حدود بداية الألفية الثانية تقدما اجتماعيا واقتصاديا هاما، رافقه تغيير في نمط العيش وارتفاع حاجيات السكان من حيث الخدمات الأساسية، خصوصا تدبير النفايات المنزلية الصلبة التي ينتج منها المغاربة ما يفوق 5 ملايين طن سنويا، أقول 5 ملايين طن سنويا.
أمام هذه الإشكالية البيئية، قررت الحكومة السابقة اعتماد برنامج طموح لتدبير النفايات المنزلية، استهدف الرفع من عملية جمع النفايات والنظافة بالحواضر إلى مستوى 90% في أفق 2015، و100% في أفق 2020، وكذا إنجاز مطرح مراقبة للنفايات المنزلية الماثلة لها لكل المراكز

أحد التوجهات التي جينا بها هي التعددية السياسية تولى تبرز،
الأسبوع الماضي كان عندنا نقاش، ويمكن نقول لك اعلاش من بين
الأسباب ديال عدم الرضا، هو أن التقرير ديال (HACA³) اللي صدر
على السنة الماضية يقول بأنه ما محترميش، ما كتحترموش، يعني
الشركات، ما كينش احترام للنسب ديال التمثيلية، ونعطي مثال، مثلا
النقابات ديال مجلس المستشارين التمثيلية اللي عندهم راه ماشي هي الحصة
اللي كياخذوا في التلفزيون، ولكن اشكون اللي غيتدخل باش يعالج هاذ
المشكل؟

أنا كنبه عليه مثلا، ولكن المسؤولية ديال الهيئة العليا للاتصال السمعي
البصري اللي عايطها القانون بوحدها اختصاص حصري ديال المراقبة،
النقابات من حنك تلجؤوا للـ "HACA" أو الأحزاب السياسية، ولكن
هذا مشكل.

البرامج الحوارية إذن الخطوة الإيجابية تمت مضاعفتها، خلقت واحد
النقاش سياسي في البلد، ولكن في نفس الوقت مازال عندنا مشكل ديال
التمثيلية ديال الأحزاب.

في الاتجاه العام الأغلبية زائد الحكومة النسبة دياهم اللي حوالي 60%
مع 30% تقولوا رها موجودة محترمة، ولكن القانون ينص على واحد القاعدة
اللي كاينة في الدستور، الفصل العاشر الخاص بالمعارضة البرلمانية واضح،
يقول "بما يتناسب وتمثيلتها".

النقطة الثانية ديال عدم الرضا هو الإشكالية المرتبطة بالإنتاج الوطني،
دبا الآن بالله تدار هاذ النظام الجديد، خصنا نتظرو النتائج ديالو، أول
مرة غادي تبان في رمضان.

ثانيا، لأول مرة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة كتعلن على البرنامج
التوقعي ديالها ديال السنة، وراه موجود الآن في الأترنيت ويعطي واحد
وضوح رؤية للناس المستثمرين.

ثم ثالثا، نسب المشاهدة مازلنا في حدود 60% ما بين مجموعة ديال
القنوات...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، وشكرا السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.
وننتقل للسؤال الآتي الأول الموجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن
والماء والبيئة حول البرنامج الوطني لتدبير النفايات المنزلية.
وإذا سمحتم، أعضاء المجلس الموقر، هناك وحدة الموضوع، أن نقدم
السؤالين معا، ما كينش إشكال؟ إذن السؤال الأول بالنسبة للفريق
الاستقلالي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد العزيز عزاي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

³ Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle

بنسبة 16% من النفايات المنزلية، وراه اعطيتي الرقم اللي هي تناهر 5 المليون طن كل سنة بالنسبة للحواضر.

ابغيت نزيد واحد الهدف إضافي هو تعميم المخططات المديرية الإقليمية في جميع أقاليم المملكة، لأنه القانون يقول كل إقليم خصوصاً يكون عندو مخطط مديري إقليمي اللي تيعطينا رؤية واضحة لتدبير النفايات في المدى الطويل.

ما هما النتائج اللي وصلناها اليوم في هاذ البرنامج؟

أولاً، أنجزت 14 مطرح مراقب وكان 5 المطرح في طور الإنجاز، النسبة المتوية لوضع النفايات في المطرح أو جمع النفايات ووضعها في المطرح المراقبة كانت 10% في سنة 2008، وصلت الآن تناهر 32% وغادي تفوت 61% في أفق نهاية سنة 2015، أي نحن يعني نتاشي مع الأهداف، وغادي إن شاء الله نوصلو للهدف ديال فوق 85% في نهاية 2016.

كايين 24 مطرح عشوائي اللي أهلكناه أو إعادة تأهيل 24 مطرح، كايين 84 مطرح في طور التأهيل، أي 108، والهدف ديالنا في نهاية 2016 هو 134.

ما هما الصعوبات اللي عندنا، الإشكاليات أو الإكراهات اللي تنواجهو في هاذ الميدان؟

أولاً، في عدة أقاليم مازال ما وجدوا المخططات المديرية، ولهذا في أواخر سنة 2012 أعطيناهم يعني إمدادات مالية، الوزارة أعطت لكل إقليم مليون ونصف ديال درهم باش يديروا دراسة المخطط الإقليمي ديالهم، وكذلك أعطت رهن إشارة كل إقليم وكل جماعة حضرية خبراء، من مكاتب خبراء اللي الوزارة هي اللي خلصتهم باش يوجدوا هاذ المخططات المديرية، وكذلك يتبعوا أشغال يعني إنجاز المطرح.

ثم الإشكالية الثانية هي من الناحية التقنية، لأن نتعرفو بأنه في الجماعات المحلية بصفة عامة ما عندهم الموارد التقنية اللازمة لبلورة هاذ الإستراتيجيات والمشاريع وتتبع إنجاز المشاريع، ثم استغلال هاذ يعني أنظمة جمع وطرح النفايات.

وأخيراً، ندرة الموارد المالية، لأن هاذي إشكالات تتطلب استثمار وتتطلب موارد مالية للاستغلال، كايين كذلك ندرة الموارد المالية من طرف الجماعات المحلية.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

هناك تعقيب بالنسبة للفريق الاستقلالي؟ تفضل السي بنشايب.

المستشار السيد محمد بنشايب:

شكراً السيد الرئيس.

الحضرية بنسبة 100%، أي بمعدل مطرح لكل إقليم على الأكثر في أفق 2015، وإغلاق وتأهيل جميع المطرح العشوائية في أفق 2015.

بناء على كل ما سبق، السيد الوزير، نسألكم:

- ما هو تقييمكم لتنفيذ أهداف البرنامج الوطني لتدبير النفايات المنزلية؟

- ثانياً، ما هي المعوقات التي تواجهكم في إنجاز هذه الأهداف؟
وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السيد الوزير، الكلمة لكم في 6 دقائق للجواب على السؤالين معاً.

السيد فؤاد الدويري، وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكراً السيد الرئيس.

السيدة المستشارة والسادة المستشارين،

بالنسبة للبرنامج الوطني لتدبير النفايات المنزلية والنفايات الصلبة، اللي ابغيت نذكر أولاً هو أنه تدبير النفايات هي مسؤولية ديال الجماعات المحلية، ولكن بحكم أهمية هذه الإشكالية وتأثيرها المباشر على حياة المواطنين، قررت الحكومة باش تتدخل، الحكومة السابقة باش تتدخل، لتسريع وتيرة إنجاز المشاريع في هاذ الميدان.

ولهذا، هاذ الحكومة أنجزت برنامجاً وطنياً لتدبير النفايات المنزلية والمماثلة على أفق 2030، برنامجاً على المدى الطويل، وخصصت دعماً مالياً من طرف وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، وكذلك من طرف وزارة الداخلية، للجماعات المحلية المؤهلة لنيل هذا الدعم المالي، الدعم المالي اللي تقريباً يمثّل 600 مليون درهم كل سنة، أي 60 مليار سنتيم كل سنة، يعني التكلفة الشمولية لمدة 20 سنة ديال هاذ تدبير النفايات باش يكون عندكم واحد الأرقام يعني قدرناها بـ 40 مليار درهم، أي بمعدل هو 2 مليار درهم في كل سنة للاستثمار والتدبير في نفس الوقت، الاستثمار هو الاستغلال، هاذي التكلفة الشمولية.

إذن هذا مشكل مهم، وله يعني عواقب مالية من ناحية الاستثمار والاستغلال مهمة.

ذكرت، السيد المستشار، بعض الأرقام، هما اللي كانوا يمكن سابقاً، ولكن البرنامج الحكومي كان هاذ البرنامج الوطني لتدبير النفايات من محاور هذا البرنامج وأعطينا بعض الأرقام، هما الأهداف في أفق 2016، أي في هاذ الولاية التشريعية، وهاذ الأهداف هما كالتالي:

1- نسبة جمع النفايات بصفة مضمّنة وبصفة معقلنة وطرح أو وضع هاذ النفايات في مطرح مراقبة في أفق 2016 هي 85%؛

2- نسبة عدد المطرح المراقبة اللي خصها تنجز في أفق 2016 هي 32، وإعادة تأهيل المطرح العشوائية 134.

3- ثم آخر هدف هو يعني فرز وتدوير وإعادة استعمال النفايات

فعلا هذا مشكل جوهري ومشكل اللي فعلا أننا تأخرنا من أجل المعالجة ديالو ومن أجل أننا نواجهوه باش يمكن أننا نحاولو ننقصو من الحدة ديال المشاكل ديالو، وفعلا هذا إرث ما يمكنش أننا نحملو الناس اللي كيتحملوا مسؤولية دابا على أساس أننا نحملوهم التبعية ديال الماضي.

فعلا هذا في إطار الفريق الحركي هذا ربما غادي يكون موضوع مستقبلي باش يمكن أنه يكون موضوع وطني، ويمكن أننا نواجهوه باش يمكن أننا نعالجوه ونحاولو ما أمكن أننا ننقصو من الحدة ديالو.

السيد الوزير،

جا في الرد ديالكم بأن هذا تيدخل في الاختصاص الجماعات، تنساءلكم، السيد الوزير، واش فعلا أن الإمكانيات ديال المدن - أنا تتهضر على المدن الكبرى- المدن المتوسطة بإمكانها أنها تعالج هاذ المشكل العويص، لا أعتقد السيد الوزير.

عندنا مجموعة ديال التجارب اللي على الصعيد الوطني، واللي فعلا أنها ترصدت لها واحد الأموال كبيرة، وما استطعناش أنها تعالج المشكل، مثلا كايين بعض المدن، لا داعي لذكر الأسماء ديالها، باقي مشكل ديال (Lixiviats)، عالجوا المشكل على مستوى شمولي، ولكن كايين بعض المشاكل اللي تتخرج لأن الدراسة ما كتكونش شمولية وكاملة.

مثلا واحد التجربة احنا اخذناها في مدينة بني ملال وفي الجهة ديالنا، اخذنا واحد التجربة في غياب تعايطي الدولة أو الحكومة أو الناس المسؤولين على هاذ المسألة، حاولنا ما أمكن أننا نلقاوا بديل خارج المغرب، حاولنا أننا نكونو شركاء، ربما غادي يكون عندكم علم، السيد الوزير، مع الاتحاد الأوربي، مع بعض الشركات الأجنبية اللي تنطالبو هو أن تكون حتى الصحة والخبرة والمصاحبة على أساس أنه تكون معالجة وما نطرحوش في أخطاء مستقبلية اللي ربما ترجع لنا بالمسائل السلبية.

وكايين مسائل أخرى اللي خصنا نعالجوها، نتعرفوا الواقع ديال مطارح الأربال المنتشرة اللي غير مراقبة أشنو كايين فيها، كايين فيها مجموعة ديال البشر والأغنام والحيوانات اللي تتعيش في هاذ الفضاء، ابغينا حتى هي تكون عندها واحد الرؤية شمولية ومستقبلية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار... ما كايينش؟ 4 ديال الدقائق.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

السيد الرئيس.

لا، أنا ابغيت نذكر أنا ما متفقش معكم، لأنه أعطيت بعض الأرقام والأهداف ديال 2016 غادي نحققوها إن شاء الله، الأهداف ديال 2016... قلت لك الأهداف ديال 2016 اللي كايينة في البرنامج الحكومي

السادة الوزراء،

الأخت، الإخوة الكرام،

شكرا على جواب السيد الوزير، ولكن أقول له بأن البرامج هي موجودة والقوانين موجودة، ولكن الوتيرة هي ضعيفة جدا، لا تعوزنا القوانين، بحيث القانون صدر ديال 28.00 في 2006، ومراسيم التهيئة تهيأت في 2010، والمخطط الوطني أو ما يسمى بـ (PNDM⁴) المخطط الوطني لتدبير النفايات المنزلية حتى هو جاب ثلاثة الأهداف الرئيسية، منها إنجاز المطارح، ولكن المطارح المراقبة بالنسبة لشساعة المغرب الوتيرة الحالية هي ضعيفة جدا، 2015 وغادي نوصلو لـ 2020 وحتى 2030 وما غنوصلوش، لأن الإنجازات على أرض الواقع ضعيفة جدا.

إذا قلت عندنا تطور في الشبكة الطرقية، الطرق كلشي كيلاحظها، الماء الشروب في العالم القروي كلشي كيلاحظوا، الكهرباء في العالم القروي، أما المطارح باقا عشوائية بشكل كبير، السيد الوزير، خاص إجراءات فعالة اللي تخدم المخططات الوطنية.

كذلك بالنسبة للمعايير اللي خذتو، نعم آسيدي معالي الوزير، في إنجاز المطارح العمومية، بالله كنعرفو دابا المطارح اللي عرفنا كايين في الرباط وكايين في فاس، مكناس وفي أكادير ربما الجديدة، وبعض المطارح في بعض المدن القليلة... إلخ، ولكن المعايير المعتمدة كايين عندها أسبقية فيما يخص المحيط المناخي والبيئي بصفة عامة، في مناطق الجبل تداروا مطارح عمومية، مثلا أكادير ما كايينش (une nappe) تمك، في واحد العدد ديال المناطق، وكايين مناطق مثلا كالشواوية وكبرشيد كبحيرة كبيرة، إلى آخره، وفيها منطقة صناعية كبيرة، الدار البيضاء فيها واحد المطرح كبير وكتواجد فوق بحيرة كبيرة، وكانت الفرشة المائية كتلوث، هاذيك كانت كتكون عندها أولوية بالنسبة للمطارح بالنسبة لاعتماد الدولة، أما المناطق اللي ما فيهاش فرشة مائية، خصها تكون في مرتبة ثانية من حيث الأولويات.

كذلك مراكز الفرز، مراكز الفرز أو ما يسمى بـ (les centres de tri) تبنات ولكن لا تعمل. الميخانول يستخرج ولكن يحرق في الهواء، واحنا محتاجين للطاقة.

إذن، للأسف عندنا ما يتقال في هاذ الباب هذا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.

الفريق الحركي هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد أحمد شد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

⁴ Programme National des Déchets Ménagers.

التوزيع دياهم باش ييدو يستعملوا أكياس الثوب في عوض الأكياس البلاستيكية، وهاذ الرسم الجمركي على المواد البلاستيكية غادي يمكن باش تكون عندنا استمرارية في التمويل باش نخلق مشاريع، اللي أولا غادي يكون فيها فرص الشغل، ثم ما نقاوش نستوردو النفايات البلاستيكية من الخارج، وعندنا النفايات البلاستيكية في بلادنا.

وإذن كين أفكار جديدة، اللي غادي ترد هاذ الميدان اقتصادي اللي غادي يخلق فرص الشغل ويخلق ثورة، ماشي فقط ميدان اللي تكلف على المواطنين وعلى المجتمع وعلى الجماعات المحلية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وغير إلى السؤال الثالث، موضوعه استغلال الصخور النفطية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، تفضل السي لعلج.

المستشار السيد لحبيب لعلج:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السؤال ديالنا اليوم كيدخل في نطاق التواصل ما بين المواطنين والمؤسسات الدستورية ديالو، وخاصة المؤسسة التشريعية والتنفيذية فيما يخص المستقبل النفطي للمغرب أو الطاقوي للمغرب، وأخص بالذكر موضوع الصخور النفطية.

هاذ الموضوع الذي يوليه المغاربة اهتمام كبير وذلك لمشاكلهم الطاقية واليومية، ولما تكونه هذه المادة من تكلفة على الميزانية المغربية من عملة، وكذلك في إطار الميزان التجاري المغربي.

اليوم، السيد الوزير، فقدنا التواصل، نحن في ظل دستور جديد، في ظل رؤية أنه التواصل هو ربما سبيل النجاح في الاستثمار وجلب الاستثمار، أن تكون حكومة جديدة في إطار دستور جديد، أنه تراعي وتريد جلب الاستثمار وكذلك إعطاء نفس ومنظور جديد للحكومة، التواصل يبقى من الركائز الأساسية لهذا الموضوع.

وفي هذا الإطار، ما ابغيناش تكون إحاطة أو شي حاجة وتكون ضالة وتكون سياسة في الموضوع أكثر من هي... ربما ابغينا نمشيو لصلب الموضوع في مناقشة السياسة الطاقية، وبالخصوص موضوع الصخور النفطية، أين وصلت؟ وما نحن فيه؟ وأشنو هو البرنامج ديالها؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

تأكدوها وغادي نحققوها إن شاء الله، وهي 85% من جمع النفايات وطرحها في مطارح المراقبة و134 مطرح إعادة تأهيل المطارح العشوائية و32 مطرح مراقب، إنجاز 32 مطرح في الجميع.

والإشكالية هي رها ما بين الحكومة أو الدولة والجماعات المحلية، لأنه الجماعات المحلية راكم كلهم متفتين بحكم ندرة الموارد البشرية التقنية والموارد المالية كين صعوبة، أما الدولة الإمدادات المالية موجودة، الآن عندنا إمدادات مالية وما عندناش مشاريع اللي نمولو في المطارح.

ولهذا، اخذينا المبادرة باش نجزنا الآن اعطينا إمدادات باش نجزو المخططات المديرية اللي هي من مسؤولية الأقاليم، واخذينا المبادرة كذلك باش نوضعو رهن إشارة الجماعات المحلية مكاتب الدراسات اللي الدولة تتخلصهم باش يدعموا العمل التقني في كل جماعة اللي ابغات أو في كل إقليم اللي ابغى يدير مطرح.

إذن، لهذا عندنا اليقين بأن غادي نوصلو لهاذ النتيجة إن شاء الله، ولكن مع هذا على المدى الطويل، إشكالية جمع النفايات وتديرها بصفة معقنة غادي تكون إشكالية مهمة في المستقبل، هاذي في جميع الدول، لأن الأهمية ديالها غادي تكثر، لأنه المغرب تيصنع 5 مليون طن، في المستقبل غادي يوصل لـ 6، 7، 10 مليون طن ديال النفايات.

ولهذا، الفكرة اللي عندنا الآن هو نديرو يوم دراسي مع قطاع البيئة، ثم قطاع الداخلية والجماعات المحلية والمنتخبين وكذلك السادة النواب والمستشارين باش نوضعو الرؤية المستقبلية ديال هاذ الميدان: واش خص هاذ الاختصاص ما يقاوش عند الجماعات المحلية؟

تتظن ماشي هذا هو الحل، ولكن بلاشك الحل هو يكون واحد التعامل والتعاون أحسن ما بين الدولة والجماعات المحلية أولا، وثانيا هو نبتكرو أو نبلورو وسائل جديدة لتمويل هاذ العمليات اللي غادي تكون مكلفة في المستقبل، وثالثا هذا اللي انطلقنا فيه هو نبلورو آليات اجداد للتمويل ويكون بتدوير النفايات، مثلا راه تنذركم بأن في قانون المالية ديال 2013 داز، واللي غادي يبدأ يتطبق في فاتح يناير 2014 رسم جمركي على البلاستيك، اللي تيسمى (l'écotaxe)، هي رسم جمركي على البلاستيك، والهدف ديال هاذ الرسم الجمركي غادي يمشي لواحد الصندوق اللي غادي يمول منظومة ديال جمع النفايات البلاستيكية وإعادة استعمال النفايات.

وابغيت نذكركم في هاذ الباب بأنه راه عندنا عدة عمليات مهمة لمحاربة ذيك الأكياس البلاستيكية اللي المواطنين كلهم تيعانيو منها، واللي الآن وصلنا باش أولا من الناحية ديال التقنين.

ثانيا، من الناحية ديال عمليات لجمع ذوك النفايات في النقط السوداء، راه تقريبا 1000 نقطة سوداء اللي علجناها في هاذ السنتين اللي دازوا.

ثالثا، عملنا واحد العملية نموذجية بشراكة مع وزارة الشؤون العامة والحكومة ومع المجتمع المدني لصنع 3 مليون ديال الأكياس ديال الثوب اللي غادي نوزعوهم مجانا على المواطنين في هاذ شهر رمضان، غادي نطلقو في

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

حقيقة نشكر على هاذ السؤال لأنه اعطينا فرصة باش نوضحو هاذ الموضوع، نوضحوه، لأن تنظن أن هاذ الموضوع تيمم السادة المستشارين، وهو موضوع حقيقة مهم على الصعيد الوطني وعلى الصعيد الدولي، هاذ الإشكالية راه ماشي غير في المغرب.

هو كما تعلمون إشكالية الصخور النفطية، أو ماشي إشكالية، أو هاذ المؤهلات اللي عند المغرب في الصخور النفطية هاذي معروفة من السبعينات، ماشي عاد جديد هاذ الشي، نعرفو بأنه المغرب عندو مؤهلات مهمة من الصخور النفطية اللي تتجملو هو مصنف في الرتبة السادسة عالميا بالنسبة لهاذ الموارد، وخاصة في منطقة تمحضيت وطرفاية وطنجة. هاذو هما المناطق اللي فيهم مؤهلات مهمة ديال الصخور النفطية.

وعلى الصعيد العالمي كين جوج دول اللي تيسغلوا هاذ الصخور النفطية، أولا كين كندا اللي تيسغلوه، ولكن ماشي صخور، هما رمال نفطية في كندا، رمال نفطية تيسغلهم كندا الآن، كين الولايات المتحدة عاد تيجربوا، مازال ما ابدوا يستغلهم، ولكن تنظن غادي يبدوا مستقبلا أو قريبا يستغلوا الصخور النفطية، وكين كذلك دولة إستونيا اللي تيسغلهم هي بواحد الصفة أخرى، هي أنهم تتحرقهم مباشرة في محطات توليد الكهرباء، إذن هاذو هما جوج ديال الوسائل لاستغلال الصخور النفطية.

بالنسبة للمغرب، منذ 2005 وضعنا عبر المكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن عدة اتفاقيات مع شركات دولية اللي عندها خبرة في هاذ الميدان لتجارب ميدانية، لأنه تخلصنا نلقوا أشنو هي الوسيلة التقنية اللي تكون ملائمة مع الصخور النفطية اللي كينة في المغرب، واللي تعطينا مردودية اقتصادية وبتأثير سلبي يعني اللي تنتحكمو فيه، لأنه التأثير السلبي هو التلوث، لأنه ما نساوش بأنه هاذ الصخور النفطية، استغلال الصخور النفطية تيكون تيسلح موارد مائة مهمة واللي تتلوث، ثم إلى استغليناه في إطار محطات لتوليد الكهرباء كين الرماد (les cendres) بكمية كثيرة اللي تخلصنا كيفاش غادي ندبرهم.

إذن ولهذا، لحد الآن احنا في إطار التجارب مع شركات دولية باش نلقوا أشنو هي الصيغة اللي تعطي مردودية اقتصادية وفي نفس الوقت يكون تأثير محكوم فيه أو قليل على البيئة من الناحية ديال تلوث الموارد المائية والتسربات الغازية والرماد اللي يمكن يتخلق من هاذ النشاط.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ تفضل السي لعلج.

المستشار السيد لحبيب لعلج:

شكرا السيد الوزير.

ربما التكميل ديالكم غادي يعطيني الحق أنه هذا هو تسريع الأداء اللي مطالبين به في إطار هاذ الحكومة، وفي إطار المغرب الجديد، ماشي هو القيل والقال، تسريع الأداء هو في هاذ المواضيع، تسريع الأداء في الاختيارات، إستراتيجية البلاد ما يمكناش في 2005 حتى 2012 واحنا مازال كنديرو الدراسات، 2013، خصنا نديرو اليوم اختيار طاقى للمغرب، إما نساو هاذ الصخور النفطية كخيار طاقى للمغرب ونمشيو لطاقة الشمسية وندفعو بها ونمشيو للطاقات المتجددة ويكون عندنا اختيار واضح، وما نخليوش المغاربة كيتأملوا في واحد الموضوع اللي ماشي هو المخرج ديالهم، لأنه خصنا ولا بد يكون عندنا خيارات واضحة وإستراتيجية.

تسريع الأداء هو هذا، أنه نمشيو للمواضيع الحقيقية، وأتم تمثلون واحد القطب في الحكومة، أنه يطالب بتسريع الأداء.

أنا أقول لكم اليوم، آ السيد الوزير، ما يمكناش في ظل حكومة جديدة في 2013، وأنه عندنا التزامات إستراتيجية في الاستثمار، وأنه كنجلبو الصناعة الدولية ابغيناها تدخل للمغرب، وأنه ما يكونش عندنا سياسة طاقية واضحة، هاذ الشي ما يمكنش، مستحيل، ما يمكناش أنه نعدمو اليوم بيلاعات أو إفرازات ظرفية، هكذا كتجي على الجانب، أنه كتكلم على الصخور النفطية كوسيلة، كبديل طاقى، اللي ربما كتكلفنا من الناحية ديال (le marketing et communication internationals)، كتكلفنا

الكثير، ربما كيشوفونا أصحاب الحضر أنه كيشوفونا بواحد المنظور آخر.

فلهذا وجب اليوم، اللي كتقول لك جوج مسائل، الاختيارات تكون واضحة، والاستراتيجية تكون واضحة والتواصل مع الاستثمار ومع المواطن، لأنه هاذ الشي كله أصبح لازما، وربما أتم، كتقول لك، السيد الوزير، التكوين ديالكم كيفرض عليكم أنه تكونوا في هاذ الإطار، في هاذ المجال أنه تتعاملوا مع المواطنين، أنه قد أمسى القيل والقال، راه زمن ولى، أنه المغرب أو الشؤون ديالو أنه تمارس في هاذ الإطار.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

احنا الإستراتيجية الطاقية واضحة، وكان تعلن عليها في 2009، ثم في 2012 جبنا بعض التغييرات في هاذ الإستراتيجية، ولكن هي واضحة، وما

حيث وصل سوء التدبير إلى صورة قياسية، ذلك أن مظاهر سوء التدبير عديدة ومتنوعة، من بينها عدم وصول الرسائل والبرقيات إلى العديد من المواطنين، حيث يعتمد على منح طبقي من خلال إرسال رسائل إلى الأحياء الراقية، فيما يتم استثناء الأحياء الأخرى البعيدة من مراكز بريد المغرب، وذلك في غياب ساعي بريد خاص لدى مجموعة من الوكالات، إضافة إلى ضياع مستقبل مجموعة من الشباب بسبب عدم توصلهم داخل الأجل المحددة برسائل تتضمن الدعوة إلى المشاركة في المباريات التي تنظمها إدارات الدولة ومؤسساتها على ندرتها ومحدودية عدد المناصب المالية المتبارى حولها، مما يشكل تفويتا للفرصة، نظرا لما يخول لمن له الصفة والمصلحة اللجوء إلى القضاء، علاوة على وجود أزقة ومنازل غير مرقمة مما يعمق من هامش الخطأ، كما يستغرق وقتنا إرسال بعثية أو سحب أو دفع أموال بالنسبة لكل مواطن أزيد من 3 ساعات في أحسن الأحوال، نموذج مدينة مرتيل.

لذا نسالكم، السيد الوزير، عن التدابير والإجراءات التي تعتمدون القيام بها للرفع من جودة الخدمات المقدمة من طرف مصالح بريد المغرب، من أجل ضمان حق المواطن في خدمة بريدية جيدة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد عبد القادر اعامرة، وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

السيد المستشار، أنا ابغيت غير نذكر بأنه عندما نتحدث عن بريد المغرب نتحدث عن تجربة كبيرة جدا، وهادي التجربة المغرب راكم فيها واحد العدد ديال الإنجازات، وهناك بعض الدول الصديقة التي تريد الاستفادة من النموذج المغربي.

ابغيت كذلك نشير أن المؤتمر الأخير للاتحاد الدولي للبريد تم التنويه بالتجربة البنكية ديال البريد، البنك ماشي غير على المستوى الدول النامية ولكن كذلك على المستوى الدول المتقدمة.

المسألة الثالثة ابغيت غير ننبه بأن التطور التكنولوجي اللي نتعرفو الاتصالات يفرض تحديات على البريد، لأنه دابا المراسلة والرسالة إلى غير ذلك، هادي كلها أمور الآن يعاد فيها النظر، وكاين واحد تتبع باش يوقع هاذ التطور على مستوى البريد المغربي، خاصة البريد الإلكتروني والشبابيك الإلكترونية والصناديق الإلكترونية.

على مستوى الخدمات، أنا غادي نركز، السيد المستشار، على عملية التوزيع البريدي لأن هي اللي جات في المداخلة دياكم. عملية التوزيع

عمرنا ما قلنا بأنه الصخور النفطية راها في الباقية الطاقة ديال المغرب، هذاك احتمال تندرسته في إطار اليقظة التكنولوجية، وتيخصنا نتبعو، لأن هاذوك واردات كاينة، ولكن عارفين بأنه لحد الآن استغلالهم بمردودية اقتصادية وبيئية لازالت لحد الآن ممكنة.

ولهذا، ولكن ما غاديش نساو، غادي نبقاو نشوفو واش كاين على الصعيد العالمي، على الصعيد الدولي، يعني آليات أو وسائل تقنية أو تكنولوجية اللي غادي تمكننا من استغلال هاذ الصخور، ولكن الصخور النفطية هي ما داخلناش في الباقية الطاقة ديانا اللي خططنا من هنا إلى 2020، في الباقية الطاقة ديانا عندنا الفحم الحجري والغاز والطاقات المتجددة، هاذو هما اللي عندنا، وإستراتيجية الطاقات المتجددة اللي المغرب رائد فيها راه واضحة، كتعرفوها جميعا، والنتائج ديالها ابدوا تيبانوا، لا من الناحية ديال الطاقة الريحية ولا الشمسية ولا الهيدروكهرمائية.

والصخور النفطية غادي تبقى كيدان اللي غادي نبحتو فيه، ونهار نجحو فيه غادي يكون كإضافة مهمة بالنسبة للمغرب، ولكن لحد الآن ما عمر الحكومة صرحت باش قالت هادي في الباقية الطاقة ولا هذا، هذي كيدان لليقظة التكنولوجية، وبالطبع إلى لقينا وسائل تكنولوجية اللي فيها مردودية اقتصادية وبيئية، لأنه ما غاديش نمشيو للصخور النفطية إلى كانوا غادي يلوثوا الموارد المائية ديال المغرب، وإلى كانوا غادي يلوثوا، غادي نمشيو لهم إلى كانوا يعني المردودية الاقتصادية والبيئية ملائمة، آنذاك غادي تكون إضافة بالنسبة للباقيّة الطاقة المغربية، وتيخصنا نعملو في إطار اليقظة التكنولوجية، وما نساوش هاذ الصخور النفطية، ولكن في الإستراتيجية في أفق 2020 ما داخلناش، عندنا وسائل أخرى لتوليد الكهرباء وتزويد السوق بالطاقة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الآتي الأول الموجه للسيد وزير الصناعة والتجارة، موضوعه ضعف جودة الخدمات المقدمة من طرف مصالح بريد المغرب. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل.

المستشار السيد الحفيظ أحنيث:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين، السادة الوزراء،

إن التهام رأسال الخدمات العمومية البريدية أدى إلى حرمان المواطن من خدمة بريدية جيدة، مع ما سيتتبع ذلك من تصاعد الاحتقان الاجتماعي الناتج عن اللامبالاة من طرف المصالح المسيرة لبريد المغرب،

وأطر وشبابيك ومستشارين ومراقبين ورؤساء الوكالات والمراكز، من الترقيات والتغطية الصحية التكميلية وغيرها، وتقدم الشبابيك المعطلة التي لا تتماشى مع المتطلعات والحاجيات، وخصوصا في العطل والمناسبات، مع العلم على أن المداخيل في تزايد مستمر نظرا لتنوع الخدمات المؤداة عنها، مثلا الرسائل البنكية تعد بالملايين، الرسائل المضمونة مجموعة من الإدارات العمومية وشبه العمومية هاذو المداخيل التي تندوبو عليها.

نشير على أن مداخل هذا المرفق أصبح يتوفر على مداخل مضممة، وهنا نضع السؤال على حقوق المواطن في خدمة في المستوى المطلوب وحقوق العمال وتوسيع الخدمة في المستوى المطلوب، نظرا إلى جيتو للتجربة التي عاشها المغرب في السنين التي فاتت، وما كاتوش هاذو المداخيل.

احنا نشوفو على أنه نظرا لتنوع الخدمات التي ولات تحصل عليها بريد المغرب ولي كلشي تبتأدى عليه، من قبل كان ذاك الشي الثمن قليل وكانوا الزبناء اقلال، دابا المغرب في توسع، المدن في توسع، وتبتقاو لنا المناطق النائية وبعض الأحياء المهمشة التي ما تيوصلوهاش الخدمة في المستوى المطلوب، وتما تيكون المشكل، تيكونوا بعض الطلبة التي ما تيوصلوش باستدعاءات الامتحان لبعض المؤسسات التي تبيغو يولجوا لها وبعض الخدمات.

احنا تنطلبو من السيد الوزير أنه يبذل بعض الجهود ومجهود كبير...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

هو، السيد المستشار، إلى كانت بعض المناطق والأقاليم، أنا تنطلب منك لأن غادي نديرو اجتماع ديال لجنة المالية، غادي نستدعي السيد المدير العام ديال بريد المغرب باش نشوفو هاذو التفاصيل، حيث أنا عندي تصور أن بعض المناطق تقع فيها بعض المشاكل، يمكن لنا نرجعو لها بالتفاصيل.

لكن اللي ابغيت نشير له فيما يتعلق بالتوزيع البريدي، وهي خدمة عامة، وأنت عندك الحق هي خدمة عامة، لكن الحساب ديالها هو حساب سالب بالنسبة لبريد المغرب، اعلاش؟ لأن التوسع اللي عرفاتو المناطق ديال المغرب، التوسع الجغرافي والتوسع ديال الأحياء، عمليا هاذي، أقول من الناحية الاقتصادية لم تعد لديها مردودية، لكن الدولة بطبيعة الحال باعتبار أن هذا حق من حقوق المواطن تحرص على أنه هذه الخدمة تبقى مستمرة، وبطبيعة الحال احنا في نقاش.

لكن على مستوى الخدمات الأخرى، أنا اعطيت السيد المستشار بعض الأرقام التي وقعت غير هاذو السنوات، لأنه أنت عارف بأن بعض

البريدي في محل الإقامة تقريبا عندنا 1680 عملية يومية، وعندنا أكثر من 230 ألف صندوق بريدي موزع على شبكة المؤسسات البريدية، والاصل أنه في واحد العدد ديال الوكالات عندنا ما زال واحد 25% ديال الفراغ اللي ممكن تستعمل.

على مستوى الإشكال ديال العنونة فيما يخص الأحياء الجديدة والمدن الجديدة، السيد المستشار تيعرف بأن هاذي مسألة ما مرتبطاش غير بريد المغرب ولكن مرتبطة بشركاء آخرين، خاصة الجماعات والبلديات، ونحن نحصر في واحد المنظور تشاركي على أننا نخلو المشكل ديال معضلة الترقيم في المشاريع السكنية ونحاولو نفهمو الأطراف الأخرى أهمية أنهم يلتزموا بواحد الترقيم اللي تيقترحو بريد المغرب باش نخلو الإشكالية ديال التوزيع، خاصة على مستوى الرموز البريدية.

فيما يتعلق بالانكظاظ الذي قد تعرفه الشبابيك البريدية بالنسبة لبعض الأيام، في نهاية الشهر فيما يتعلق بالحوالات، أنا ابغيت غير نذكر السيد المستشار أننا عندنا أكثر من 100 ألف متقاعد يتقاضون المعاشات ديالهم الآن عبر بريد المغرب، هناك عملية "تيسير" التي بلغ عدد المستفيدين منها حوالي 400 ألف عائلة، والتي يتم أدائها كل شهرين، عملية صرف المعاشات للمتقاعدي الصندوق الوطني الاجتماعي: 70 ألف، وعملية صرف الحوالات للقيمين الدينين حوالي 100 ألف.

لكن مع ذلك، نحن نحصر على أننا غادي نوسعو الشبكات لأكثر من 60 وكالة في هاذو السنوات هاذي، اقتناء 150 شبك أوتوماتيكي خلال السنة الجارية، تقوية الوكالات بالعنصر البشري وذلك بتعيين أعوان جدد، تم إدماج 200 عون شبك خلال هذه السنوات، واقتناء 20 وكالة متنقلة سوف تجول جميع الجهات لترسيخ سياسة القرب الوطني في المناطق التي عندنا صعوبة أننا تكون عندنا فيها وكالات قارة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد علال عزويوني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

يعتبر بريد المغرب مرفق عمومي مهم جدا لارتباطه بخدمة المواطن، نتساءل سد الخصاص المهول في الموارد البشرية في بعض المناطق لا يتعدى 1 بريدي يؤمن الخدمات والتوزيع، مثلا إقليم الجديدة، طرفاية، تاونات، مرتيل، جماعة إقليم قلعة السراغنة، واحد المجموعة ديال الجماعات.

ثانيا، غياب الحكامة التدبيرية، سياسة واضحة للإدارة البريدية كما ينص عليها قانون رقم 07.08.

ثالثا، عدم الاهتمام الحقيقي بمشاكل الفئات العاملة من موزعين وأعوان

في 2011 ديال 250 مليون درهم، موزعة على أربع سنوات، على أساس 22 مليون درهم اللي خصها تصرف سنويا.

لكن مع كل هاذ الإجراءات وهاذ المجهودات اللي ببدلتها الحكومات السابقة، الآن هاذ الحكومة لازالت أولا لم تصرف الميزانيات التي حددت في 2011 و2012، دابا الآن 2013 كذلك حددت ميزانية ديال 50 مليون درهم، ولكن ماذا وقع؟

الآن، هاذ المعهد الذي أحدث، ما فيش آليات التدبير، ما فيش المراسيم التطبيقية، عين مدير بدون أدنى وسائل، ولا يشتغل.

سؤالنا السيد الوزير، ما مصير هاذ المعهد؟ ومتى سوف ينطلق الاشتغال به لأنه اختصاصاتو جد مهمة؟

أولا، التكوين، تكوين تقنيين من أجل مراقبة السلامة الصحية داخل المقاولات؛

ثانيا، التكوين المستمر داخل المقاولات من أجل حماية المأجورين؛

ثالثا، التكوين للأطباء الأخصائيين في هاذ المجال.

كل هذه اختصاصات جد مهمة، ونصت عليها مدونة الشغل، وأحدث هذا المعهد، وهناك قانون ينظم له، نشر في الجريدة الرسمية ولم يفعل، وخرجت له ميزانية ولم يفعل.

السيد الوزير،

ماذا تتوون القيام به من أجل تفعيل هذا المعهد، وكى ينطلق في عمله؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيدة المستشارة.

شكرا للفريق المحترم.

فعلا موضوع السؤال ديالكم السيدة المستشارة موضوع مهم جدا، تحدثم على هاذ المعهد هذا اللي في الحقيقة جا في ظروف اللي احنا نتعرفو أنها ارتبطت بالحادثة ديال "روزامورا".

أنا ابغيت غير نقول للسيدة المستشارة إلى اسمحتي لي هو فعلا ملي وقعت الحادثة إلى الآن مرت حوالي 5 سنوات، عمليا مع بداية تحملي للمسؤولية ديال هاذ الوزارة هاذي، في بداية 2012 مرت حوالي 4 سنوات على هاذ الموضوع هذا، وبطبيعة الحال كانت هناك تعثرات، أنا لا أريد أن أعود إليها، لكن ما يهم من خلال السؤال يبدو أنكم تريدون أن تعرفوا ما الذي هو موجود الآن.

الآن المعهد في 2012 حلينا لو الإشكاليات ديالو، لأنه هو مجموعة ذات النفع العام اللي كانت فيها واحد العدد ديال القضايا خلافية بيننا وبين وزارة المالية، وتم بطبيعة الحال حلها، واجتمعت في تلك السنة، رغم هذه

المتقاعدين كانوا تبتخصوا في الخزينة العامة مباشرة، ولاو الآن كلهم تيمروا عبر البريد، وهذا بطبيعة الحال كلف واحد العدد ديال -إلى ابغينا نقولو- ديال الإضافات على مستوى أئمة التكلفة.

وهذا نحن بصدد المعالجة ديالو بتوسيع بطبيعة الحال الشبكات، توسيع الإمكانية ديال أننا تكون عندنا بعض الوكالات المتنقلة في المناطق النائية، وكذلك بإدماج واحد العدد ديال الأعوان.

الجانب الاجتماعي، أنت عارف بأن بريد المغرب فاتح نقاش مع النقابات المعنية، هناك بعض الطلبات اللي هي معقولة، لكن هناك بعض الطلبات التي تتعلق بالإدماج التي لا يمكن الاستجابة لها، لكن احنا على مستوى بريد المغرب، ما سديناش الباب.

لكن الإشارة اللي درتو قبالية، السيد المستشار، مهمة. التطور الآن التكنولوجي اللي تيعرفو العالم، واللي تيعرفو البريد، لأنه إلى امشينا بهاذ الطريقة هناك بعض الخدمات اللي تيقدمها البريد، ما غاديش يبقى عندها مردودية تماما، واحد العدد ديال المدن، واحد العدد ديال الإدارات أصبحت تتعامل بالبريد الإلكتروني، الآن عندنا مشروع كله ديال الصناديق الإلكترونية، وعندنا المشروع ديال التوقيع الإلكتروني، وهذا غيركون عندو أثر، واحنا هاذ الشيء واخذينو بعين الاعتبار.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني موضوعه مآل المعهد الوطني لظروف الحياة المهنية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي.

تفضلي الأستاذة.

المستشارة السيدة زبيدة بوعياذ:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

مدونة الشغل هي من القوانين المؤسسة والإستراتيجية في بلادنا، واللي هي قوية، لكن هناك مواد -وللأسف- لهاذ المدونة تطبيقها يتعثر، ومن ضمن هاذ المواد اللجان ديال السلامة الصحية داخل المقاولات.

بعد أحداث "روزامورا" في 2008 تحدثت لجنة، لجنة وزارية آنذاك بتاريخ 19 ماي 2010 للتفكير في طريقة حماية المأجورين والعمال داخل هاذ المقاولات، إلى كان شي مشكل أو لا شي حريق، أو لا، أو لا...

وبالتالي، تم التفكير لمدة سنتين، ومن بعد تقرر إحداث المعهد الوطني لظروف الحياة المهنية، وصدر قانون، صوتنا عليه في نوفمبر 2010، وخرج في (le bulletin officiel) في ديسمبر 2010، وخرجت ميزانية

وساهمنا فيه، كل هذه النقط أدرجت في القانون، وكانت هناك موارد بشرية كذلك مؤهلة، ابقى كيفية التطبيق، وهذا هو المشكل.

دأبا هاذ الحكومة من بعد عام ونص، الفلوس ديال هاذ المعهد كايينين، ولكن ما كايينش التطبيق، ما كايينش الاشتغال.

المدير جاهز، يشتغل ليل نهار من أجل إنجاز هذا المشروع، وهذا المشروع اللي المأجورين محتاجين له، التقنيين والأطباء وطب الشغل محتاجو، البلاد محتاجة لها، ومع ذلك هاذ المعهد واقف، وماشي قضية الفلوس، الميزانية كايينة، ولكن منذ 2011 و2012، ولكن هاذ الشيء واقف، وما فهمناش اعلاش عدد ديال المشاريع اللي هي واقفة رغم أنه الإمكانيات سواء الموارد البشرية أو الموارد المالية جاهزة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

السيدة المستشارة، أنا وضحت لك واحد الأمور، يبدو أنك ابغيتي ترجعي لهاذ القضية ديال الحكومة السابقة والحكومة الحالية، أنا قلت لك مدة 4 سنوات، خارج القانون المنظم للمعهد، ما كان حتى حاجة.

ما تتحدثين عنه، السيدة المستشارة، من ميزانية، هذاك اتفاق إطار. الأجرأة من القانون باش يولي المعهد عندو ميزانية، أنت تعلمين أن هذا الأمر فيه واحد العدد ديال الأمور ضرورية تدار، لأن وزارة المالية، ماشي غير مع وزارتنا ولا، خصها ضروري تتأكد من واحد العدد ديال المقتضيات باش يمكن لها تصرف، أنا تنقول في إطار الاتجاه الإيجابي، ما ابغيتش نرجع لهاذ الأمور.

قلت لك في 2012 عقدنا المجالس الإدارية، حلينا هاذ المشكل، لأن هاذي مجموعة ذات النفع العام، درنا الميزانية، اتفقنا على البرنامج، أعطيناها المكان، لأنه عندما تتحدثين عن المقر، راه سابقا هما هاذ المعهد كان باغي يبنى، وكان باغي ياخذ بقعة أرضية، والحال أن هذا لا هو متوفر على مستوى الإمكانيات، لا هو مبرر، لأن هاذ المعهد عاد غينطلق.

احنا بالنسبة لنا اللي هو مهم الآن هو في هاذ 2013، هاذ الأمور اللي طرحتها واللي ابغيتي تاخذي عليها واحد التصور، قلت لك في هاذ 2012 إن شاء الله هاذ الأمور التي وعدتكم بها، والتي قلتها سنتطلق في غضون الأمور المقبلة، وعلى كل حال التاريخ تبين كيفاش أن هاذ الأمور تطورت. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه نتائج عقد البرنامج الخاص بالميثاق الوطني

الإشكاليات، الأجهزة التقريرية ديال هاذ المعهد، أساسا المجلس الإداري. إذن في 2013 الميزانية ديال 50 مليون درهم كايينة، غادي تنطلق مرافقة المقاولات في الوقاية من المخاطر المهنية، لأن هذا أساس من الأسس ديال هاذ المعهد، في سبتمبر 2013 إن شاء الله، وغادي تنطلق الحملات الوطنية للتوعية والتحسيس في أكتوبر في 2013، واللجنة ديال انتقاء الخبراء لمواكبة المقاولات غنتجمع الأسبوع المقبل.

المساهمة في تحيين النصوص التشريعية، لأن حتى هذا داخل في المهام، اتما عارفين بأن المعهد ساهم في مشروع القانون اللي تبتعد على مستوى السلامة الصحية، الإشكاليات اللي كانت مرتبطة بالأجهزة، لأنه من غير المدير كما تفضلت، اللي المدير تعين اشغال هاذي، كان من طبيعة الحال خص الخازن وخاص واحد العدد ديال الأمور، هاذي كلها حلت في السنة ديال 2013.

الأجور ديال هاذ الموظفين اللي كايينين، البعض منهم كان بشكل عقد لم تكن عقد رسمية وتم ترسيمها، وغادي يكون واحد يعني الإدماج ديال واحد المجموعة هاذ السنة، إذن حتى هاذي تحلات.

بطبيعة الحال كايين بعض الأمور اللي مرتبطة، إلى ابغينا نقولو، بالتسيير العام ديال المعهد لأن كونه ما كانش عندو مكان فين كايين، الآن احنا اعطيناه كوزارة الصناعة والتجارة في المندوبية ديالنا في الدار البيضاء واحد المقر باش يمكن لو يشتغل فيه في البداية، على أساس أن الأمور اللوجيستكية، من سكرتارية وكتابة ومطعم، كلها غادي تدار على مستوى المندوبية ديالنا.

وهذا أعتقد، السيدة المستشارة، للإضاف في 2012 كله تدار وخرج الآن هاذ المعهد من هاذيك الحالة ديال اللاحرب التي... شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السيد المستشارة؟ تفضلتي.

المستشارة السيدة زيدة بوعياذ:

لا، إلى تذاكرنا بمفهوم كلشي تدار، كلشي تدار في ثلاث سنوات من 2008 حتى 2012، بحيث القوانين جاهزة، الميزانية جاهزة، ولكن أين هو التطبيق؟

وقع (blocage) في 2012 في وزارة المالية، احنا متبعين هاذ الملف، السيد الوزير، وقع (blocage) في وزارة المالية اللي رفضت الصرف لاعتبارات نجلها، ها النقطة الأولى.

النقطة الثانية، فيما يخص المقر، تقرر المقر كذلك في 2011، ولكن كيفية الصرف وكيفية التدبير هو اللي وقع فيه مشاكل.

الموارد البشرية كذلك كانت جاهزة، لأنه في القانون المحدث للمعهد،

للإقلاع الصناعي، وهو كما لا يخفى عليكم خارطة طريق بالنسبة للصناعة على المستوى ديال بلادنا.

هناك في ثنایا السؤال الحديث على النانوتكنولوجيا والإلكترونيك الدقيق، هناك موضوعو خارطة طريق أخرى هي ديال الابتكار. لكن فيما يتعلق بالميثاق الصناعي هو فعلا كانت النسخة الأولى على عهد الحكومة اللي ترأسها السي إدريس جطو، النسخة الأولى تم تحيينها إلى نسخة ثانية، ثم كانت هناك النسخة الثالثة اللي تقدمت في عهد الحكومة السابقة.

في 2009 بدا عمليا، إلى ابغينا نقولو، إلى حيننا ترحيل الخدمات، خارطة ديال الانتباق الصناعي، وهاذ الخارطة بطبيعة الحال عندها أهمية باعتبار كايته واحد الثلاثية أساسية هي نقل التكنولوجيا، توطين البحث والتنمية والانخراط في منظومة الابتكار.

باش نجايكم يعني فيما تفضلتم به، السيد المستشار، أولا المؤشر الأساسي على أهمية هاذ الخارطة الصناعية، والتي يمكن اعتبار هاذ المؤشر ديالها بأكورة للنضج، أننا استطلعنا في 2012 نستقطبو 8,3 مليار درهم من الاستثمارات الأجنبية المباشرة للقطاع الصناعي، حوالي 26%، ولأول مرة في التاريخ الصناعي المغربي غيحتل قطاع الصناعة المرتبة الأولى في هاذ المجال.

وكذلك كما لا يخفى عليكم التوقيع بالأحرف الأولى في فبراير 2012 على ميثاق التوطين الصناعي المشترك (la colocalisation industrielle) مع الجمهورية الفرنسية، وهذا اعتراف بأن القاعدة الصناعية المغربية أصبحت قاعدة منافسة على مستوى المعايير ديال الجودة الدولية.

المؤشرات، فعلا الأرقام اللي عندنا لحد الآن إلى غاية 2012، عندنا 110 آلاف منصب شغل، إذن بالنسبة لما هو متوقع عندنا 50%، عندنا 34 مليار درهم ديال قيمة مضافة صناعية، إذن حوالي 68%، عندنا تم استقطاب حوالي 24 مليار درهم من الاستثمارات الأجنبية المباشرة في المرحلة كلها، وتعبئة أكثر من 99 مليار درهم من الاستثمارات الصناعية الوطنية بين 2008 و2011.

على مستوى تصدير المهن العالمية الخمس، يعني عندما نتحدث عن الإلكترونيك وعن الصناعات الغذائية وعن السيارات والطيران والنسيج والجلد، عندنا حوالي 19 مليار درهم كتصدير، إلى أضفنا ترحيل الخدمات نتحدث على حوالي 3 مليار ديال درهم، إذن المجموع تقريبا هو 21 مليار ديال درهم.

بطبيعة الحال عندما ننظر إلى هذه المؤشرات في عمومها إيجابية، المؤشر ديال التصدير باعتبار أننا كتتكلمو على حوالي 21 مليار درهم، بالنظر لما هو متوقع لـ 95 مليار ديال درهم لازال مؤشرا متواضعا، لكن في السنتين المقبلتين إذا الأمور تحسنت على المستوى الدولي فيما يتعلق بصناعة السيارات أساسا، لأن اتما عارفين بأن كاي واحد الإشكالات كبيرة

للإقلاع الصناعي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد حسن ألكيم:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الأخوات والإخوة المستشارين،

السؤال الشفوي ديال الفريق الفيدرالي موجه للسيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة، ويتمحور حول موضوع نتائج عقد البرنامج الخاص بالميثاق الوطني للإقلاع الصناعي.

السيد الوزير، في سنة 2006 قامت الحكومة بإحداث مخطط إقلاع موازاة مع مخطط انبثاق لتوسيع مجال المحاور الإستراتيجية للتنمية إلى الصناعات الإلكترونية الدقيقة والتكنولوجيات الحيوية والنانوتكنولوجيا.

ولقد تم توقيع عقد برنامج خاص بالميثاق الوطني للإقلاع الصناعي في فبراير 2009 بين الدولة والقطاع الخاص، يمتد على مدى 8 سنوات خلال الفترة 2009 و2015. ويهدف هذا البرنامج إلى تعزيز تحقيق الأهداف التالية:

- إحداث 220 ألف منصب شغل؛

- الرفع من الناتج الداخلي الخام الصناعي بما قدره 50 مليار درهم؛

- خلق حجم تصدير إضافي بقيمة 95 مليار درهم؛

- إنجاز 50 مليار درهم من الاستثمارات الخاصة في الأنشطة الصناعية. ولإنجاز هذا العقد، خصصت الدولة غلafa ماليا يناهز 12,4 مليار درهم، منها 34% مخصصة للتكوين والموارد البشرية، و24% لتشجيع الاستثمار، كما يهدف العقد إحداث 16 محطة صناعية مندمجة.

فما هي النتائج التي تم تحقيقها خلال الخمس سنوات المنصرمة في إطار عقد البرنامج الموقع بين الدولة والقطاع الخاص؟ وك عدد مناصب الشغل التي تم إحداثها خلال هذه الفترة؟ وما هي نسبة نمو الناتج الداخلي الخام الصناعي؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أولا شكرا على هاذ السؤال لأنه يتعلق كما تفضلتم بالميثاق الوطني

أساسها التراكم، ليست هناك دولة في العالم استطاعت أن تحقق نهضة صناعية في بضع سنوات، التراكم ضروري لأنه أساسا هاذ خريطة الطريق الصناعية خصها واحد المرحلة ديال النضج باش يمكن لنا نتكلمو على أن المغرب ولى قاعدة صناعية.

أنا اعطيتك جوج المؤشرات أساسية، المؤشر الأول: قلت لك في 2012، مادمت تريد أن تتحدث عن ما قامت به هذه الحكومة، احنا جينا في بداية 2012، في 2012 كملنا السنة بـ 32 مليار ديال الدرهم ديال الاستثمارات الأجنبية، وأخذنا منها كقطاع صناعي حوالي 8 مليار ديال الدرهم.

أنا لا أستطيع أن أدعي أن هذا من فعل الحكومة، لكن نتقول لك التراكم هو اللي خلى هاذ المسألة. 2012 رغم الاستثنائية ديالها على مستوى الاقتصاد الدولي، لأنها كانت السنة ديال الأزمة.

أنت كما تفضلت، السيد المستشار، تكلمت على الوضع ديال أوروبا اللي عرفت واحد الانخفاض هائل في عدد الأسواق لدرجة أن الأوربيين يناقشون ضعف التنافسية الصناعية ديال أوروبا ككل، فاحنا استطعنا في هاذ السنة هاذي نحققو 8 ديال المليار واستطعنا نكونو القطاع الأول، وهذا مؤشر أساسي، السي الدعيدة، اعلاش؟ لأنه بالنسبة لنا تتوجه إلى القطاعات المهيكلة.

في بداية 2013، في الأربعة أشهر الأولى، النسبة ديال الاستثمارات على المستوى العام ارتفعت في الصافي ديالها بأكثر من 47%، بمعنى أن المملكة المغربية الآن كقاعدة تنافسية عندها واحد الشأن على المستوى الدولي.

صحيح داخل القطاعات هناك اختلاف، ما بين قطاع السيارات وقطاع الطيران اللي تيعرف واحد التوجه كبير وما بين القطاعات الأخرى التي راوحت مكانها، وأحسبك تقصد قطاع النسيج والجلد، فعلا راوح مكانه.

لكن المهم في قطاع النسيج والجلد أننا ما انخفضناش، بمعنى النسبة ديال الانخفاض كانت حوالي 0,3%، وأنت تعلم أننا قد أطلقنا دراسة الآن على توقع ديال قطاع النسيج في السنوات المقبلة، خاصة بالنظر لأهمية السوق الداخلية اللي فيها حوالي 45%.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير. المرة الجاية التكوين، دابا صافي.

إذن السؤال الرابع موضوعه الوضعية الاجتماعية بقطاع الخدمات.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي، تفضلي

الأستاذة.

في السوق الأوروبية، أعتقد أننا سنستطيع أن نصل إلى نسب أهم من ذلك. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

فيما يخص التعقيب ديالنا على الجواب نتاع السيد الوزير، أولا ما يمكنش نختلفو بأنه المستقبل الاقتصادي نتاع المغرب هو تطوير القطاع الصناعي.

في هاذ الإطار، كان السؤال ديالنا واضح ودقيق، باش كل قطاع، السيارات اشحال المناصب نتاع الشغل اللي تخلقت، مع الأزمة العالمية أيضا كين انعكاسات، واش كان هناك فقدان نتاع مناصب شغل؟ لأنه تتخلق مناصب شغل ولكن في نفس الآن كين فقدان نتاع مناصب شغل.

في القطاع نتاع الإلكترونيك، في الصناعة نتاع الطيران، هاذي قطاعات واعدة، تبنى عليها مؤسس ومخطط متكامل، فيه أهداف ومؤشرات، فيها جزء اللي ذكرتو، السيد الوزير، تنشيطوكم فيه، وكنتماو أنه يتطور.

للأسف في الرد ديالكم، لأن هاذ القطاعات مرتبطة بالجانب نتاع التكوين، للأسف كان واحد العدد نتاع الالتزامات فيما يخص المجال نتاع التكوين اللي كان بأنه تكوين ما يناهز 70 ألف من ذوي المؤهلات العالية، وذلك من خلال إحداث واحد المجموعة من المراكز المتخصصة في كل من الدار البيضاء، طنجة، وأيضا المعهد ديال التكوين لـ (Renault) بطنجة المتوسط. كان في هاذ السنة في 2013 يكون تكون 31 ألف مهندس وإطار تقني، ابغينكم تقولوا لنا واش هاذ الأرقام تحققت أم لا؟

بالإضافة، بطبيعة الحال، الجانب المتعلق بالقيمة المضافة لهاذ القطاعات هاذي؟ اشحال حققنا اليوم؟

الحكومات السابقة دارت مجهود في هاذ المجال، أشنوو المجهود اللي كتقوم به الحكومة الحالية من أجل الاستمرار في هاذ المخطط نتاع انبثاق وأيضا المخطط نتاع الإقلاع الصناعي؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

السيد المستشار،

نحن نتحدث عن خارطة الطريق، خارطة الطريق في المجال الصناعي

المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

إن العديد من الفعاليات العاملة في مختلف الشرائح القطاعية التابعة لأصناف التجارة والخدمات التي تدخل ضمن اختصاصات وزارتك الموقرة تعاني من انعدام توفرها على التغطية الصحية وعدم استفادتها من أنظمة التقاعد. فبعد اشتغالها لمدة زمنية طويلة وبلوغها سن الشيخوخة تجد نفسها بدون معاشات للتقاعد، وفي حالة مرضها لا تستفيد من تغطية صحية وحق التداوي والعلاج.

وتبرز هذه الظاهرة بالخصوص في قطاع التجارة بالتقسيط والخدمات المتعلقة بالنقل وإصلاح الكهراء والصباغة وغيرها من المهن. وتعاني هذه الفعاليات من عدم تمكنها من الاستفادة من النظام الجديد للعلاج⁽⁵⁾ (RAMED) بعد أن تعذر عليها الاستفادة من الضمان الاجتماعي في السنوات الماضية.

وأمام هذا الواقع الذي تعيشه الفعاليات التجارية والخدمية، وتشكيلها عبئا اجتماعيا ثقيلا على مختلف فئات الأسر المغربية، نطرح على سيادتكم سؤالا عن مدى التفكير في واقع هذه الفئات الاجتماعية، وهل اتخذتم الإجراءات الضرورية لدراسة هذا المشكل، والبحث عن سبيل استفادتها من نظام تغطية صحية مناسب ونظام تقاعد يساعد على تجاوز محتتها في العلاج والتقاعد المريح؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيدة المستشارة، شكرا للفريق.

فعلا احنا نتتكلمو الآن على واحد الفئة ديال المهنيين المستقلين تقدر بجوالي مليونين.

إلى اسمحت لي، السيدة المستشارة، ما دمنا نتحدث عن التجارب السابقة، أنا غادي نتكلم عليها ماشي باش نتكلم على الحكومات السابقة لكن غير لأخذ العبرة.

هو في الحقيقة في 1950 ابدات أول تجربة ديال ما يسمى بنظام الضمان الحرفي، هاذ 1995 بدا هاذ المشروع، كانت هناك رغبة في أنه ينجح، للأسف الشديد واحد العدد ديال الإشكاليات ما سمحتلوش باش ينطلق،

أساسا لم يتمكن حتى من مراكمة المدخرات.

ثم كانت التجربة ديال النظام الإجباري ديال "عناية" في 2006، والذي بدوره عرف واحد العدد ديال الإشكاليات، المنتجات لم تكن ملائمة، تنفيذ البرنامج واجه تحديات قوية من حيث تنظيم الموارد، عدم وجود تشريعات ملزمة، إلى غير ذلك.

الآن ما نحن بصدده، أولا كين واحد التفكير على أساس أننا نبدأو بشكل متدرج:

- توفير أولا عرض للتأمين الصحي يضمن التغطية للعلاجات بنفس مستوى الخدمات المقدمة من طرف التأمين الصحي الإجباري لمنظمات الاحتياط الاجتماعي⁽⁶⁾ (CNOPS)، وبسر مناسب في متناول الأسر، هذا إذا ابغينا نقولو (le panier) الأول؛

- احترام إجبارية انخراط التجار في التأمين الإجباري عبر إنشاء آلية ديال الرصد والمراقبة؛

- وضع آليات جديدة للتسيير وانتقاء المؤمن الذي سيعمل على تسويق المنتج وتأمين خدمات التغطية الصحية.

بعد ذلك بطبيعة الحال المرحلة الثانية هو توسيع النظام ديال التقاعد، والمرحلة الثالثة توسيع الخدمات الاجتماعية إلى منتجات أخرى، كالسكن.

احنا على هاذ المستوى، وزارة الصناعة والتجارة فيما يتعلق بالتجار في إطار إستراتيجية "رواج" هذا هو التوجه ديالها الذي تشتغل عليه، ونحن بصدد، كما لا يخفى عليكم، الآن في التفكير باش نديرو واحد المؤسسة، واحد (la fondation) ديال هاذ التجار ونحلو الإشكالية ديال الإجبارية ديال الأداء، اللي كانت السبب أن البرنامج ديال "عناية" ما نجحش.

لكن بالموازاة مع ذلك بطبيعة الحال وزارة الصحة أطلقت دراسة حول الفئات التي لا يتضمنها (RAMED)، والتي تسعى إلى أن يكون هناك واحد النظام أشمل.

احنا بالنسبة إينا ساهمنا في هذا وأعطينا مقترحاتنا، لكن في الأفق الزمني اللي عندنا أنه قبل نهاية السنة سنستطيع بإذن الله أن نخرج هذه المؤسسة، وأن نطرح إلى السوق واحد المنتج اللي غادي يكونوا اللي اخذوا فيه القرار أساسا هو هاذ المؤسسة، والحوار الآن مع النقابات الممثلة للقطاع غادي في هاذ الاتجاه ديال إنشاء هذه المؤسسة والاتفاق على هاذ المنتج.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب السيدة المستشارة؟

⁶ La Caisse Nationale des Organismes de Prévoyance Sociale

⁵ Régime d'Assistance Médicale

المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:

السيد الوزير،

أنا في الطرح ديالي تكلمت على جوج فئات: فئة التجار، وحينما أتكلم على التجار، أنا أتكلم على التجار الصغار. أيضا تكلمت عن فئة الخدمات، كندويو على الرصاصة، على البناية، إلى غير ذلك.

كنعرفوا أن الدخل اليومي ديالهم كيتراوح ما بين 50-60-70 في أقصى الحد يكون 80 درهم. 80 درهم احنا بعدا كنتسألو، واش ياكل بها؟ يشرب بها؟ يعيش بها؟ يكري بها؟ واش غادي يدير بها حتى الجانب الصحي؟

هذا كيطرح إشكالات كبيرة، وإلى صفنا التجار، بطبيعة الحال الصغار، على الفئة ديال الخدمات، وما ننساوش وما غنتساش أنا خرجت على الموضوع، ولكن (راه نفس الوضع كنعيشو الصناعة الحرفية، الصانع الفردي عندهم نفس المشكل، لأن عندهم الدخل محدود بحالهم بحال التجار، وباقي لحد الساعة ما كايئش واحد المنتج اللي يمكن يستافدوا منه، وخاصة أننا نعلم أن الحكومة في برنامجها تسعى إلى النهوض بالأوضاع الاجتماعية للفئات المعوزة، إلى غير ذلك)

ولكن اللي تتلاحظو أنه طرحت مجموعة من البرامج، ما عطاش الأكل ديالها، تكلمت على الضمان الحرفي، هاذ الضمان الحرفي فشل، وفيه إشكالات اللي هي كبيرة وباقي بعض الناس اللي عندهم واخا الفلوس ديالهم بسيطة راه باقا عند ذيك المؤسسات ديال التأمين، وباقي لحد الساعة تيطرحوا السؤال على المال ديال ذيك الفلوس اللي خلصوا لذيك المؤسسة ديال التأمين.

والسؤال اللي مطروح أنه في انتظار يخرج لنا هاذ المنتج، واش فعلا غادي يرضي الحاجة ديال هاذ الفئات ولا ما غادي يرضيهاش؟ هذا سؤال. ثاني، في انتظار أنه يخرج، هاذ الناس اللي كيمرضوا فين غادي نديوهم؟ واش نلوحوهم؟ واش يموتوا؟ ولا غادي نبدأو نعالجوهم كيف كنسمعو في أيامنا هاذي بالمرودة وشندقورة، إلى غير ذلك؟

مطروح علينا اليوم أنه نلقاو واحد العلاج، لأننا كيبان لي هذا نوع من التمويه، تنقول لي سير خوذ مروثة راك غادي تولي لباس عليك، في حين راه كايئة أمراض اللي هي مزمنة وكنطلب إمكانيات اللي هي كبيرة، الناس راه عندهم تغطية صحية، عندهم (CNSS⁷)، عندهم (RAMED) حاليا وعندهم إشكالات الولوج إلى العلاج، وما كيقدروش يغطيو جميع المصاريف. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

لا هو، السيدة المستشارة، إن شاء الله ما غنلوحوهم، ما... هاذي مسألة عليها اتفاق، على كل حال فين ما كنا في موقع المسؤولية، لا، هو عندنا واحد الإشكال، أن كانت عندنا تجارب، يعني كان عندنا "الضمان الحرفي" و"عناية"، وكلها كانت تجارب كان الغرض منها فعلا نخلو الإشكال. دابا أنا ملي تنتكلم على الفئة ديال التجار، تنتكلم على حوالي مليون و400 ألف، احنا الطريقة اللي تنقترحو الآن ربما أشنو هو اللي جديد فيها؟ هو أولا غادي تكون مؤسسة اجتماعية على غرار المؤسسات اللي كايئة، مجال المؤسسة ديال الأعمال الاجتماعية للموظفين ديال وزارة التربية الوطنية، ما غيكونش عندها غير هاذ الجانب ديال التأمين الصحي، يمكن يكون عندها التأمين الصحي والتقاعد.

فين عندنا الإشكال؟ الإشكال كايين على مستوى الإجبارية، أما القضية ديال الثمن ديال الانخراط، جميع الدراسات التي أخرجت في الوزارة تدل على أنك بمقدار ما تتوسع الوعاء بمقدار ما الثمن ديال الانخراط تينخفض والسلة ديال العلاجات تترتفع، وهذا هو النقاش اللي احنا درنا مع النقابات في الحقيقة، لأنه احنا تنتكلمو على نقابات عندها تمثيلية داخل القطاع من مختلف المشارب، وبطبيعة الحال اللي أساسي هو أن هاذك الاختيار ديال المؤمن غادي يكون اختيار اللي غيخضع إلى ابغينا نقولو للشروط ديال التنافس اللي غادي يعطي أحسن.

فاحنا الآن يعني التحدي اللي عندنا هو قبل من نهاية السنة نخرجو المؤسسة، بطبيعة الحال غادي يكون دعم ديال الدولة، أكيد، وبعد ذلك قدمو هاذ المنتج، آنذاك الفئات اللي تحدثت عنها، السيدة المستشارة، الأخرى التي لا تدخل بالضرورة في فئة التجار، يمكن لنا نوسعوا لها بطبيعة الحال هاذ المنتج هذا، وتمناو على الله الخير. يعني هاذ الشئ اللي يمكن لي نقول. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن السؤال الخامس موضوعه تفعيل آلية الرقابة لحماية المستهلك. مستشار الأصالة والمعاصرة تفضل.

المستشار السيد عبد الرحيم واعمر:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

الأخوات، الإخوة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

شكل قانون 31.08 المتعلق بحماية المستهلك إطارا مرجعيا لتعزيز

⁷ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

الهيئة ديال الباحثين المنتدبين اللي الآن احنا ابدينا التكوين دياهم، وبطبيعة الحال أنت متبع، السيد المستشار، راه خرجنا المرسوم التنظيمي وتصادق عليه في مجلس الحكومة، المرسوم التنظيمي ديال القانون الأساسي ديال الجمعيات، المجلس الأعلى للاستهلاك الآن كاين مشروع قانون، ابدينا المركز المغربي للاستهلاك والدعم ديال الجمعيات من خلال واحد المبلغ مالي. في المجال الغذائي، المواد الفلاحية والغذائية تخضع لرقابة المكتب الوطني للسلامة الصحية، طبقا لمقتضيات القانون 28.07 والمقتضى ديال القانون 25.08 اللي تيعطي لهاذ المكتب مهمة القيام بمراقبة المنتوجات الغذائية، سواء عند الاستيراد أو داخل السوق الوطنية.

وهاذ المكتب هذا في إطار مراقبة جودة عوامل الإنتاج الفلاحي يقوم بمراقبة كل من البذور والأسمدة والمبيدات طوال الموسم الفلاحي، وكذلك عند الاستيراد والإنتاج والتوزيع، وقامت المصالح الخارجية لهاذ المكتب خلال الموسم 2011-2012 بأخذ 1813 عينة من المواد السالفة الذكر، كما أجزت 351 محضر مخالفة، بمعنى أن هاذ المراقبة هي موجودة، ماشي غير على المستوى الكيميائي لكن كذلك على مستوى الأوزان، إلى غير ذلك.

فيما يتعلق بالمنتوجات والخدمات الصناعية: السيد المستشار، المشروع ديال القانون 24.09 والمرسوم التطبيقي ديالو اللي صادق عليه مجلس الحكومة ويصدر في الجريدة الرسمية إن شاء الله في الأسبوع المقبل، سيسمح لنا على مستوى المنتوجات الصناعية، سواء المنتجة داخل الوطن أو المستوردة، وأنا أحيك على بعض الدول التي نستورد منها بشكل غير معقول، سيتم تحميل المسؤولية من خلال المرسوم المسؤولية المادية والمعنوية لهاذ المستورد، وذلك من خلال بطبيعة الحال واحد العدد ديال المراقبات اللي ما غتدارش غير في النقط ديال الدخول، لكن كذلك على مستوى البيع.

أنا اللي ابغيت نشير لو هنا أن حجم العينات اللي تناخذو والمختبرات اللي تتشتغل على هاذ الشيء بطبيعة الحال تندار بواحد الشكل متواتر، لكن هذا ما تينفيش أن التوعية ديال المواطن بالحقوق ديالو وبالاهمية ديالو وبضرورة الحماية ديالو ستلعب دورا في القطع مع الذين بطبيعة الحال يسعون إلى الغش في هذه...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب السيد المستشار؟

المستشار السيد عبد الرحيم واعمر:

شكرا السيد الوزير.

في الواقع هو القانون رقم 31.08 كيتعتبر خطوة جريئة، هاذ الشيء ما غناقشوهشي، جريئة على درب تكريس الحقوق الاستهلاكية للمواطن المغربي، صحیح، وتطوير الثقافة الاستهلاكية والملاءمة ديالها كيف جا على

الحقوق الأساسية للمستهلكين، وقاطرة لترسيخ ثقافة الاستهلاك بالمغرب، وتنمية المراقبة الذاتية لطرفي العملية، لكن، السيد الوزير، في غياب آليات الرقابة تبقى كل المقاصد والأهداف المتوخاة من هذا القانون غير ذي جدوى.

وفي هذا السياق، نلفت انتباهكم، السيد الوزير، إلى بعض السلوكات اللا مسؤولة، والتي تشكل تهديدا مباشرا لصحة وسلامة المستهلكين، ويتعلق الأمر مثلا لا للحصر الاستعمال المفرط وسوء استخدام المواد الكيماوية للمنتوجات الفلاحية مثلا، حيث يتم عرض هذه المنتوجات على سبيل المثال للاستهلاك دون مراعاة للفترات الواجب أخذها بعين الاعتبار، والفاصلة بين استعمال الأسمدة الكيماوية وطرح المنتوجات في الأسواق للاستهلاك، حيث في غالب الأحيان يتم عرض هاته المنتوجات مباشرة ودون انتظار للمدة الواجب احترامها والمحددة بشكل بارز وواضح في علب الأدوية، وهو ما يشكل تهديدا على درجة كبيرة من الخطورة على الصحة العامة للمواطنين رعايا صاحب الجلالة نصره الله.

لذلك، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن أسباب تقاعس وزارتك عن تفعيل آليات الرقابة؟

ثانيا، وهل تتوفر وزارتك على تصور واضح من أجل تفعيل آليات الرقابة لحماية المستهلك؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة عن السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد الرئيس.

أولا ما كاينش تقاعس ديال الوزارة لأن الوزارة تشتغل باستمرار في المراقبة، ثم هناك بعض جوانب المراقبة لا ترتبط فقط بوزارة الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة.

السيد المستشار،

أنا أشكركم لأنكم وضعتو السؤال. أولا عندما نتحدث على القانون 31.08، والقانون 31.08 فعلا هو واحد القانون اللي جا يعزز أساسا الحقوق الأساسية ديال المستهلك، الحق في الإعلام، الحق في حماية الحقوق الاقتصادية، الحق في التمثيلية، الحق في التراجع، الحق في الاختيار، وهادي واحد الحقوق اللي ما كانتش منصوص عليها بشكل قانوني، بمعنى الآن المواطن إلى امشى اخذا مثلا واحد القرض، عندو واحد المدة اللي يمكن له يتراجع فيها.

لكن اللي تفضلت به فيما يتعلق بواحد العدد ديال الأمور، لأن أشرت للجانب ديال المواد الغذائية، فالقانون 31.08 المخالفات ديالو عندها واحد

لسانكم مع المعايير الدولية على اعتبار حق المستهلك حق من حقوق الإنسان، ولكن في الواقع، السيد الوزير، عمليا المستهلك المغربي ما يتوفر على شيء حماية بالمفهوم الشامل.

كلمة تقاعس، قبالة أنا جيت فيها من منظور كنتفهم، السيد الوزير، على أنه ماشي اتما بوحكم، واحد العدد ديال المتدخلين، ولكن هذا هو الإشكال الكبير، أن في إطار التضامن الحكومي اعلاش قلت لك كلمة تقاعس، لأن صحيح احنا كنشوفو أنه الناس اللي كيراقبوا واحد العدد ديال المسؤولين عندهم ماشي ديال المراقبة، ولكن المواطن ما كيحسش، لأن مادام أن المواطن المستهلك ما كيحس بهاذ المراقبة عن قرب لأن كين واحد العدد ديال المواد (périmés)، واحد العدد ديال المواد... بحيث تعدد المتدخلين في المراقبة يجعل كل قطاع كيعتمد على القطاع الآخر، وهنا تمكن الخطورة، هذا هو الإشكال الكبير، السيد الوزير، غياب التنسيق هو اللي يجعل هاذ المشاكل كذلك ك تكون.

كذلك، السيد الوزير، بغيت نجيح لهاد القانون 31.08 أعطى للجمعيات المجتمع المدني، هاذ الشيء صحيح ومهم بزاف، واحد الأهمية كبيرة إلا أن هاذ الجمعيات في إطار تقديم مثال الدعاوى القضائية مثلا كيفرض عليها تكون عندها صفة المنفعة العامة، كين اللي يله اتما كنعرفوا اللي مازال ما عندهاش هاذ الصفة، كذلك حدد لها باش توفر على واحد الإذن خاص بالتقاضي.

الإشكال الكبير، السيد الوزير، هاذ الجمعيات اللي كنعلمو منكم هو توفير الدعم المادي والتقني لهاد الجمعيات باش تقوم بالدور دياهم كذلك على... لأن تشوفو واحد العدد ديال الجمعيات اللي كيقوموا بهاذ المسائل ديال حماية المستهلك، إلا أنهم كنعلموهم كيقبلوا، مقر ما عندهمشن فين... علما أنه، السيد الوزير، اتما مثال غرف التجارة والصناعة تحت الوصاية دياكم، من هاذ المنبر إلى ما كان مانع، ما كنعشوفوش على الأقل تعطيوا واحد المكتب في ذوك الغرف.

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، إذن نشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الآتي الأول الموجه إلى السيد وزير الصناعة التقليدية حول دور التسويق في إنعاش قطاع الصناعة التقليدية، لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل أستاذ.

المستشار السيد محمد أمحمد:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،
السيدة والسادة المستشارين المحترمين،
لا يخفى عليكم، السيد الوزير، دور التسويق في إنعاش قطاع الصناعة التقليدية، كما لا يمكن إنكار الجهود التي تقوم بها وزاراتكم في توفير منافذ للتسويق لمنتجات صانعاتنا وصناعنا التقليديين.

وإذا كانت مبادرة الوزارة في الرفع من الاعتمادات المخصصة لتنظيم المعارض الجهوية قد لقيت استحسانا من قبل فعاليات القطاع رغم الأزمة

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

السيد المستشار، غير اطمئن، هاذ القضية ديال جمعيات حماية المستهلك، هاذ السنة خصصنا 5 المليون ديال الدرهم، الآن احنا في إطار الإجراءات.

كذلك أنا ابغيتك تطمأن على أنه فيما يتعلق بحماية المستهلك راه الترسانة تتعزز سنة عن سنة، والآن الأهم بالنسبة لنا هو نخرجو احنا المراسم التنظيمية لأن المراسم التنظيمية لـ 31.08 الآن تدارت، لكن أنا اللي ابغيت نبيه له، وهاذ القضية يجب أن نحتز فيها، عندما نتحدث على المجال ديال

شكرا.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا.

شكرا.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا.

شكرا.

شكرا.

شكرا.

شكرا.

شكرا.

جهوي؟

بطبيعة الحال الوزارة تشرف كذلك على المعارض الوطنية الذي اخترنا لها هذه السنة أن تكون موضوعاتية، يعني في موضوعات، ولكن مثلا الخشب، أو المعادن، أو الجلد، ولكن يضم كل الصناع ديال المغرب في هذا الموضوع أو في ذلك.

الإشكالية التي تكلمتم عليها، وهي كيفية يعني الزيادة في المشاركة ديال الصناع التقليديين بالخصوص الفرادي، ذلك كان موضوع الاتفاقية ديال الشراكة التي وقعناها السنة الماضية، والتي بموجبها أضفنا نسبة 10% لهذه المعارض، رغم الإكراهات المالية لهذه السنة أضفنا كذلك في سنة 2013: 10%، وسوف نستمر إن شاء الله، إذا كانت، إذا أتاحت يعني إمكانيات مالية، معنا السيد وزير المالية، هاهو دخل، ربما يزيدو أكثر.

ومن طبيعة الحال هاذ الإجراءات ديال هاذ 10% هي مقرونة بشروط، الشروط أولا هو الرفع من مساهمة الصناع التقليديين المنتجين للعالم القروي، كذلك الرفع من نسبة مشاركة الصناعات التقليدية، فكنظن بأنه كين واحد الارتياح، ولكن نحن في بداية الطريق.

الشرط الثاني من سؤالكم، السيد المستشار المحترم، والذي يتعلق بالمعارض ديال الخارج، اظهر لي 3 ديال الدقايق امشأت، السيد الرئيس، ياك نجس بلا ما تحبسني. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد أمحمدي:

نعم، السيد الوزير، قطاع الصناعة التقليدية يجتاز حاليا فترة انتقالية على مستوى التأهيل، في أفق أن يصبح قطاعا اقتصاديا بعد أن ظل لفترة طويلة بكل صراحة ينظر إليه كقطاع اجتماعي، ويحتاج للدعم والمساعدة، وهذا القطاع يساهم في الناتج الداخلي الخام بنسبة 10%، يشغل أكثر من مليون ونصف من الصناع والصناعات التقليدية.

لا أحد يشك، السيد الوزير، بكل صراحة، احنا قلناها لأن ليست مجاملة، بالمجهودات اللي قتم بها، لا في السنة الماضية ولا في هاذ السنة هاذي، فيما يخص 10% اللي كانت و10% ديال هاذ السنة هاذي، ونسجل بارتياح كبير المقاربة التشاركية في إطار برنامج رؤية 2015.

ولكن حينما تكلمنا، السيد الوزير، على المعارض الإقليمية، لأنه هناك بعض الغرف الذي تشتمل على 5-6 ديال الأقاليم، إذن إلى جاو غادي يعملوه جهوي في كل إقليم، معنى كيخص واحد 5 سنين، 6 سنين عاد غيدور بواحد الإقليم.

إذن هاذ المسألة هاذي، وإلى جا غيعملوه بأنه جهوي غيعملوا هاذ الخمسة ديال الأقاليم، كتطلب إمكانيات، هذا كراي في الأصالة والمعاصرة،

الاقتصادية وخفض الحكومة لميزانية الاستثمار، وهذا يحمد لكم، السيد الوزير، ورغم هذه الجهود التي تقومون بها، السيد الوزير، فإن الصناعات والصناع التقليديين ينتظرون من وزاراتكم مبادرات إضافية، خاصة على مستوى تسويق المنتجات ذات الطابع القروي، وكذلك تلك الموجهة إلى الأسواق الخارجية.

وبمناسبة حلول الصيف وموسم السياحة، نود، السيد الوزير، أن نستفسركم عن برامجكم في مجال توفير منافذ وفضاءات لتسويق منتجات الصناعة التقليدية.

ألا تفكرون في إقامة معارض إقليمية لمن لا يتمكن من المشاركة في المعارض الجهوية، وخاصة صانعاتنا وصناعنا في العالم القروي؟

كما نود أن نسألكم، السيد الوزير، عن سياستكم في مجال تسويق المنتج التقليدي في الأسواق الخارجية، وهل تنوون تشجيع الصناع والصناعات على المشاركة في المعارض الخارجية بتيسير هذه المشاركة، بحيث من الملاحظ أن المعارض التي تشرف عليها مؤسسة دار الصانع في الخارج تكون تكلفتها أكبر من الإمكانيات المادية للصناع التقليديين بالمغرب؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار. الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد عبد الصمد قيوح، وزير الصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين،

حقيقة أريد أن أشكر الفريق المحترم على وضعه هذا السؤال المهم، والذي يتعلق بمسألة التسويق اللي كنعبر وحدة من الأولويات اللي جاء بها برنامج رؤية 2015 واللي أكد عليها.

بطبيعة الحال البرامج ديال الوزارة هناك البرامج المعروفة، وكذلك هناك واحد العدد ديال اللمسات وواحد العدد ديال الإجراءات التي أتينا بها لتسريع أولا رقم المعاملات ديال الصناعة التقليدية عموما، وخصوصا الصناع الفرادي وكذلك الصناع الذين هم متكونون في شكل تعاونيات وعلى شكل جمعيات.

بطبيعة الحال، السيد المستشار، تطرقتو للجانب الذي يهم تشجيع الوزارة، تشجيع الوزارة هو ملموس، وكما أتى في تدخلكم، ومشكور على الاعتراف ديالكم بالمجهود اللي كنعومو به جميع، واتما كرئيس غرفة كنعبرو بأنه مسألة الصناعة التقليدية والتطور ديالها هاذي مسؤولية ديال جميع الشركاء، اللي الغرف من طبيعة الحال شريك أساسي بكم أنه كيتلقى دعم من عند الوزارة لتنظيم معارض جهوية، كنعفى لكم من طبيعة الحال الاختيار في إطار التسيير الديمقراطي ديال واش ابغيتوه يكون إقليميا أو

لمصداقية القطاع؛

ثالثا، التصريح بالمبيعات، الآن نكون واحد (la caisse centrale) في جميع المعارض، كنجتمعو هناك المبيعات وكنعرفو بالضبط، وكانت عندنا صعوبة، لا أخفي عليكم ذلك، أنه كانت عندنا صعوبة مع الصناع ما كيغيوش يصرحوا، ولكن اللي ابغى يشارك هذا هو الشرط، لأنه في الأخير المال العام اللي كينعطى لقطاع الصناعة التقليدية ولدار الصانع باش نعملو هاذ (les subventions)، خص نعرفو واش هاذك العملية ناجحة ولا لا، ولكن أعطت الأكل ديالها، مثلا في إنجلترا 4 ديال المعارض تقاموا بـ 2 المليون ديال الدرهم، ولكن دخلوا 3 المليون ديال البوند (Pound)، يعني ما يقرب من 40 مليون ديال الدرهم.

كذلك في بولونيا الآن نفس الشيء، ما يقرب من مليون ونص ديال الدرهم، باعوا الصناع ما يقرب من 2 المليون ديال الأورو. هاذي واحد الطريقة جديدة اللي كتعطينا واحد الإمكانية ديال التقييم ديال هاذ العملية، واش احنا غادين في الطريق الصحيح أو لا.

ولكن الذي يجب الإشارة والتأكيد عليه أنه كين هناك معارض اللي يقدر الصناع ولا الصناع التقليديين الفرادى يمشيو لهم، ولكن كين اللي هما من اختصاص (les entreprises)، هما اللي يقدروا يلبيو الطلبات ويقدروا يعملوا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نمر إلى السؤال الثاني، موضوعه تبسيط مساطر منح القروض للصانع التقليديين.

الفريق الاستقلالي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد بابا امر حداد:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة والسيدة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة قبل نقول التدخل ديالي بغي نوه بوزارة الصناعة التقليدية ونحمدو الله اللي سبقني حد في التدخل باش نوه بها لأن قال عندي عطف عليها ولا تنقل من جهة أخرى، لأن من يوم اللي تولى الوزير لدروك تقريبا سنة، هذا القطاع تطور تطور عظيم، وعاد عندو إشعاع، وخوف تفوت علي المدة ما نقد نحصي لك إلا أي نوه بمعالى الوزير وبفكرو، وهذا ما يمنعنا من بعض المشاكل وحلها والاقتراحات فيها اللي مازالت وتجديد بعض المعاهدات مع المصالح المالية.

السيد الوزير،

كنقولو لم لا، باش غادي نفتحو باب أكثر للمشاركين، لأن كنعرف الصانعات والصناع التقليديين اللي كيتحم عليهم باش غادي يشاركوا، ولكن كنعرفو الظروف، الظروف والمكان والإمكانات باش غتقدر تشارك كلشي.

احنا كنقولو بأن هاذ الفكرة هاذي غادي نفتحوها على صعيد الأقاليم، ولكن بكل صراحة... لأن احنا في هاذ الصيف... الصيف والسياحة كيخصنا، ما أحوجنا للعملة الصعبة.

بكل صراحة المشكل ديال دار الصانع اللي تذاكرنا فيه فيما يخص المنتجات، هناك كنعرفو العام والخاص كيغرف بأن دار الصانع كنعساهم بواحد 80% فيما يخص الأروقة، والصانع كيغطي 20%، ولكن الإمكانات ديال النقل، وديالو سواء شخصيا أو ديال المنتج، مع العلم بأن الراسمال ديال ذلك الصانع التقليدي اللي غادي يمشي بها لذلك المعرض أقل من المصاريف، عفوا.

إذن هنا باش غادي يمشي غادي يريج، وغادي يقدر يخلص ذلك المصاريف وكذا كتجي لو المسائل صعبة جدا.

ومهاذ المناسبة، السيد الوزير، كنعطبو منكم بأنه... افتتاح المعرض الجهوي ديال طنجة، وشكرا لأن المعرض اللي بكل صراحة أحسن معرض على المستوى الوطني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا، شكرا.

تفضلوا السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الصناعة التقليدية:

إن شاء الله، بإذن الله.

الشق ديال السؤال الثاني ديالكم، السيد المستشار المحترم، والذي يتعلق... أولا قبل الإجابة، يجب تصحيح الرقم ديال عدد الصناع التقليديين حسب آخر إحصاء هو 2 الملايين و300 ألف صانع وصانعة على مستوى التراب الوطني.

فيما يخص المشاركة ديال الصناع والصانعات فيما يخص الملتقيات الدولية بالخصوص التي تنظم من طرف مؤسسة دار الصانع، بطبيعة الحال كنعرفو مشروطة، كيكون طلب العروض اللي كيخرج في الجرائد حسب الصنف ديال المعرض، وكنعرفو أن دار الصانع بـ 80% و20% كيخلصها ذاك الصانع والصانعة، عندنا إشكال أنه واحد العدد ديال المعارض ما كيغابوش عليها واحد العدد ديال الصناع، كنعرفو مضطرين في آخر لحظة أننا نطلبو صناع ولكن اللي هو جديد، أولا اللي شارك ما كيقتاش يشارك إلا إلى جات عليه الدورة، هاذي الأولى.

ثانيا، كنعرفو التعليق ديال الأئمة وذلك لمصداقية المنتج وكذلك

إذن هاذيك الفترة ما بين التزويد أو لا للشراء ديال المادة الأولية والتصنيع والبيع، كتكون بطبيعة الحال واحد الفترة اللي كيكون فيها واحد الضغط مالي على الصانع، من تم جاءت هذه الاتفاقية التي وقعناها مع الأبنك، والتي مع الأسف ماشي كلشي الأبنك كيتاشاو مع هاذ الإشكالية. ولكن المسؤولية ماشي كيتحملوها غير الأبنك، السيد المستشار المحترم، المسؤولية متقاسمة، لأنه عندنا اتصال مع السادة المديرين العاميين ورؤساء الأبنك اللي واحد العدد ديال الصانع بطبيعة الحال كيجيونا مشاكل حسب الأقاليم وحسب الجهات، كيكون مشاكل فيما يخص الضمانات.

الأبنك كما تعلمون هذا قطاع حر اللي كيعطي الضمانة بطبيعة الحال كياخذ قرض، لأنه في آخر المطاف إلى ما رجعتش الكريدي خص البنك الضمان، ولكن نحن في إطار مواكبة هذه العملية والإرادة لإنجاحها كطلبو من الأبنك أنه يكون تسهيل على الأقل في بعض المنتجات أو (les produits bancaires)، مثلا فيما يخص التمويل يكون غير هذاك (le crédit revolving) بطبيعة الحال حسب الصانع وحسب الطلب ديالو، واش 10 آلاف درهم ولا 50 ألف درهم ولا؟

اليوم هاذ الإشكال غادي كينقص مع التعاونيات، كينقص مع الشركات المهيكلت ديال الصناعة التقليدية، ولكن لا زال يتفانم مع الصناع التقليديين. عندنا بعد غد إن شاء الله لقاء مع السيد رئيس الحكومة في إطار لجنة القيادة ديال رؤية 2015، والتي غادي يكونوا حاضرين معنا جميع القطاعات الحكومية التي يهيمها الأمر، وسوف نتذاكر في هذا الأمر بإذن الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد أحمد بابا امر حداد:

شكرا معالي الوزير.

في الحقيقة الأبنك ما هم سيان، ومن ذا المنبر أنا نوه بالبنك الشعبي على تفهمو للصانع التقليديين، وعلى أخذو بيديهم وخاصة هذا المتولي في الأقاليم الجنوبية، ما نعم على كلشي لأن البلاد اللي عايش.

ثانية، هي حقيقة كايين بعض المشاكل عند بعضنا، ولكن هذا كلعوا الاتفاقية اللي اندارت وحيدت الوسيط، والوسيط حيدتو ذاك اللي يدخل ما بين البنك والزبون، ولكن طفكت معه اللجنة، لجنة القروض على حساب وصلتها وسيط وحيدتها، لجنة القروض ديال الصناعة التقليدية تعرف الصانع، وتعرف به البنك، البنك ما يعرف الصانع كلهم، هذا يقدر يستاهل 20 ألف درهم، وهذا يقدر يستاهل 100 ألف درهم، وتعرف وتقول للبنك هذا يقدر يقبض وهذا ما يقدر يقبض، تعرف الصانع وتصنفهم، وفي الأخير تعرف اشكون استفاد وشكون ما استفاد.

يعاني العديد من الصناع التقليديين من مشكل تعقيد مساطر منح القروض لاقتناء المواد الأولية، هذه المواد اللي هي تعتبر أساسية في إنتاج الصناعة التقليدية، هاذو الصناع... نتكلم بطريقة عايشها، توصلنا على يجبو يطلبوا قروض وما يجبرو قروض، ولكن كايينة اتفاقيات قبل، وكايينة مسائل مقيدة، ماشي أنه تعطيل من الإدارات ولا من... كايينين اللي... لأن كايينة اتفاقية كانت تعطلي من 10 آلاف درهم لـ 30 ألف درهم، إلى 50 ألف درهم، كانت في ذاك العهد امزية الصانع يقدر يروج بها.

اليوم ذا الوقت، الوقت ما تلي كيف ذاك الوقت، الإنتاج ما تلي هو الإنتاج، ومتطلبات السوق ما تلات هي، المنافسة عادت أكبر من ذا، ما اتلات امزية أي حاجة، ابغينا هون يرتفع من هاذ الغلاف ديال الكريدي للصانع التقليدي وترتفع المدة ديالو ليعود في متناول الصانع التقليدي.

أولا الصانع التقليدي يخوذ واحد الكريدي، وملي يفوت الشهر أو جوج يخلص منه ليطر الأولى والثانية، هنا نطالبو بأن تعود السنة عندو من 6 أشهر إلى 12 شهر ما تجبه ليطر الأولى باش يروج لا يقبض مادة أولية، ليخدمها، ليخرجها للسوق، يعود يرجع منها يخلص منها الكريدي ديالو.

كما نطالبو، السيد الوزير، برفع كريدي أرفع من ذا، يعود مدته من 6 سنوات إلى 9 سنوات، ويعود غلافه المالي من 200 ألف درهم للفوق، باش يقدر الصانع التقليدي يروج، راه كلشي اعلى وكلشي وعار، حتى المعارض اللي كنتو تتكلمو فيهم، ادرك إلى تشارك فيهم، غير المساحة اللي يعرض فيها خصو يعود يقدر يناسب ويقدر... شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة التقليدية:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

أريد أن أشكر السيد المستشار على وضعه هذا السؤال الذي يعتبر بكل صراحة واحد من الإشكاليات الكبيرة التي تعيق الوصول إلى النتائج المتوخاة فيما يخص رؤية 2015، علما بأنه تم التوقيع على اتفاقية خاصة بمنتجات التمويل لفائدة الصناع التقليديين مع 3 أبنك، اللي هي بنك "القرض الفلاحي" و"التجاري وفابنك" و"البنك المركزي الشعبي"، وذلك لمواكبة الصناع التقليديين في تمويل حاجياتهم اللي كتهم بالخصوص التمويل ديال المواد الأولية، لأنه دائما نقول بأنه رأس المال الحقيقي ديال الصانع هو يديه أو أصبعه، ولكن المادة الأولية هي اللي كنعتر فيها الطلب أو لا كناخذ النسبة ولا الحجم الكبير ديال التمويل اللي من بعد ما كتوصلنا كتمشي للبيع.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

مع حلول فصل الصيف تبدأ عملية العودة لأبناء جاليتنا ببلاد المهجر لمعاقة وطنهم وقضاء عطلتهم بين الأهل والأحباب.

وكما لا يخفى عليكم، السيد الوزير، تشكل الجالية المغربية المقيمة بالخارج حوالي 10% من ساكنة المغرب، وتتركز في توزيعها الجغرافي بمجالي 70% في أوروبا، وهي تضطلع بدور محوري متعدد في تفعيل وتنشيط الحياة الاجتماعية والاقتصادية لبلدنا المغرب، وفي تحريك دواليب الاقتصاد الوطني، وتؤكد باللموس ما تجنيه خزينة الدولة المغربية من العملة الصعبة، رغم الوضعية الصعبة التي تجتازها جراء الأزمة الاقتصادية، وبالمقابل نجدها محرومة إلى حد الآن من المشاركة في التمثيلية السياسية والانتخابية.

السيد الوزير،

ما هي التدابير المتخذة لتحسين ظروف الاستقبال الجالية المغربية بالخارج؟ وما هي إستراتيجية الحكومة لتنزيل الأحكام الدستورية المتعلقة بالمغاربة المقيمين بالخارج؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثاني موضوعه كذلك تدبير عملية العبور بالنسبة لأبناء الجالية المقيمة بالخارج.

الكلمة للفريق الاستقلالي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الطيب الموساوي:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير،

بداية نود أن نشكر ونشيد بالمجهودات الملحوظة التي ما فتئت تقومون بها من أجل حل المشاكل التي تعترض جاليتنا المقيمة بالخارج، وذلك عن طريق الاجتماعات التي تقومون بها مع جاليتنا بهدف الوقوف عن كذب على أوضاعها، وغير خاف عنكم، السيد الوزير المحترم، أن هذه الشهور تترد فيها عملية العبور بالنسبة لأبناء الجالية المقيمة بالخارج، وكذلك بالأقاليم الجنوبية ومن أقاليم شمالية ومن جهات أخرى، وذلك لتجدد الروابط

وزارة الصناعة التقليدية حاضرة في اللجنة، تعرف المعرض ومسائله، هون اتحدت حتى اللجنة وإبقينا مهمين، ماني عارفين اشكون استفاد، نعدلو ورقة إثبات الحرفة ويمشي يعدل ملفو، هون هاذيك اللجنة ديال القروض اللي هي تعدل وتحصي حتى دير محاضر، حتى ذيك الفائدة اللي ترجع وترجع عليها ماضيها مع البنك، هون لابد من الانتباه لذيك اللجنة ونشكروك جزيل الشكر، وما نحتاجو كاع نقول لك هذا لأنك قايم بأكثر من الواجب، غير كاين بعض المسائل اللي هي لاشك أنها بسيطة، وهي البداية ديال مسائل كبيرة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

رد على التعقيب السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة التقليدية:

كلامك، السيد المستشار، صح ومعدل كإالة، واحنا كما اسبق لي أيي قلت، هاذ الموضوع كنعترفو لأنه لا يمكن أننا نقول بأنه كل شيء على ما يرام، بطبيعة الحال المسائل اللي شادين فيها الطريق وكنشوفو الإحصائيات اللي كنوزعو وكقولوها سواء إيجابية ولا سلبية، ما عندناش مركب نقص، الحمد لله أواخر 2012 قطاع الصناعة التقليدية غادي يكون يزيد بين 8 و12% في الرقم ديال المعاملات، كنا كنديرو هاذ التقييم مرة في السنة، دابا غنبقو نديروه مرة في 6 أشهر، الرقم ديال 6 أشهر الأولى ديال 2013 سوف نعلن عليه في الأسابيع المقبلة.

وفي جميع، سواء في المعارض، سواء في التكوين، سواء في جميع القطاعات عندنا إشكال في التمويل، وعلى الصعيد الوطني، وسوف نتدخل مع القطاع الحكومي الذي يشرف على هاذ المسألة، مع زميلي وزير المالية، كما سبق لي أن قلت بعد غد، غنكون لجنة القيادة اللي كتقيم العمل وأين وصلت الإستراتيجية ديال 2015، وسوف أعدكم بأن هاذ الموضوع ديال التمويل سوف يكون في الأولويات.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة. ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة للسيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالمغاربة المقيمين في الخارج، وتجمعها وحدة الموضوع. إذن هناك ثلاث أسئلة تجمعها وحدة الموضوع:
العبور وظروف الاستقبال، إذن الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل.

السيد عبد اللطيف معزز، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف

بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

أنا جد سعيد أن آتي أمامكم لإعطاء بعض المعلومات حول واحد الشريحة من أعر الشرائح ديال المجتمع المغربي، ألا وهي الجالية المغربية المقيمة بالخارج، كما تفضلتم بالأرقام وبال جودة، فهم يساهمون في كل ما يهم البلاد من أوراش تنموية، اجتماعية واقتصادية وسياسية.

الجالية المغربية كما تعلمون هي أرقام تتراوح بين 3 مليون و400 اللي هي مسجلة لدى القنصليات، وتقديرات اللي كتمشي حتى 5 مليون ديال النسمة في أكثر من 100 بلد مختلف، مع تركز ديال أكثر من 80% في القارة الأوروبية.

جالية اللي كتحظى باهتمام البلد الأم المغرب على كل المستويات، على مستوى الدستور كيف تبعثو الدستور المغربي خصص 5 ديال الفصول ديالو لمغاربة العالم، هادي ما كينة حتى شي سابقة مثلها في العالم، ثانيا كيف كنعرفوا العناية الموصولة لجلالة الملك بقضايا مغاربة العالم، وثالثا البرنامج الحكومي اللي جا بواحد العدد ديال الإجراءات اللي تعنى بشؤون مغاربة العالم، بما في ذلك تنزيل مقتضيات الدستور، واللي كما تعلمون هي داخلة في البرنامج التشريعي للحكومة، واللي كتهم كل المسؤولين على القضية التشريعية والعديد من القطاعات، ماشي هي قضية قطاع واحد.

ابغيت كذلك نأكد على أن العطلة الصيفية هي مناسبة اللي كيشكون فيها الجالية في لقاء مع الوطن، مع العائلة، مع الأحباب، مع المجتمع المغربي، وكذلك مناسبة باش كنعرف على كل ما تعرفه المملكة المغربية من تطور في شتى الميادين.

المغرب كيعتبر قدوة في العالم، واحنا كنا هاذ الشهرين الأخيرين كانوا فيه العدد ديال اللقاءات الدولية، بما في ذلك لقاء دولي كبير اللي نظم لأول مرة ببلد عربي إفريقي اللي هو خاص بالهجرة والتنمية. فالتجربة المغربية يشاد بها كتجربة ناجحة وكدلالة يستعملها العديد من الدول في ميدان تسيير شؤون المهاجرين ديالو خارج الوطن.

هاذ النجاح كين هناك مقاييس لقياسه:

أولا، وانتما تكلمتو عليه، الزيارة المستمرة والمتجددة لأبنائنا بالخارج لبلادهم الأم اللي النسبة السنوية ديالها، المعدل كيفوق 66%، يعني حسب الأرقام اللي عندنا ما عندناش شي رقم كيفوق هاذ الرقم هذا في العالم، كيغني أن معدل 2 مغاربة على 3 من كل الأجيال، من الجيل الأول إلى الجيل الرابع، المعدل هو أن 2/3 كيجيو على الأقل مرة واحدة في العام للمغرب، فهذا مؤشر مهم.

مؤشر ثاني مهم، هو التحويلات اللي تكلمتو عليها.

الأسرية مع أسرهم وعائلاتهم ووطنهم على سواء.

ولتسهيل هذه العملية، لابد من بذل مجهودات إضافية من قبل وزارتك والتنسيق مع كافة القطاعات والإدارات المعنية والتدبير لهذه العملية. لهذا، السيد الوزير، نسألكم عن هذه العملية لتقوموا بها على أحسن ما يرام. والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

في نفس الموضوع، أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل.

المستشار السيد أحمد العاطفي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

إخواني المستشارين،

مما لا جدال فيه أن الجالية المغربية المقيمة بالخارج تضطلع بدور هام في تقوية جسور التواصل بين بلادنا والبلدان المضيفة، كما تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد عن طريق تحويلات العملة الصعبة وإنجاز مشاريع مختلفة في مناطق المملكة.

ومما لاشك فيه أن صيانة حقوق ومصالح هذه الشريحة من المواطنين تتطلب ضرورة إعطاء المزيد من العناية لها، ونهج سياسة للقرب اتجاهها لتمكينها من اجتياز العراقيل التي تصادفها أثناء كل عملية عبور إلى أرض الوطن.

وإذا كنا نعبر عن ارتياحنا للتحسن المستمر، ولو البطيء، للظروف العامة لعملية العبور من سنة إلى أخرى، وللمجهودات التي تقوم بها الحكومة في هذا المجال، وكذلك مؤسسة محمد الخامس للتضامن، والتي لا يمكن لأحد أن ينكرها، لكن في الوقت نفسه نشدد على أهمية مواصلة الجهود المبذولة في هذا الإطار من أجل تعزيز وتيرة الأعمال والإسراع بها.

وفي هذا السياق، نسألكم، السيد الوزير، عن التدابير المتخذة لاستقبال أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج لهذه السنة، وعن الإجراءات التي اتخذتها وزارتك لتجاوز كافة العراقيل والصعوبات التي تعترض المهاجرين المغاربة على أرض وطنهم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على الأسئلة المتعلقة باستعدادات لاستقبال أفراد الجالية، في تسع دقائق.

السيد الوزير، تفضلوا للمنصة.

كيجيو عبر الطريق أو البحر إلى 44% عبر الجو السنة الماضية، وهذا السنة لحد 30 (juin) كايئة أكثر من 50% اللي جاية عبر الجو، هذا كيغني على أن النقل الجوي بدا كياخذ واحد الأهمية كبرى بالنسبة لتقل مغاربة العالم.

ثم كذلك بالنسبة للنقل البحري باش يتم المرور في أحسن الظروف كان هناك استثمار... باقي اشوية نكملو في التعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

اتمى الوقت السيد الوزير.

هناك تعقيب الفريق الحركي؟ تفضل.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

هاذ الشي في الحقيقة، كاع هاذ الشي اللي قلتيه مبروك، احناكلما شفنا بأنه الموضوع ديال الجالية التحسين ديال الاستقبال ديالهم إلا وهاذ الشي تيفرح المغاربة كلهم، ولكن سياسيا مازال هما ما كابيننش لا في البرلمان ولا في لآخر.. دستوريا صحيح، ولكن لا بد الحكومة كيخصها تغلب صيغة باش هاذ الشريحة تكون ممثلة في المؤسسات ديال الدولة.

النقطة الثانية، آش درتو، السيد الوزير، ملي كتجي الجالية كندوز أوروبا كلها، ملي كتوصل للحدود ديالنا باش تدخل لبلادنا، سواء في الحدود بيننا وبين مليلية أو في سبتة، كمشوفو واحد المعاناة تيعانيوها هاذوك الناس، ربما كتطلب منك شي نهار تمشي توصل تما بالليل وتشوف الحالة ديال ذوك الناس، واش المواطن اللي كيجي كيقطع هاذ المسافة ويجي يجلس 3-4 السوايح وهو تما، وبطريقة استفزازية، وابتزازية كذلك، يجيب واحد اشوية القش فوق السطح ديالو، ويبقى يقولوا لو غادي تعشر عليه، وهاذ الشي غير البارحة عاد في مليلية.

والسنة الماضية الناس كتجيب اولادها كتجلس 4 السوايح وهما تيساينوا في الحدود، احنا بالعكس كيخص ملي يوصلوا للدولة ديالهم هنا ما تيخص يتعطلوا حتى 10 الدقائق، كيخصو يدوز.

هذا غريب أنا شفتو، هاذ الشي اللي تنعاود لك راه شفتو بعيني، ما شي تنعاود لك تقال لي، السنة الماضية دخلنا حتى عند السيد العامل باش امشى تدخل بنفسو باش حلينا المشكل.

أما الإدارات، السيد الوزير، تيخص لا بد تسهيل المساطر على هاذ الناس، راه كيجي شهر كله وهو كيدور بين الإدارات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاستقلالي، تفضل السيد المستشار.

المؤشر المهم الثالث هو الاستثمار ديال المغاربة في بلدهم الأم، ولو حتى في العقار المنقول، أنهم يستثمرون في العقار، فالاستثمار في العقار هو ارتباط في حد ذاته بأرض الوطن.

هاذو كلهم مؤشرات اللي كتبين على الارتباط ديال المغاربة ببلادهم، وهاذ الارتباط هو نتيجة لعمل لتزام ديال عشرات السنين ديال المجهودات اللي قايسة بها الدولة على كل المستويات.

فاللي ابغيت أولا نعطي هو رقم لحد الساعة من 5 (juin) لأن كترقبو وكتنبعو ما يسمى بعملية العبور من 5 (juin) حتى 15 (Septembre)، إلى حد من 5 (juin) إلى 30 (juin) كايين تقريبا 400 ألف شخص اللي جاو للبلاد، اللي عبروا الحدود تجاه البلاد، وتقريبا 50 ألف عربية.

رغم ضغوط شهر رمضان، فهاذ الرقم كيقتي مهم لأن شفت واحد الرقم خرج في الصحافة ديال 100 ألف، راه 400 ألف ماشي 100 ألف.

العملية ديال العبور الأهداف ديالها هو تحسين ظروف العبور والإقامة ديال مغاربة العالم خلال مقامهم الصيفي، واللي فيها الحرص على واحد السيوالة كافية، السلامة في الرحيل والإقامة، الراحة وحسن الاستقبال واحترام الكرامة، ثم تبسيط وتسريع المساطر بالنسبة للخدمات.

هاذ العام تسخر واحد اللوجيستيك مهم بالنسبة لهاذ العملية واللي كتشهد تقريبا 2 مليون و100 ألف مغربي اللي كيجيو في 100 يوم، من 5 (juin) ل 15 (Septembre)، وتقريبا 320 ألف عربية.

هاذ العدد كيتم التأطير ديالو من خلال 6330 شخص، منهم الدرك، منهم أطباء، منهم الأمن، منهم مؤطرين اجتماعيين اللي كتأطروهم كذلك مؤسسة محمد الخامس للتضامن، وزيادة على أطر الوزارة وأطر مؤسسة الحسن الثاني لمغاربة العالم، زيادة على كل العمل اللي كتقومو به قبل ما يخرجوا من البلاد اللي هما فيها داخل القنصليات والسفارات.

هاذ السنة كذلك تم التسخير ديال 26 باخرة يوميا، اللي كتضمن 78 رحلة يومية بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط، وأربع رحلات أسبوعية، الشيء اللي تمكّن من نقل معدل 72.500 شخص يوميا كطاقة استيعابية، كايين النهار اللي كيفوتوا هاذ الشي وكايين اللي ما كيفوتوهش.

طنجة المتوسط هو الميناء اللي عندو أكبر عدد، بحيث أنه يمكنه نقل أو استيعاب ذهابا وإيابا 37.400 شخص، و12 ألف عربية.

ثم كذلك هاذ السنة كجديد فتح الخط ديال الحسية مونتريل باخرة اللي الطاقة ديالها 350 شخص، ثم كذلك تم وضع هاذ السنة لأول مرة باخريتين احتياطيتين، إذا دعت الضرورة عند الذروة.

بالنسبة للنقل الجوي، هاذ السنة تم تسخير 1319 رحلة أسبوعيا عبر كل مطارات المملكة، هذا رقم زايد ب 21% مقارنة مع السنة الماضية، 12% زيادة في النقل البحري و21% زيادة في النقل الجوي.

ثم كذلك هاذ النقل الجوي تم تأطير العمل داخل المطارات لأن خصم تعرفوا بأن مرينا من تقريبا 30% ديال المسافرين كيجيو عبر الجو و70%

الأجنبية، وكما أعطيتكم هاذ الباخرة الإيطالية، وكذلك، السيد الوزير، ملي كيجيو هاذ المغاربة للعتلة ديالهم لهنايا الوقت ديالهم كاملين كيدوزوه بين الإدارات، والمشاكل اللي عندهم البنكية على برا في أوروبا.

لهذا، السيد الوزير، هاذ المغاربة خصنا على الأقل نشوفو من الحال ديالهم، وتحرك الحكومة المغربية على غرار بعض الحكومات التي لها جالية كبيرة في أوروبا من أجل تحسين وتمنيع الاتفاقية الثنائية، والعمل مع حكومات الاستقبال لإيجاد طريقة للتخفيف وإعادة جدولة الديون المستحقة لهاذ العمال.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيبات في 6 دقائق، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

أنا لو سمحتم بالنسبة لبعض النقط اللي أثرتوها والتي هي جد مهمة، ابغيت نعطي بعض المعلومات.

تكلمتو على النقل الجوي مثلا بين جزر الكناري والأقاليم الجنوبية، فبحال اللي كيقولو راه حتى قط ما كيهرب من دار العرس، المغرب فاتح الأبواب ديالو، والسيد وزير النقل هنا، عندنا سياسة الساء المفتوحة، أنا اعطيتكم اقبالية الأرقام ديال 1320 رحلة كتنقوم بها 40 شركة مختلفة، وهاذ 40 شركة يالله فيها 3 اللي مغربية، 37 كلها أجنبية، الباب مفتوح لكل الفاعلين أنهم باش يوفروا وسائل النقل، والسيد وزير النقل اخبرني على أنه عاد غيتوسع العدد ديال الرحلات بين المغرب وجزر الكناري بما في ذلك تينيريفي.

بالنسبة لنقط العبور بين باب سبتة وبين باب مليلية السليبتين، هاذ النقط راه تم، إلى امشيتو وشفتو، كايين هناك واحد المجهود اللي تبذل، لأن كايين واحد الشوية ديال الضيق، خاصة بالنسبة لباب مليلية ما كايينش فين توسع بزاف، ولكن رغم ذلك تم التوسيع وتم التضييل ديال بعض المناطق باش أولا العدد ديال شبائيك المرور يكونوا أكبر، وثانيا أن هاذ المرور يكون في ظروف أحسن.

هذا ما كيعنيش على أننا وصلنا لأحسن مستوى، لأن الطموحات ديالنا بالنسبة لمغاربة العالم هم طموحات جد مرتفعة، احنا مازال باغين نحسنو، ولكن أنا اللي كينبغي تقول لكم، رجعوا غير هاذي واحد 10 سنين قبل وقارنوا مع دابا، فكيف تكلم السيد المستشار المحترم، كايين واحد الترام، راه مرينا، قال لي خصك تمشي أنا راه تمشي، تمشي كسؤول

المستشار السيد الطيب الموساوي:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير، قتم بمجهود جبار، ولكن، السيد الوزير، هناك ملاحظات كيقولو كبيرة ولكن كثيرة، كما قال بعض السيد المستشار مؤخرا، هو تكلم سابق عن فعلا عن الجالية المقيمة بالخارج تتجبر صعوبات كثيرة، فعلا من الدخول في فرنسا واسبانيا ما يلقوا أي مشكل، ولكن ملي يلحقوا الحدود، السيد الوزير، نحو الحدود المغربية يجبروا مشاكل كبيرة، وهما راهم مدخلين عملة صعبة، وخاصة اللي يدخل عملة صعبة، السيد الوزير، راه... فعلا وزارتكم قائمة بالمجهود ديالها بكل صراحة، ولكن، السيد الوزير، خص يعني رعاية كبيرة فيما يتعلق بالأمر اللي هي الحدود.

ثانيا، اهضرت، السيد الوزير، الأمور ديال الجوي، هاذ النقطة ربما تتعلق بوزارة النقل، مؤخرا الخطوط الملكية المغربية قامت مؤخرا بجزر الكناري الرحلة الأولى، الرحلة الثانية وقفت، ما اعرفنا اعلاش؟ وهما مستغليها أجنب، ما يسمى بالطيران الأجنبي اللي هي (Binter) وبعض الأباطرة اللي هي موجودة في جزر الكناري.

هذا، السيد الوزير، وكيف ما أشرت لها، السيد الوزير، أول رحلة، ثاني رحلة صبحت ملغية، اعلاش؟ ما هي الأسباب ديالها السيد الوزير؟ والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد العاطفي:

شكرا السيد الرئيس.

ونحن كذلك في فريق الأصالة والمعاصرة نقول لكم، السيد الوزير، المشاكل اللي كيعاني منها الإخوان ديالنا في المهجر، كايين عدة مشاكل، هاذ المشاكل منها كايين الإخوان اللي كيدخلوا وكيتعرضوا لسرقة السيارات ديالهم بالمغرب، ملي كيتعرضوا لسرقة السيارة ديالهم كيجيو كيديرو المساطر ديالهم القانونية عند الشرطة وفي المحكمة وكتعطيم الديوانة عام إما تجبر السيارة ولا ينوض يعشرها، واش هذا حق، السيد الوزير، على العمال في هاذ الأزمة هاذي؟ كنشوفو هاذي كايينة في المغرب فقط، هاذ المشكل هذا خصو يتحل، ما يمكنشاي، راه تسرقت له السيارة، ماشي يعشر عليها عاود من بعد.

كايين المشاكل الأخرى ديال غلاء التذاكر، كايين، السيد الوزير، كنشوفو هاذ الأيام كايين واحد الباخرة إيطالية اشراو العمال ديالنا ألف أورو، مليون و100 (billets) من إيطاليا باش يجيو للمغرب، هذا منكر. كايين واحد الابتزاز اللي كيتعرضوا لو المهاجرين من طرف البواخر

⁸ Binter Canarias

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية حول مركزات الاقتصاد المغربي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل.

المستشار السيد لحبيب بنطالب:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين.

السيد الوزير المحترم،

ير الاقتصاد الوطني بظروف جد صعبة، تتجلى أساسا في نسبة عجز الميزان التجاري، ميزان الأداءات، وكذلك في اللجوء للاستدانة الخارجية وتقليص نسبة الاستثمار العمومي، وبالنسبة كذلك لانخفاض المدخرات من السيولة، بالإضافة كذلك إلى تدهور القدرة الشرائية لدى فئة عريضة من المواطنين، بالإضافة إلى الظروف الصعبة التي أصبحت تعيش عليها عدة شركات في عدة قطاعات نظرا لهاذ الانعكاسات ديال هاذ الأزمة الاقتصادية، في الوقت الي مازال البلاد يعني تجد صعوبة لتشغيل فئات جديدة وأفواج عديدة من خريجي المعاهد والمدارس العليا والجامعات، ربما إلى قدر الله غادي نلقاو راسنا أمام مشاكل من نوع جديد، فئات جديدة تتعلق بفاقد الشغل، والتي تيعملوا في هاذ الشركات والتي مهددة بالإفلاس نتيجة هاذ الأزمة، وخصوصا ملي كنعيش مشاكل متعددة كالتي عاشت الشركات في دول الجوار، كإسبانيا واليونان وقبرص، كنعقل بالتمويل، كنعقل بارتفاع المديونية وبصعوبات كثيرة.

لذا، السيد الوزير، كنساءلوكم أشنا هو المجهودات الي غادي تقوموا بها للرفع من النمو الاقتصادي لمواجهة هاذ التحديات؟

هذا من جهة، ومن جهة ثانية المجهود الخاص الي يمكن تقوم به الحكومة للحفاظ على هاذ مناصب الشغل الي عندنا، والتي خصنا نحافظو عليها إلى وقفنا مع هاذ الشركات في انتظار نلقاو مناصب جديدة لهاذ الوفود الأخرى، على الأقل نحافظو إلى خرجنا من هاذ الأزمة وحافظنا على هاذ المناصب الي كايبة بالوقوف إلى جانب الشركات فيما يتعلق بالتمويل، فيما يتعلق بالتسويق، فيما يتعلق كذلك بدراسة المديونية الي تيتخطوا فيها لدى سواء القطاع الخاص، سواء القطاع العام.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

وكمشي حتى كسأخ، وكنعقل على أننا تسنينا أكثر من 36 ساعة في (Algeciras) باش تقطعو.

واليوم الحمد لله كنعقل واحد النهار أو يومين في السنة ذهاب أو نهار أو يومين في السنة إياب، الي كيكون فيه واحد الانتظار طويل الي ماشي ضروري هو متعلق بذاك الشبايك، ولكن هو متعلق بالطاقة الاستيعابية لأن أعطيتكم أرقام كيمكن لنا نوصلو حتى 72 ألف في النهار بكل نقط العبور، يعني عبر مناطق المملكة، ولكن كيجي واحد الوقت الي هاذ العدد كيتفتت، خاصة السنة الماضية نهار ثاني عيد كان واحد العدد كبير ديال الإخوان الي دخلوا لأرض الوطن أو خرجوا.

إذن هاد الأمور الي تصوبات لصالح تحسين مناطق العبور متابعتها كذلك ببرامج لمواكبة هاذ العبور، فيها برامج للاتصال، فأنا عندي برنامج كندير فيه أكثر من 15 خرجة شخصيا، عاد المديرين والمسؤولين ديال الوزارة كيخرجوا في مختلف أقاليم المملكة خلال هاذ العطلة الصيفية.

كذلك هناك برنامج مع وزارة الداخلية، كل العمال فاتحين نقط للتوجيه، للاستقبال، لتسهيل المساطر، لتسهيل كل الإجراءات الإدارية الي هي داخلة في إطار المشروعية، يعني كيكون تسهيل لا بالنسبة للعقار، لا بالنسبة للضريبة، لا بالنسبة للجمارك، لا بالنسبة للأمور الي كنعقل بالجماعات، لا بالنسبة للقضاء، هاذو كلهم أمور الي كنعقل يعني قدر ما هو شرعي، راه كابين تحسينات مهمة، وراه بالاتفاق مع وزارة الداخلية هاذ السنة غادي تكون في كل العائلات نقط للاستقبال والتوجيه لأن لاحظنا على أن الإشكالية الكبرى ماشي هي ديال التعطيل أو كذا، الإشكالية الكبرى هو التوجه، عند من غادي نمشي؟ واش هذالك الي غادي نمشي عنده هو واش صاحب الأمر؟ ولما كيكخطأ الأخ ديالنا الي كيجي من الخارج وكيمشي عند شي واحد الي ماشي في محلو هو وزهرو، إما تيطيح في شي واحد مزبان الي غيوجمو، ولا كيطيح في شي واحد الي غادي يغلطو وي زيد يغلطو، فهاذ الشي اعلاش ابغينا نديرو واحد نقط للاتصال وللتوجيه باش ما تكونش هاذ الإشكالية ديال الأخطاء وباش حتى واحد ما يمشي ضحية ديال خطأ ديالو.

يعني ابغيت كذلك نختم بالقضية ديال المساهمة أو المشاركة أو التفعيل ديال مقتضيات الدستور، هذا أنا قلتها في الأول هو عملية داخلة في كل البرنامج التشريعي ديال الحكومة، يعني كل المقتضيات الي كنعقل بالقوانين التنظيمية، فهاذي نقطة حتى هي داخلة لما غادي نتطرقو للانتخابات والتنظيم ديالها، فيعني غادي نتكلمو على ما يتعلق بمغاربة العالم، واتم شفتو الدستور كينص على هاذ الشي، وسيدنا الله ينصرو في الخطاب ديالو ديال 20 غشت أكد على مشاركة مغاربة العالم في كل المؤسسات الجديدة الي جا بها دستور 2011.

وشكرا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحبيب بنطالب:

شكرا السيد الوزير على هاذ الإجابات، وكذلك كنسجلو بارتياح هاذ المواقف اللي ناويين تقدموا عليها، اللي ابغيت نشير ليه، السيد الوزير، راه اليوم الحكومة إلى ما اخذاتش مبادرة راه المؤسسات المالية اليوم بنفسها يعني بينت بأنها غير قادرة باش تواكب هاذ الشركات، يعني الكلام ديالكم راه كان واضح، ولكن لا بد من دور الحكومة لإنقاذ الشركات، راه الشركات، السيد الوزير، كنتخبط في مشاكل متعددة، كين مبادرة ربما اللي كنا عشناها جميع إما في حكومة السي عبد الرحمن يوسف اللي كانت واحد العدد ديال الإعفاءات، واللي كانت انطلاقة فيما يتعلق بديون مرتبة بالنسبة للخزينة العامة للضرائب، ولا لصندوق الضمان الاجتماعي، كمحاولة للإنقاذ لأن الوضع جد صعب، وخصوصا هاذ الشركات اللي تتوفر على مئات الآلاف من مناصب الشغل.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك رد على التعقيب؟ تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ التعقيب، فقط أريد أن أقول أولا بالنسبة لمخطط المسؤولية الاقتصادية اللي وضعنا في الحكومة، واللي انطلقنا في إنجازو.

أولا، بالنسبة للنقطة اللي اطرحتو، واللي هي تتعلق بالإعفاءات، راه قينا، أتم شاركتكم في ذلك، بإعفاء جميع الغرامات بالنسبة للضرائب، بالنسبة للمقاولات، بالنسبة للمواطنين، والحمد لله الأمر انطلق واحنا تنشغلو مع المقاولات باش نعاونوهم كذلك في تسديد ما ينبغي أن يقوموا به في هذا المجال.

النقطة الثانية، وهو أننا إن شاء الله غدا عندنا اجتماع مع الصندوق المركزي للضمان، واللي غنحسنو ونسهلو المأمورية بالنسبة للمقاولات المصدرة، لا من بين الاستثارة، ولا بالنسبة للخزينة، ولا بالنسبة للبحث عن أسواق جديدة، غنعطبو ضمانة أكبر، الدولة غتعطي ضمانة أكبر باش أن البنوك تعطيهم كذلك القروض باش يمكن يقوموا بهاذ العمل، وهذا شيء

السيد نزار بركة، وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

أريد أن أشكر السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة على هاذ السؤال الهام، والذي يهم مرتكزات الاقتصاد الوطني وإشكالية الأزمة وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني.

أريد فقط في هذا الإطار أن أؤكد، كما جاء في تدخل السيد المستشار، أننا أمام وضع صعب، ولكن كذلك أن في هاذ الإطار أن هنالك إرادة قوية من طرف الحكومة من أجل مواجهة هذه الانعكاسات السلمية للأزمة الاقتصادية الدولية، خصوصا بالنسبة لأوروبا.

كما تعلمون، السيد المستشار، فالاقتصاد الوطني مرتبط بالاقتصاد الأوروبي بحكم أن أكثر من 60% من المبادلات الخارجية ديالنا تنديروها مع هاذ الدول، والخطر في الأمر وهو أن 50% من هاذ المبادلات الخارجية مع أوروبا فهي مع فرنسا وإسبانيا، وفرنسا وإسبانيا كنعرف ركود اقتصادي، وبالتالي ذلك كان عندو انعكاس على تراجع الطلب الخارجي الموجه لبلادنا، وبالتالي كما جاء في تدخل السيد المستشار انعكاس على بعض القطاعات المصدرة.

رغم ذلك، ينبغي القول بأن -الحمد لله- هاذ السنة فتميزت بعدة مؤشرات إيجابية، المؤشر الأول وهو أن كانت سنة مطرة، وبالتالي كان -الحمد لله- محصول زراعي اللي هو جيد، وصل 97 مليون ديال القنطار عوض 53 السنة الماضية، وهذا بالطبع كان عندو انعكاس وغيكون عندو إن شاء الله انعكاس إيجابي في تحريك الاقتصاد الوطني بفضل الطلب الداخلي.

النقطة الثانية، وهو أنه كذلك هنالك الثقة في الاقتصاد الوطني بالنسبة للاستثمارات الخارجية، أعطيكم الرقم في آخر ماي وقع ارتفاع في الخمس الأشهر الأولى مقارنة مع السنة الماضية 48% من الاستثمارات الخارجية الموجهة لبلادنا، وهذا كذلك سيلعب دور أساسي في خلق فرص الشغل وفي الإنتاج، وبالتالي كذلك في تقوية الصادرات في بلادنا.

المؤشر الثالث اللي هو إيجابي وهو أن ماعدا الفوسفات، الصادرات ديالنا ارتفعت بـ 3% في الخمس الأشهر الأولى، وهذا كان عندو انعكاس إيجابي على التقليل من العجز ديال الميزان التجاري اللي انخفض بـ 6.8%، وبالتالي الإشكالية ديال ميزان الأداءات فهي الحمد لله ابدينا نعالجوها.

أولا التقليل في الميزان التجاري، ثانيا كذلك المداخل السياحية اللي ارتفعت بـ 4% في الخمس الأشهر الأولى، في الشهر ديال ماي ارتفاع ديال 19% ديال المداخل السياحية، المداخل كذلك ديال المغاربة القاطنين بالخارج اللي كانت في تراجع، عرفت تطور... إلخ.

لمقاولة تركية لأسباب نجهلها.

السيد الوزير المحترم،

ما مدى صحة هذه المعلومات أولا؟ وما هو المقابل الذي ستجنيه بلادنا من إعطاء استثماراتنا للأترك، خصوصا إذا علمنا أن العجز في الميزان التجاري ما بين المغرب وتركيا وصل إلى 1,89 مليار درهم؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد عبد العزيز رباح، وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أشكر الفريق المحترم على طرح هذا السؤال، إلا أنه نعتقد حيننا ندافع عن الأفضلية الوطنية، ندافع مع جميع الأمم، حتى يكون الأمر واضح، مع جميع الأمم، حتى لا نكون في خدمة طرف على طرف، نحن في خدمة الشعب المغربي، في خدمة المقاولة المغربية، في خدمة الاقتصاد الوطني.

ثانيا، أن البلد ديانا بلد مفتوح، هذا اختيار، ماشي عاد دارتو الحكومة، راكم جربتو وكنتمو في الحكومة، السيد المستشار المحترم، كنتم في وزارة مهمة، بل وزارات مهمة، وبدأ الانفتاح، لا اتفاق التبادل الحر، ولا الانفتاح في عهدكم، وانفتحتم على الكثير من الدول، وأمضيتم مع هذه الدول التي ذكرتم، والدولة التي ذكرتم في وقتكم، غير باش يكون الأمر واضح أمام الرأي العام، فأصبح سوقنا مفتوحا أمام واحد العدد ديانا الدول.

هذه الحكومة تقوم الآن بقراءة نقدية، بقراءة موضوعية، بقراءة علمية، وقررت، وخاصة وزارة التجهيز والنقل، أن تطبق الأفضلية الوطنية للشركات المغربية، الذي كانت مكتوبة في مرسوم الصفقات منذ سنوات، ولم يطبق سابقا، ولم يطبق سابقا، وطبقته هذه الحكومة.

وبالأرقام، السيد المستشار، سنة 2012، أخبركم أن في قطاع التجهيز والنقل المقاولات الوطنية فازت بـ 80% من الصفقات، 80% من الصفقات، بعد ما كان ذلك أقل بعد التطبيق، فين ما كنبطقوش الأفضلية الوطنية؟ ملي كيكون واحد المجموعة ديانا المشاريع كمولوها يعني واحد العدد ديانا الصناديق، كنفرض عليك، كتنقول لك آودي ما تطبقهاش، ابغيتي تعامل معنا ما تديرش الأفضلية الوطنية، والا ما يمكنش ندخلو معك في اتفاقيات أو في تمويلات.

فباش نعطيكم هاذ... وإلى ابغاو الإخوان ياخذوا الأرقام، يمكن لي نعطيكم الأرقام يعني كيفاش... مثلا، على سبيل المثال، قطاع الموائى قريب لـ 100% شركات وطنية 2012، بل حتى 2011 78%، باش نعطيكم هاذ الأرقام باش يكون الأمر واضح. في القطاع ديانا السكك الحديدية، الحمد لله الآن واصلين للمساواة تقريبا، 55% للشركات الوطنية، يالله

اللي غادي يعطي واحد القوة أكبر للجانب التصديري.

النقطة الثالثة، وهو طلبنا كذلك وتعملو باش قلصنا من المدة الزمنية ديانا المتأخرات بالنسبة للمقاولات اللي تنشتغل مع المؤسسات العمومية، كانت 120 يوم في السنة الماضية، هبطناها إلى 89 يوم، لأن عندك الحق كايين إشكالية كبرى ديانا الخزينة، والأبنك ما ابقاتش تنعطي القروض ابجال اللي كانت تنعطي في السابق، وبالتالي قمنا بهاذ العمل.

خلقنا كذلك واحد الصندوق خاص، منها (Damane Express) بالقروض اللي تتوصل مليون ديانا درهم بالنسبة للمقاولات الصغرى والمتوسطة، واللي غادي يمكن تستعمل في مجال الاستئجار، وكذلك بالنسبة للمجال ديانا الخزينة ديانا المقاولات.

وكذلك تنشتغلو باش يمكن لنا كذلك نزيدو نظورو من العمل من أجل دعم المقاولات الصغرى والمتوسطة، من خلال تبسيط المساطر الإدارية، من خلال كذلك، وهذا شيء أساسي، الصفقات العمومية اللي 20% غمشتي للمقاولات الصغرى والمتوسطة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هاذ الجلسة.

نتقل إلى آخر سؤال موجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول الصفقات العمومية التي أبرمتها وزارة التجهيز والنقل. الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل.

المستشار السيد محمد البكوري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم، لقد أقدمت وزارة التجهيز والنقل مؤخرا إلى إعطاء انطلاقة العديد من الصفقات العمومية المرتبطة بالمشاريع الإستراتيجية، والتي تدخل في إطار تدعيم سياسة الأوراش الكبرى التي تسير عليها بلادنا منذ مدة.

السيد الوزير،

لقد شنت الحكومة أسعنا في برنامجها باعتماد مبدأ الشفافية في تنظيم الصفقات العمومية وفق معيار الاستحقاق، مع إعطاء الأفضلية للمقاولة المغربية، واستفادة المقاولة الناشئة كذلك بهذا الامتياز، أحيلكم هنا على القانون المالي 2013، إلا أنه مع الأسف الشديد، تبين لنا أن ذلك يبقى مجرد شعار للاستهلاك الداخلي، حيث تناهى إلى علمنا أن صفقة الطريق السيار الجديدة آسفي، وضدا على إرادة المقاولة المغربية، أعطيت الصفقة

إذن كان على وزارتك أن تقوم على الأقل بإعطاء الحق لهاذ الشركة، ما كنتولوش، يمكن هناك أسباب أخرى ما عارفهاش أنا، يمكن هناك شي ظروف أخرى داخل هاذ المشهد ديال الصفقات اللي دار ديال الجديدة-آسفي ما عرفوش، ولكن الوضع بالأرقام يطرح أن الأفضلية للشركة المغربية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.
الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

نأكد للسيد المستشار المحترم أن كابين قوانين في البلاد وما كابين السببية في البلاد، إلى كانت في السابق ربما كتروج أما الحمد لله.

ثانيا، نحن مسؤولون، هاذي حكومة أمام سادة منتخبين، وبالتالي ما كابينش كيروج، ذهب إلى علمنا، ثم تعرفون كيف تمر نظام الصفقات، اللجان كيفاش كندرس الملفات، وزارة المالية كيفاش كتصادق على هاذ الملفات، ما فيهاش، الحمد لله اليوم كلشي ولى واضح، كلشي الشفافية، وهذا حرص من الحكومة، وهذا توجه ديال الدولة، وما كنتعتقدش أنه باقي مسموح تكون السببية في الصفقات أو ربما ما قد يتخيل عند البعض.

ابغيت نقول لكم ربما المعلومات تعطاو لكم غالطة، هاذ الطريق السيار ما بين الجديدة وآسفي فازوا بها كابين ثلاثة ديال الشركات، النصف ديالها 2 شركات مغربية وشركة تركية، باش تاخذ المعطيات كما هي.

ثم أيضا كما قلت، باش نكونو موضوعيين، عندما نتكلم عن الأفضلية الوطنية على الشركات الوطنية، كل الشركات الوطنية، وعندما نقارنها مع جميع الشركات الأجنبية، حتى لا يتخيل عند البعض أننا نقصد جهة ضد جهة، نحن منفتحون على العالم، كل العالم، لكن من أجل اقتصاد وطننا وليس خدمة لأي جهة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، ونشكر الجميع.

ونرفع هذه الجلسة، جلسة الأسئلة الشفهية.

45% للشركات الأجنبية نظرا للخصوصية ديال هاذ القطاع.

في الطرق السيارة، يعني وصلنا اليوم الشركات المغربية 52% و 47% للشركات الأجنبية، الميناء ديال آسفي الأخير اللي طلقناه 90% يعني كان (groupement) فيه المغاربة وفيه شركات أجنبية، 90% الشركات الوطنية، هاذو المؤسسات العمومية.

وزارة التجهيز والنقل اللي هي عندها تقريبا 5 المليار ديال الاستثمارات 100% للشركات الوطنية، غير باش الأمر يكون واضح إلى غير ذلك، وكذلك الحكومة حريصة على هاذ الأمر، على تطبيق الأفضلية للشركات الوطنية، لكن نحن أيضا لاقتصاد مفتوح لأن عندنا التزامات وعندنا اتفاقيات، أغلبيتها أمضيت في السابق كما تعلمون السيد المستشار المحترم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الوزير على هاذ الجواب.

وقاتم بأن الأفضلية الوطنية بعض الممولين ترفضوا يطبقوها، تعلمون أن هذه الطريق السيار ممولة من طرف بنك الاستثمار الأوربي، وبنك الاستثمار الأوربي ما كيلغيش الأفضلية، ما كيلغيش الأفضلية، السيد الوزير، أنا آسف، هو مع الأفضلية، وخصوصا في هاذ المشروع بالذات. هاذ الشركة التركية، السيد الوزير، حصلت على هذه الصفقة، وقدمت أفضل عرض وأقل عرض بالنسبة للشركة المغربية، الفرق لا يتعدى، ملي كنسمعو أقل ما نقولوش أودي راه كابينه شي نسبة كبيرة، ما يتعداش 1%، معنى ذلك أن الأفضلية للشركة المغربية هنا كان من الممكن باش تكون لصالحها.

كذلك بالنسبة للتحويلات، العملة الصعبة، هذه الشركة التركية إلى جات تحول العملة الصعبة ديالها، إلى غادي تخرج الفلوس لبرا 50% حسب "نورول" غادي نصبحو 15% ناقص على التكلفة ديال المشروع إلى قارناها مع مبلغ الصفقة اللي هو 2 مليار الدرهم.